بلطجية الحزب الوطنى يواصلون اعتداءاتهم

اقتحام نقطة شرطة لاطلاق سراح قريب عضو مجلس الشعب وإصابة رئيس النقطة بثلاث رصاصات !

اقتحم عبدالتواب الدرجلي نائب الحزب الوطني بمجلس الشعب ، فجر يوم الخميس الماضي . نقطة شرطة المرازيق بالبدرشين ، وأطلق بالقوه سراح أحد أقربائه المحبوسين . وفي اليوم التالى قام قريب عضو مجلس الشعب على رأس عصابه من البلطجية ، باطلاق ثلاث رصاصات على رئيس النقطة ، الذى أصيب ونقل للمستشفى للعلاج .

وكان الملازم أول رشاد عزالدين رئيس نقطة المرازيق بمركز البدرشين بالجيزة ، قد إشتبه مساء « الاربعاء » الاسبق ، فى شخص يدعى عبدالنبي عباس الدرجلي ، والقى القبض عليه ، بعد انه تبين ان لا يحمل بطاقة تحقيق شخصيه ، وإحتجزه بمقر نقطة البدرشين ، وفى فجر . الخميس ، قاد عبدالتواب الدرجلي عضو مجلس الشعب ، مجموعة بلطجية ، واقتحم النقطه ، وأطلق سراح قريبه بالقوه . وفى يوم الجمعه الماضى ، قاد قريب عضو مجلس الشعب مجموعة اخرى من البلطجيه ، وهاجم النقطة ، ودارت مشاجره حاميه مع رئيس النقطة . إنتهت بالاستيلاء على مسدسه الحكومي ، واطلاق ثلاث رصاصات على الضابط ، فاصيب ونقل الى مستشفى الحوامديه فاقد الوعي . حاول مامور مركز البدرشين استجواب رئيس النقطه ، وهو فى حالة غيبوبة تامه . أمر مدير نيابة البدرشين بحبس جماعة عملية الاقتحام وهم عبدالنبي ومحمد وخالد عباس الدرجلي وسليمان محمد سليمان . من المنتظر ان يطلب النائب العام رفع الحصانه عن

« البقية ص ١١ »

الرئيس يستقبل المرشحين فى الوزارة الجديدة

استقبل الرئيس حسني مبارك يوم الثلاثاء الماضي . الدكتور حلمي نمر عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة . رشحت التكهنات الدكتور نمر لتولى وزارة الماليه فى التشكيل الوزارى الجديد . خلفا للدكتور صلاح حامد الوزير الحالى .

كما إستقبل الرئيس . الدكتور احمد هيكل . الذى ترشحه التكهنات وزيرا للثقافه أو الاوقاف . وإستقبل الرئيس . الدكتور عصمت عبدالمجيد . المرشح وزيرا للخارجية .

ممتاز نصار يعترض على ما تردد حول رئيس مجلس الشعب

صرح المستشار ممتاز نصار رئيس المعارضة البرلمانية الوفدية ، بان ما تردد عن اختيار رئيس مجلس الشعب من الاعضاء المعينين . سابقة لم تحدث من قبل ، لا تسمح بها الديمقراطية . وأضاف : إنه يجب ان يرأس المجلس عضو من الذين انتخبهم الشعب حتى لا يشعر ان احدا اضفى عليه فضلا بالتعيين .

AL – WAFD NO.15 – 21 JUNE 84 ● العدد ١٥ ● السنة الاولى





تحقيق سرى بوزارة الداخلية

كتب ـ محمد عبدالقدوس

تحقق وزارة الداخليه فى سريه تامه . عن كيفيه تسجيل الشريط الذى يتضمن إتصالات قيادات الوزارة قبيل اقتحام الامن المركزى للمؤتمر الانتخابى الذى عقده الوفد بالاسكندرية . كان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قد سلم الشريط لرئيس نيابة شرق الاسكندرية ، اثناء ادلائه بشهادته عن واقعة الاقتحام . ويكشف الشريط عن تواطؤ أجهزة الامن لافساد المؤتمر الانتخابى ومنع سراج الدين من القاء كلمته . لم تتوصل التحقيقات السرية الى نتيجة حتى الآن . كما سلم فؤاد سراج الدين لرئيس نيابة شرق أربع صور فوتوغرافية التقطت لقوات الأمن المركزى أثناء اقتحامها السرادق .

أبو باشا يستقبل زعيم المعارضة

اللقاء يتناول تجاوزات المعركه الانتخابيه

استقبل اللواء حسن ابو باشا وزير الداخليه ، بمكتبه فى الاسبوع الماضي . المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضه البرلمانيه الوفديه والدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير مساعد حزب الوفد . تناول اللقاء الطعون فى الانتخابات التي تقدم بها مرشحو الوفد . ورد ابو باشا . بان هذا الموضوع مطروح الان امام القضاء . وأكد وزير الداخلية . بان الانتخابات كانت نزيهة . وأن الشرطه وقفت على الحياد . واتهم صحيفة « الوفد » بالاثارة والتشكيك . ورد المستشار ممتاز نصار . بان الانتخابات شهدت تدخلا سافرا من المحافظين ومديرى الامن ورجال اجهزة الحكم المحلي . واستشهد الدكتور عبدالحميد حشيش بتدخلات جهاز مباحث امن الدوله . خاصة ضد الاخوان . لاتناثهم عن تاييد الوفد . وقال الدكتور حشيش . ان حياد الشرطة فى بعض الاحوال كان مريبا . وضرب مثلا بما وقع فى القليوبية .

واعترض حسن ابو باشا على تعاون الوفد والاخوان . ورد الدكتور حشيش . بان الاخوان المسلمين مواطنون شرفاء . وتعاونهم مع الوفد ودخولهم الانتخابات . دليل على ايمانهم بالديمقراطية .

سراج الدين يرد على بيان وزير الداخلية عن مؤتمر الوفد



أصدرت وزارة الداخلية والجريدة ماثلة للطبع بيانا نشرته الصحف الحكومية أمس الاربعاء . نفت فيه تدخل أجهزة الأمن وفضها بالقوة لمؤتمر حزب الوفد الذى عقد بالاسكندرية يوم ١٨ مايو الماضى وان شاء الله سننشر فى العدد القادم ردا لرئيس حزب الوفد على هذا البيان

وسوف يدعم رئيس الوفد رده بالصور الفوتوغرافية التى التقطت لجنود الأمن أثناء اقتحامهم السرادق

رد الوفد على بيان وزير الداخلية

إنتهت من أعمالها اللجنة التى شكلها حزب الوفد . لاعداد رد على بيان وزير الداخليه حول الانتخابات . اكدت اللجنة فى ردها على حدوث تجاوزات لاحصر لها اثناء العملية الانتخابية رأس اللجنه الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد وضمت الدكتورين نعمان جمعه وعبدالحميد حشيش السكرتيرين العامين المساعدين للوفد .

نص الرد « ص ١٠ »

الطريق إلى مجلس الشعب

بقلم: مصطفى شردى

(ص ١٢)

الوفد أعد استجواب تزوير الانتخابات

إنتهى حزب الوفد من إعداد الاستجواب الذي سيتقدم به نواب الوفد بمجلس الشعب الى الحكومه عن تزوير الانتخابات . يتضمن الاستجواب وقائع وتجاوزات . أثرت على سير العملية الانتخابية وتدخلات رجال الحكم المحلى

والهيئة البرلمانية للوفد تجتمع غدا « الجمعة »

وتعقد الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلسي الشعب والشورى ، اجتماعا فى الساعة التاسعة مساء غد . الجمعة . برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يعقد الاجتماع بمقر الحزب ٦ ش حسن البدراوى بجوار محافظة الجيزة بشارع الاهرام . ويتم خلاله مناقشة نشاط نواب الوفد داخل البرلمان . يحضر الاجتماع قيادات حزب الوفد . وتقرر ان تعقد الهيئة البرلمانية الوفديه . اجتماعات بصورة دوريه ومنتظمة

مجلس الشعب يقف دقيقة حدادا على فؤاد محيى الدين

يقف اعضاء مجلس الشعب . فى أول جلسة بعقدها بعد غد . السبت . دقيقة حدادا على وفاة المغفور له الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء السابق . سيستاذن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة البرلمانية الوفديه . رئيس المجلس . لالقاء كلمه رثاء بالنيابة عن حزب الوفد

إنقسام حاد داخل حزب العمل

احتجاجا على تعيين ٤ من قياداته بمجلس الشعب



إبراهيم شكرى

وقع انقسام حاد بين قيادات حزب العمل . أثر موافقه المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب ، على تعيينه مع ثلاثة اخرين من الحزب . بمجلس الشعب دارت مناقشات عاصفه فى إجتماع اللجنه التنفيذيه والهيئة العليا للحزب لمناقشة هذه الخطوة أعلن المعترضون ان موافقة رئيس الحزب على التعيين . يؤكد ان الحزب مستانس ومعارضته شكليه . وقارنوا بين قرار تعيين قيادات الحزب وبين توقيع الرئيس الراحل السادات على تاسيس حزب العمل سنة ١٩٧٨ . وتساءل آخرون : هل حدث فى التاريخ . ان قام رئيس حزب الحكومة بتعيين رئيس حزب معارض فى مجلس الشعب . كان أبو الفضل الجيزاوى فى مقدمة الذين اعترضوا .

رد المهندس ابراهيم شكرى على هذه الاتهامات قائلا . ان الممارسة داخل البرلمان . سوف تثبت ان معارضة حزب العمل . ليست معارضة شكلية . وانه وافق على التعيين . حتى يضمن وجود الاتجاه الاشتراكي بالمجلس الجديد

وعلمت « الوفد » . ان المهندس ابراهيم شكرى سيقوم بجولة فى المحافظات للقاء اعضاء الحزب . وشرح أسباب موافقته على التعيين . تاتى هذه الجوله لمحاوله رأب الصدع الذى أصاب الحزب .

وقد صرح فوزى الخولى امين صندوق حزب العمل بالجيزه . بان امانه الحزب بالجيزة قد جمدت نشاطها لقبول قيادات الحزب لقرار تعيينهم

الشيخ صلاح يعود

أوائل الاسبوع القادم

يعود فى ... أوائل الاسبوع القادم . فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو الهيئة العليا للوفد وعضو مجلس الشعب . قضى الشيخ صلاح بالكويت شهر رمضان . ويبدأ فور عودته . ممارسة نشاطه فى حزب الوفد ، وحضور إجتماعات الهيئة العليا

رفع الحصانة عن رئيس حزب الاحرار

وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الشورى فى تقريرها . على طلب المدعى العام الاشتراكى . برفع الحصانه البرلمانية عن مصطفى كامل مراد عضو مجلس الشورى ورئيس حزب الاحرار . كان المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى قد طلب رفع الحصانة عن مصطفى مراد للتحقيق معه فى بعض المخالفات بالشركات التى يتولى رئاستها . ينظر مجلس الشورى فى جلساته خلال شهر يوليو القادم . تقرير اللجنة التشريعية

١٠ أغسطس القادم الحكم فى طعون الانتخابات

تصدر محكمة القضاء الادارى حكمها فى ٤ طعون فى نتائج انتخابات مجلس الشعب يوم ١٠ يوليو القادم . كان فؤاد غيد ومجدى الشافعي مرشحا الوفد بالغربية قد طعنا فى اعلان فوز محمد القدح مرشح الحزب الوطني . رغم إستبعاده بحكم قضائي لجهله بالقراءه والكتابه . كما تقدم الدكتور ابراهيم عواره مرشح الوفد بالغربية بطعن فى نتائج انتخابات الدائره الاولى . والطعن الرابع تقدم به حامد الازهرى مرشح الوفد بشمال القاهرة فى نتائج انتخابات الدائرة . وتواصل المحكمه يوم الثلاثاء القادم سماع المرافعه فى طعون اخرى فى نتائج الانتخابات ، تقدم بها فايز ابو الوفا مرشح الحزب الوطني بالدائره الثانية بقنا وغيره من مرشحى حزبي الوطني والعمل .

أبو غزالة يصدر تعليماته

بأن تحقق النيابة العامة وحدها فى أسباب انفجار مصنع ٢٧

ابو غزاله

تواصل نيابة شمال القاهرة تحقيقاتها المكثفة لكشف أسباب حادث انفجار مصنع ٢٧ الحربى بالزاوية الحمراء . كان المشير عبدالحليم أبوغزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع . قد أصدر تعليماته . بان تتولى النيابة العامة وحدها . التحقيقات لكشف ظروف الحادث وتحديد المسئولين عنه . دون أى تدخل من النيابة العسكرية .

ارتفع عدد القتلى . الى ثلاثة اشخاص بعد وفاة اثنين من المواطنين . متاثرين بالجراح ، امر المستشار ماهر الجندى المحامى العام لنيابات شمال القاهرة ، بتشكيل مجموعة من اللجان الفنية . للمعاونة فى كشف ظروف وأسباب انفجار المصنع .

والتاكد هل الحادث قضاء وقدر أم بقصد جنائي ؟ أوشكت نيابة شمال القاهرة على الانتهاء من اجزاء هامه من التحقيقات التى تناولت اكثر من اتجاه يعكف على التحقيقات اكثر من ٢٠ وكيلا للنيابة تحت اشراف المستشارين عاطف زكى النائب العام وماهر الجندى المحامي العام .

وقد بدأت اللجنة التى شكلت لدراسة أسباب الانفجار . أعمالها فى الاسبوع الماضي . وتضم أحد وكلاء وزارة الانتاج الحربى . ورئيس مجلس ادارة مصنع ١٨ الحربى . وأحد خبراء الكلية الفنية العسكرية . وفنيا أخر ومن المنتظر ان تنتهى اللجنة من اعداد تقريرها قبل إجازة عيد الفطر .

(اقرأ ص ٣)

عبدالرؤوف الريدى سفيرا لمصر بأمريكا

علمت « الوفد » . انه تقرر تعيين السفير عبدالرؤوف الريدى مدير إدارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية . سفيرا لمصر بالولايات المتحده الامريكيه . خلفا للسفير الحالى الدكتور أشرف غربال الذى يحال للمعاش لبلوغه السن القانونية . كان السفير عبدالرؤوف الريدى قد التحق بوزارة الخارجية عام ١٩٥٤

مجلس الدولة يتجاهل

تكريم كامل مرسى والسنهورى

تجاهل مجلس الدوله فى إحتفاله بوضع حجر أساس مبناه الجديد . تكريم اثنين من رؤسائه السابقين . خلت قائمة الذين منحتهم الدولة وسام العلوم والفنون من الطبقه الأولى . من المستشار الدكتور كامل مرسى اول رئيس لمجلس الدوله بعد إنشائه عام ٤٦ . والذى شغل منصب وزير العدل قبل عام ١٩٥٢

وخلت القائمة من المستشار الدكتور عبدالرزاق السنهورى أكبر فقهاء القانون الذين عرفتهم مصر طوال تاريخها ، وما زالت مؤلفاته القانونية تدرس فى كليات الحقوق وتعد من أهم مراجع القانون .

والدكتور السنهورى . ثاني رئيس لمجلس الدوله منذ عام ٤٨ حتى ١٩٥٤ . عندما أقصاه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عن رئاسة المجلس ، أثر ازمه مارس ١٩٥٤ . لتأييد السنهورى للرأى الذى كان ينادى بعودة ضباط حركة ٢٣ يوليو الى ثكناتهم العسكرية وعودة الأحزاب السياسية لتولى مقاليد الحكم فى البلاد . وكان عبدالناصر قد ارسل بعض البلطجيه الى مجلس الدوله للاعتداء على الدكتور السنهورى بالضرب بسبب موقفه . ضمت قائمة الذين كرموا ١٣ رئيسا سابقا

إستثناء خاص لأبن رئيس مجلس الشعب السابق

وافق مجلس جامعة القاهرة فى إجتماعه الاخير . على مد الاجازة الدراسية . عاما سادسا . للمعيد احمد صوفى ابو طالب نجل رئيس مجلس الشعب السابق . والذى يعد رسالة الدكتوراه فى احدى جامعات الولايات المتحده الامريكيه . تنص اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات والخاصة بالاجازات الدراسية فى الخارج على مد الاجازة خمس سنوات فقط .

ممنوع حل مشاكل الجماهير اذا تقدم بها نواب الوفد

أصدر المحافظون تعليمات الى نوابهم ورؤساء الاحياء بعدم الموافقه على الطلبات التي يتقدم بها نواب حزب الوفد . وتتعلق بمشاكل الجماهير فى دوائرهم الانتخابية . طلب المحافظون عرض طلبات نواب الوفد عليهم شخصيا ، قبل الموافقه عليها . كان يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهره ، قد منع احمد حسن نائبه للمنطقة الجنوبية وعبدالمنعم ابو الدهب رئيس حي مصر القديمه والمعادى ، من تلبية الدعوة التى وجهت اليهما من حسن الجمل نائب الوفد ، لحضور حفل إفطار .

ترحيل أخطر قضايا المحكمة الدستورية للعام القادم

إختتمت المحكمه الدستورية العليا موسمها القضائي ، بجلسة عقدتها يوم السبت الماضي . برئاسة المستشار الدكتور فتحى عبدالصبور ، الذى يحال الى المعاش فى نهاية الشهر الحالى . لم يفصل رئيس المحكمه فى أخطر القضايا التى تنظرها المحكمه منذ سنوات . لانقسام الرأى بين هيئة المحكمه حول اسلوب واتجاه الحكم . من أبرز القضايا الدستورية المؤجله . الطعن فى دستورية قوانين العيب وتشكيل محكمة القيم . والاحوال الشخصية ، والفوائد الربويه على تاخيرالمال ، والتأميم ، والتعويض عن فرض الحراسات الاداريه .

عملاء بنك مصر استولوا على ٦٠ مليون جنيه بضمان

مجوهرات قيمتها ١٠ ملايين فقط !!

كشفت تحقيقات النيابة العامة فى قضية مجوهرات بنك مصر عن مفاجآت مذهله . تبين ان الحد الاقصى للقروض المسموح للبنك يمنحها للعملاء . ٥ الاف جنيه بضمان مجوهرات أو مشغولات ذهبية . بينما أقرض البنك ١٣ مليون جنيه لأربع سيدات ورجل بضمان مجوهرات لا تزيد قيمتها الحقيقية على أربعة ملايين جنيه .

كما كشفت التحقيقات . ان البنك متورط فى ست قضايا مماثله . لاقراضه ٦٠ مليون جنيه لعملائه بضمان مجوهرات لا تزيد قيمتها على ١٠ ملايين جنيه . من بين هؤلاء العملاء عبدالله عابد ادريس السنوسى أحد أفراد الاسرة المالكه الليبية السابقة . وملك حسن اللوزى سورية الجنسيه ووالدها أحد مؤسسي بنك مصر .. وكان المستشار حسن الشربيني المحامي العام لنيابة الشئون الماليه والتجارية قد آمر بإحالة هذه القضايا الى نيابة الاموال العامة للاختصاص . وتعكف النيابة الآن على دراستها . لضبط المتهمين فيها .

تقديم طلبات الحج

لبعثة حزب الوفد

تقبل طلبات الحج يوميا بمقر الحزب بشارع حسن بدراوى بالهرم بالجيزة ، خلال شهر رمضان ابتداء من التاسعة مساء وحتى الحادية عشرة ، وبعد إنتهاء شهر رمضان حتى ١٥ يوليو ١٩٨٤ من العاشرة صباحا حتى العاشرة مساء

كما تقدم الطلبات إلى لجان الحزب بالمحافظات ، ويدفع راغب الحج مبلغ ١٦٠٠ جنيه ويتقدم بجواز سفره و ٤ صور صغيرة وشهادة التجنيد لمن لا يزال فى سن التجنيد . ويجب على كل راغب فى الحج يبلغ سن السبعين أن يصحب معه مرافقا من أهله ، وكل سيدة لم تبلغ الخامسة والاربعين من عمرها تصطحب محرما لها .. ولن يقوم الحزب باستخراج جوازات لراغبى الحج ويجب أن يستخرج كل شخص جواز سفره .

مقاول يعتدى على مصور « بالوفد » ويسرق معداته

اعتدى احد مقاولى الباطن على مصور جريدة « الوفد » احمد علية ومنعه من اداء عمله بمدينة السلام سرق المقاول حقيبة معدات المصور بعد ان ضربه بالتعاون مع عماله وبعد فترد أعاد المقاول الحقيبة بعد استيلائه عن آلة تصوير وعدسة « زوم » . هرب المقاول بعد الواقعة و السيارة رقم ١٣١١١١ ملاكى القاهرة . ابلغ المصور قسم شرطة مدينة السلام بالواقعة فامر الرائد احمد السلاوى رئيس مباحث القسم بضبطه واحضاره

وقع الحادث فى الحادية عشرة والنصف صباح يوم الاثنين الماضي عندما كان احمد علية المصور « بالوفد » يقوم بتصوير انهيار بعض عمارات فى مدينة السلام . فقام جمال عبداللطيف ابراهيم احد مقاولى الباطن بالاعتداء على المصور

« البقية ص ١١

تشديد الحراسة على سفارتنا باسرائيل

فرض البوليس الاسرائيلي اجراءات أمن مشدده حول مبنى السفارة المصريه ومقار إقامة اعضاء البعثه الدبلوماسية المصرية فى تل ابيب . إتخذت هذه الاجراءات بعد محاولة اغتيال موظف بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة . اذاعت النبأ وكالة « يونايتدبرس » الامريكيه . نقلا عن صحيفة « هارتس » الاسرائيلية ، واضافت الوكاله . ان بعض المراقبين العسكريين فى اسرائيل يتوقعون ان تنقل منظمة « كاخ » الارهابية المتطرفة بزعامة الحاخام مائير كاهانا ، نشاطها الى داخل اسرائيل ، ضد الدبلوماسيين المصريين .

صالح ومرتجى لرئاسة الاهلى والزمالك لم يحدد

صالح سليم

بدأت المعارك الانتخابية لرئاسة مجالس إدارات الانديه الرياضيه . تحددت المعركة فى النادى الاهلى بين الكابتن صالح سليم رئيس النادى حاليا والفريق عبدالمحسن مرتجي الرئيس السابق . والذى يتمتع بتاييد محسن التونسي ، وكمال حافظ . وتجرى إنتخابات رئاسة نادى الزمالك يوم ٢٢ أغسطس القادم ، ولم تتحدد بعد اسماء المرشحين للرئاسة ومن المؤكد ترشيح حسن عامر ونور الدالى ومحمد حسن حلمي الرئيس الحالى مازال يشاور نفسه . ومجدي شرف لم يفصح عن موقفه ومن المنتظر ظهور فارس جديد هو يوسف ابو عوف . وقد إستبعد نهائيا ترشيح عبداللطيف ابو رجيله . الرياضه « ص ١١ »

لماذا نستجدى ونحن الأغنياء؟!

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

بلادنا فقيرة .. ومواردنا ليست هينه .. وموقعنا الجغرافى ليس ثانويا .. فالفقر والثراء مسألة نسبية .. وليس صحيحا ما يقال من أن مصر بلد متواضع الامكانات ... فما نملكه من عقول بشرية لا يقارن باى بلد آخر من بلاد المنطقة .. وما لدينا من معادن وغازات وبترول وزراعة وسياحة لا مثيل له فى أى بلد عربى آخر .. ومع ذلك فدخل الفرد عندنا منحط للغاية .. والخدمات العامة متخلفة جدا .. والديون الخارجية تضغط بكل أثقالها على الميزانية وتمنعنا من توفير المبالغ اللازمة لتحسين معيشتنا والارتفاع بمستوى شعبنا ..

ونسمع المقولة الشهيرة . نحن بلد فقير .. ومدين وبحاجة إلى المعونات الخارجية ..... ولا يستطيع أن يوفر لشعبه الحاجات الاساسية إلا إذا مد يده إلى الدول الغنية طلبا للمساعدة ..

وهذا هو عين الخطأ فى النظر إلى مشكلاتنا .. وقد تعمدت الحكومة تعميق هذا الخطأ فى أذهان الجمهور وتظاهرت دائما بالفقر والحاجة إلى القروض .. وادعت أمام كل نداء بالاصلاح أن خزائنها خاوية ... وقدراتها محدودة .. وأصبح شعارها الدائم · نحن بلد فقير وليس لدينا فائض أموال يفى باحتياجات المجتمع !!

والواقع أن الحكومات تريد التمسح فى فقر الموارد لتغطية عجزها عن حسن التدبير .. وإخفاء أخطائها الرهيبة فى البعثرة والتبذير ..

لقد اكتشفت مصر مصادر جديدة للثروة منذ أربع سنوات وهى البترول الذى تبلغ قيمته حوالى ثلاثة مليارات من الجنيهات سنويا .. ثم فتحت مصر قناة السويس التى تعود عليها بمليار وربع مليار من الجنيهات سنويا .. وتدفقت على مصر أموال كثيرة من العاملين بالخارج تبلغ حوالى المليارين سنويا .. فاين تذهب هذه الاموال الجديدة ؟ ولماذا يستمر عجز الميزانية .. وتشتد وطأة الدين العام ..... وتبدو الحاجة الدائمة إلى الاستدانة من الخارج ومواصلة طبع أوراق البنكنوت وطرحها فى الداخل ؟!

لماذا كل هذه المؤشرات السيئة التى توحى فعلا للمواطن العادى بأن بلاده فقيرة ..... وفقيرة جدا .. بينما تؤكد الحقيقة أن بلاده غنية . وغنية جدا لو أننا أحسنا جمع مواردها .. وأحسنا استخدام هذه الموارد فى خدمة اقتصادنا وتحسين معيشة شعبنا !

مشكلتنا الحقيقية ليست فى عدم وجود موارد مالية كافية .. ولكن فى عدم قدرة الحكومة على تدبير هذه الموارد وانفاقها ...

حكومتنا اعتادت على التبذير .. اعتادت على أنواع عديدة من النفقات التى لا لزوم لها . اعتادت على تحمل خسائر لا مبرر لها فى عدد من مؤسساتها وشركاتها ووزاراتها اعتادت أن تلتهم كل زيادة فى مصادر دخل هذا الشعب فى مصروفات عقيمة أو قليلة الفائدة ...

مصر بحاجة إلى حكومة مدبرة .. حكومة تعرف الضرورى من الاقل ضرورة .. واللازم من غير اللازم ..

حكومة تعرف أن زمن الابهة والفخفخة فى الانفاق والتبذير قد انتهى .. وأن هذا البلد أولى بكل مليم ينفق على عشرات الوزارات والمؤسسات والهيئات والمجالس التى لا لزوم لها والتى لا داعى لا ستمرارها اللهم إلا من باب الوجاهة .. أو من باب اطعام بعض المحاسيب والأنصار وإسعاد بضع عشرات من المنتفعين بالمال العام !!

حكومة تعرف كيف تتصرف فى ميزانية قوامها عشرة مليارات ؟ .. وكيف تنمى مواردها .. وتوزع نفاقتها بعدل وحكمة ودراسة ..

إننا بحاجة إلى هذه الحكومة الجديدة ... ولن ننساق أبدا وراء منطق الحكومة القائمة عندما تبرر عجزها بفقد الموارد وكثرة النفقات .. ثم تترك الدين العام يكبر ويستفحل .. ولا تستطيع حتى الوفاء بفوائده المتضخمة ..

عيب علينا أن نترك حكومة تواصل ادعاء الفقر والعوز .. وتجرى وراء الاستدانة والمساعدات .. ثم تنفق ببذخ على النافع وغير النافع وتبدد موارد المجتمع حفاظا على شعارات سقطت .. أو سياسات آيلة للسقوط ..

مشروعات وهمية فى موازنة المشروعات الاستثمارية بمحافظة القاهرة

اخطرت محافظة القاهرة وزارتى التخطيط والاستثمار والتعاون الدولى أن موازنة المشروعات الاستثمارية للمحافظة والبالغة هذا العام ٥١ مليون جنيه تضمنت سبعة ملايين و ٦٤٧ ألف جنيه لمشروعات وهمية لا وجود لها بلغت نسبة الوهمى فى موازنة المشروعات الاستثمارية فى القاهرة وحدها ١٥٪ من

كان يحيى راشد السكرتير العام للمحافظة قد رفع مذكرة الى يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة يخطره فيها بأن وزارة التخطيط أدرجت مبلغ ٢ مليون و ٧٤٣ ألف جنيه لانشاء مصانع لتحويل القمامة الى سماد عضوى .. وادرجت مبلغ ٣ ملايين و ٦٠٠ ألف جنيه باسم كوبرى ٦ أكتوبر .. وادرجت ٣ ملايين ونصف مليون جنيه لانشاء نفقين .. ومليون جنيه لانشاء كوبرى روض الفرج و٩٨ ألف جنيه لانشاء مصنع للاثاث النمطى .

وقالت المذكرة : بأن ادارة الموازنة بمحافظة القاهرة ليس لديها علم بهذه المشروعات كما ان موازنه الاستثمار فى المحافظة لم تتضمن أى أموال لها .

وصرح مصدر اقتصادى كبير بأن الحكومة لجأت فى السنوات الأخيرة إلى ادراج مشروعات وهمية فى الخطة الاستثمارية للدولة بهدف تضخيم الموازنة العامة .. والايهام بانها فى تزايد مستمر

مالك برج يرهب المستاجرين

ينظر المدعى العام الاشتراكى شكوى مقدمة ضد أحد أصحاب أبراج المنيل بتهمة تقاضى مبالغ تزيد على مليون جنيه كخلو رجل من السكان . مقابل تمليكهم ربع الشقة ببيع سهم على المشاع لكل ساكن بعقود ابتدائية . وتاجير ثلاثة أرباعها .

قال سكان البرج فى شكواهم . ان المالك استخدم أبناءه واخوته لارهاب سكان البرج الذين أدلوا بشهادتهم أمام المدعى الاشتراكى . وهدد المالك السكان باختطاف أطفالهم والقاء ماء النار على زوجاتهم على مرأى ومسمع من الجميع . واضافوا : وفى فجر يوم ١١ مايو الماضى . بدأ المالك بالفعل فى تنفيذ تهديداته . وقام بحرق سيارة يملكها أحد السكان . ماركة . مرسيدس .

هيئتان تابعتان لوزارة الثقافة تتبادلان الاتهامات أمام النيابة

بعد فشل الوزير فى حسم مشكلة قلعة قايتباى!

الاسكندرية ـ مكتب الوفد :

تنازعت هيئة الآثار والمركز القومى للفنون حول تبعية قلعة قايتباى بالاسكندرية ووصل النزاع الى النيابة فشل محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة الذى يتبعه المركز والهيئة فى اتخاذ قرار حاسم للمشكلة لصلة النسب التى تربطه برئيس المركز القومى .

من المنتظر تأجيل افتتاح القلعة . الذى كان محددا له يوم ٢٦ يوليو القادم بسبب النزاع ورفض المركز القومى للفنون السماح لهيئة الآثار باستلام القلعة .

بدأ الخلاف بين هيئة الآثار والمركز القومى للفنون منذ شهور عندما حاول مركز الفنون الاستيلاء على القلعة أثر قيام القوات المسلحة باخلائها وتسليمها لوزارة الثقافة . وتنازعت الجهتان حول إختصاص كل منهما بالاشراف على القلعة .

. ووصل الأمر إلى عبد الحميد رضوان وزير الثقافة الذى وعد باتخاذ قرار حاسم ولكنه لم يتخذ القرار الحاسم والسبب أنه بلديات الدكتور مصطفى عبد المعطى مدير المركز القومى للفنون فالاثنان من سوهاج وتربطهما صلة نسب !!

وتصاعدت المشكلة فى الاسبوع الماضى حيث هددت بوقف عمليات ترميم القلعة لرفض المسئولين عن المركز القومى للفنون إخلاء ممرات القلعة وقاعاتها من مجموعة الصور الزيتية والماكيتات المصنوعة من الجبس التى يضمها المعرض ولا تشكل أى قيمة فنية أو اثرية فى حين ان خطة تطوير وترميم القلعة تتضمن اقامة متحف اسلامى حقيقى يضم مجموعات نادرة .

من الآثار الاسلامية النادرة . بدلا من الصور الزيتية والماكيتات المصنوعة من الجبس . ووصل الامر الى تبادل الاتهامات بين هيئة الآثار والمركز القومى للفنون بل إلى تقديم بلاغات فى النيابة الادارية وتدخل وزير الثقافة للمرة الثالثة ووعد بالحضور للاسكندرية ليصدر قراره الحاسم خاصة بعد ان طالبت الشركة المسند إليها عملية الترميم بغرامات تأخير من هيئة الآثار خاصة ان الهيئة ابرمت عقدا يتضمن شروطا جزائية ضخمة فى حالة تأخر الشركة عن القيام بعمليات الترميم بعد يوم ١٥ يوليو القادم .

والسؤال الآن هل تتعطل عملية ترميم قلعة قايتباى بالاسكندرية من أجل ان وزير الثقافة يرفض أن يتخذ قرارا حاسما حتى لا يغضب صديقه وبلدياته د. مصطفى عبد المعطى .

أعمال الترميم بالقلعة مهددة بالتوقف للنزاع بين هيئات وزارة الثقافة



معدات النظافة فى الشارع بعد فشلها لعدم صلاحيتها

الصفقة الخاسرة فى بور سعيد..!

إحالة معدات النظافة للمعاش المبكر .

تعاقد حى شرق بور سعيد على شراء ماكينات نظافة الية لشوارع الحى رفض المهندسون والعمال إستلام الماكينات لعدم مطابقتها للمواصفات وعدم صلاحيتها للعمل بشوارعنا ثم خضعوا للضغوط والتهديدات التى مارسها عليهم الحى وتسلموا معدات النظافة

والنتيجة فشل هذه المعدات فى نظافة شوارع حى شرق بور سعيد وإحالتها للمعاش المبكر بالقائها بسوق الحى لتلتهمها الايدى العابثة والأمطار واشعة الشمس .

كانت تقارير حامد الصعيدى رئيس حى شرق السابق تؤكد صلاحية هذه الماكينات وقيامها بأعمال النظافة على اكمل وجه!!

وقف اجراءات حل مجلس إدارة نادى الزمالك

أصدرت المحكمة الادارية العليا برئاسة المستشار ثابت عويضة رئيس مجلس الدولة حكمها بوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الادارى . الذى يلزم المجلس الأعلى للشباب والرياضة باتخاذ اجراءات حل مجلس ادارة نادى الزمالك وكان المجلس الأعلى للشباب والرياضة قد رفض أتخاذ أى أجراء ضد مجلس ادارة نادى الزمالك الذى يرأسه المهندس حسن حلمى بعد أن تبين عدم وقوع مخالفات تستدعى حله قام بعض أعضاء النادى برفع دعوى ضد المجلس الاعلى للشباب والرياضة واستصدروا حكما لصالحهم

قرر مجلس ادارة نادى الزمالك دعوة الجمعية العمومية للاجتماع يوم ٢٢ اغسطس القادم . لانتخاب مجلس الادارة الجديد

الدكتور عبدالعزيز سليمان يطالب رئيس الجمهورية بالغاء حكم محكمة القيم

أقام الدكتور عبدالعزيز سليمان رئيس جامعة عين شمس السابق دعوى ضد رئيس الجمهورية . يطالبه فيها باصدار قرار بالعفو عنه وقبول تظلمه من حكم محكمتى القيم بفرض الحراسة على ممتلكاته وزوجته وأولاده . استند رئيس الجامعة السابق فى دعواه الى أن محكمة الجنايات برأته من التهم التى حوكم بسببها أمام محكمتى القيم .

قال الدكتور عبدالعزيز سليمان فى دعواه : أن قانون حماية القيم من العيب ذاته يمنحه هذا الحق .. حيث ينص فى المادة ٥٨ على أنه إذا صدر حكم بالادانة من محكمة القيم وتلاه حكم بالبراءة من المحكمة الجنائية فى ذات الفعل . جاز للمحكوم عليه التظلم من الحكم لرئيس الجمهورية للنظر فى العفو عن التدبير المحكوم به .

وأضاف الدكتور عبدالعزيز سليمان فى دعواه : انه بناء على ذلك تقدم فى ٢٩ يناير الماضى بتظلمه الى الرئيس محمد حسنى مبارك .. ولم يصله الرد حتى الآن . مما يعتبر قرارا سلبيا

ووصفه بأنه ارضاء لزوجة الرئيس الراحل محمد أنور السادات . لاحتداد الخلافات المستمرة بينها وبين حرمه الدكتورة سعاد أبو السعود أمينة المرأة السابقة .

بوادر حملة رجعية لاخماد الديمقراطية

السيد المفضال رئيس تحرير صحيفة الحزب الحاكم فى حالة اندهاش من الشعبية التى يتمتع بها حزب الوفد . ويوجعه أن تلتف الجماهير حول الوفد برغم عمليات الهدم والتجريح التى تعرض الحزب لها على مدى ثلاثين سنة . وفى أثناء بحثه عن سر هذه الشعبية . فإنه لم يكلف عقله مشقة البحث عنها فى طبيعة الأوضاع الداخلية . أو يعزوها الى الفشل الذريع الذى منيت به الأحزاب الحكومية المصطنعة وعجزها عن كسب ثقة الرأى العام . ولانه عاجز عن رؤية المتغيرات الجديدة فى البيئة المصرية . فقد راح يبحث عن شماعة خارجية يعلق عليها صمود الوفد . فالوفد ـ فى رأى سيادته ـ لم يحظ بهذه الشعبية إلا لان هناك . جهات أجنبية . معادية للنظام يهمها عودة الوفد واحتواءه لتتخذ منه أداة للضغط على النظام ...!!

هذا التخريف ـ الذى لا يمت بصلة الى التحليل السياسى ـ يذكرنا بالتقارير التى كان يكتبها عملاء المخابرات ومخبرو المباحث فى العهد الشمولى للايقاع بالأبرياء . ونسج خيوط مؤامرات وهمية حتى يظل النظام فى حالة تشنج دائم يبرر له استخدام وسائل القمع والارهاب . وفى نفس الوقت يضمن لهؤلاء المرتزقة مصدر العيش الرغيد ولو عن طريق الدس والاختلاق والتلفيق ..

إن الكلام الذى كتبه رئيس تحرير صحيفة الحزب الحاكم يوم الاثنين الماضى يكشف عن بوادر حملة رجعية . وتهيئة مناخ كئيب يبرر للسلطات الحاكمة إخماد الديمقراطية والعودة الى النظام الشمولى . ويعيد الى الأذهان تلك الحملة المسعورة التى قادتها الأبواق المأجورة فى أواخر عهد الرئيس الراحل السادات . وانتهت الى البطش بالمعارضة ووضعها فى السجون ..

فهل ما نشره رئيس تحرير صحيفة الحزب الحاكم مقدمة للوقيعة بين المعارضة والحكم ؟ أو أنه عبث صبيانى كتبه شخص غير مسئول .. لا يعى ما يقول ..؟؟

. خربوش .

... البلد

لماذا نرفض العلمانية ؟

فى مجال الدين أمر أساسى يشترك فيه الوفد مع الاخوان .. وهو الاتفاق على احترام المادة الثانية من الدستور التى تنص على أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع

والعلمانية فى رأيى تتعارض مع ما نص عليه الدستور من اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع .. وفى تعبير مهذب يستخدمه . مثقفو الصالونات . ولا يفهمه . أولاد البلد . . تعبير يخفى وراءه فصل الدين عن الدولة .. أى إبعاد الاسلام عن الحياة الدنيا بحيث تنحصر مهمته فقط فى حث المتدينين على الاهتمام بالآخرة !!

. ولا شك أن الغالبية العظمى من شعب مصر المتدين ترفض العلمانية .. وأسباب الرفض من وجهة نظرى ترجع الى أمور أربعة .

١ ـ مبدأ فصل الدين عن الدولة يتعارض مع الاسلام تعارضا صريحا .. والسبب أن الاسلام عقيدة وشريعة وتأتى العلمانية ولا تعترف بالشريعة .. أى كأنها تلغى نصف الاسلام .. وهذا هو الفارق بينها وبين الالحاد الذى ينكر الدين كله .. ولا يعترف لا بالعقيدة ولا بالشريعة .

٢ ـ العلمانية مذهب مستورد لا يصلح أبدا لبلادنا .. وهو قد نشأ فى أوربا بعد خروج رجال الكنيسة على تعاليم السيد المسيح عليه السلام بحيث أصبح الدين فعلا عقبة فى وجه التقدم والتطور .. وسيطر رجال الدين على مقاليد الأمور .. ووقفوا فى وجه حرية الفكر وإنطلاق العقل ..

وفى عالمنا الاسلامى نجد الوضع مختلفا تماما .. فلا يوجد فى الاسلام رجال دين .. وديننا لم يكن أبدا عقبة فى وجه حرية الفكر وإنطلاق العقل بل انه يحث عليهما حثا .. والأزهر الشريف كان دائما قلعة الحرية والوطنية .. ومنه إنطلقت الثورات ضد كل مستعمر وظالم ..

٣ ـ الدين فى أوربا استخدم فى فترة من الفترات سلاحا للارهاب .. وبسببه وقعت مذابح رهيبة ضد الاقليات مما حتم فصل الدين عن الدولة .. أما فى عالمنا الإسلامى فغير المسلمين يعيشون فى أمن وطمأنينة .. لهم من الحقوق ما للمسلمين .. وعليهم نفس واجباتهم .. فالاسلام كان دائما نصيرا للوحدة الوطنية .

٤ ـ ولأن العلمانية مذهب مستورد فقد فشل تطبيقها فى العالم الاسلامى فشلا ذريعا .. كل الدول التى عملت على فصل الدين عن الدولة تردت أحوالها وحكمت بالحديد والنار نتيجة لرفض الشعوب الاسلامية للعلمانية .. والأمثلة كثيرة .. سواء فى الدول الرأسمالية كتركيا أو فى الدول الاشتراكية أو الشيوعية مثل سوريا واليمن الجنوبية .. فهل هذا ما يراد لبلادنا ؟

محمد عبد القدوس

العصفورة

أبو المجد والديب فى حالة بكاء وندب !!

* صبرى أبو المجد رئيس تحرير نشرة . مايو . وعبد الفتاح الديب رئيس تحرير نشرة . شباب بلادى . اللتين يصدرهما الحزب الوطنى .. فى حالة بكاء وندب مستمرين منذ وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء السابق وأمين الحزب الوطنى الراحل . الذى كان يتصدى لهجوم قيادات الحزب على عدم القدرة الصحفية لابو المجد والديب فى تولى رئاسة تحرير الصحيفتين وهبوط مستوى المادة الصحفية والتوزيع .

المالية حريصة على المال العام ..

* الدكتور صلاح حامد وزير المالية .. نفى صرف اعتمادات مالية اضافية لهيئة الاستعلامات ومراكز النيل . للانفاق على الملصقات الدعائية للحزب الوطنى . مما أثار استياء القيادة السياسية . أكد وزير المالية . عدم الصرف على الدعاية الانتخابية لاى حزب وحرص وزارته على المال العام .

خاب أمله فى منصب وزارى ..

* رئيس احدى الجامعات تنتهى خدمته فى اغسطس القادم .. يستعد للسفر خارج البلاد بعد احالته للمعاش . للاشراف على مشروعاته الاستثمارية بالخارج . كان رئيس الجامعة يأمل فى تعيينه وزيرا للتعليم . وخاب أمله بعد وفاة مسئول كبير . رئيس الجامعة استغل صداقته بالمسئول الراحل فى البطش بخصومه فى الجامعة ومخالفة القوانين .

محافظ يلزم الفراش !!

* محافظ احدى مدن البحر المتوسط .. لزم الفراش بعد اعلان نتيجة انتخابات مجلس الشعب فى محافظته . وحصول الوفد على أكثر من ربع المقاعد . رغم عمليات اقتحام اللجان الانتخابية والهجمات البربرية التى شنتها أجهزة المحافظة على احد السرادقات الانتخابية للوفد . يتردد ان سبب المرض هو لقاء غير ودى بين المحافظ وبين قيادة سياسية كانت تزور المحافظة مؤخرا ! .

حلقات . بن عمار . مقابل الهجوم ..

* . الأديب . ثروت اباظة .. اتهمه الخبثا بانه باع ثلاثين حلقة منه للتليفزيون . مقابل ان يهاجم الاديب المحترم . حزب الوفد ورئيسه . فى مقالاته . التليفزيون يعرض منذ أول رمضان الحلقات باسم . بن عمار .

تكليف . نافع . بحديث مع . هيكل .

* علمت . العصفورة . ان شخصية هامة بمؤسسة الرئاسة . طلبت من ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة . الاهرام . اجراء حديث صحفى مع الكاتب محمد حسنين هيكل . نافع تربطه علاقة . صداقة . حميمة بالشخصية الهامة .

ويتردد ان قيادات الحزب الوطنى . وراء نشر كتاب حسنين هيكل باحدى صحف المعارضة . والذى يهاجم فيه استاذه الكاتب الكبير مصطفى أمين . عقابا له على تاييده لحزب الوفد .

* المستشار ابراهيم الشربينى الأمين العام لمجلس الشعب .. يسعى هذه الايام . من خلال اتصاله بالدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى لتعيينه عضوا بالمجلس . بدلا من الاعضاء الذين دخلوا مجلس الشعب . المستشار الشربينى يحال الى المعاش خلال هذا العام .

المليونير الهارب نسيب قيادة حزبية كبيرة بالاسكندرية

مليونير كبير بالاسكندرية يعمل فى الاستيراد والتصدير .. هرب خارج البلاد فى الاسبوع الماضى . بعد ان استولى على ٢٠ مليون جنيه قروضا من البنوك . المليونير الهارب نسيب قيادة حزبية كبيرة بالاسكندرية نجحت فى الانتخابات الأخيرة . وترشحه التكهنات لشغل منصب هام !!

زعيم المعارضة لم يحدد موقفه ..

* الكاتب أحمد بهاء الدين الذى يحمل فى دول الخليج لقب . زعيم المعارضة فى مصر . .. لم يحدد اتجاهه السياسى حتى الآن . كان قد هاجم الوفد ثم دعا للانضمام اليه .. ودعا للتجمع ثم هاجمه . ودعا للعمل ثم هاجمه !! تامل . العصفورة . ان يوضح بهاء الدين موقفه فى عموده . يوميات . بجريدة . الاهرام . .

تسوية ملفات راسب فى الانتخابات ..

* أحد مرشحى الحزب الوطنى . رسب فى الانتخابات الاخيرة . ومن رجال الانفتاح .. طلب من قيادات الحزب تسوية ملفاته مع مصلحة الضرائب وتشكيل لجان خاصة لمراجعة تقديرات الضرائب على اوليائه . المرشح الراسب انفق مبالغ طائلة فى الدعاية الانتخابية .



د . صلاح حامد — أحمد بها الدين — ابراهيم نافع

* الدكتور كامل ليلة رئيس مجلس الشعب .. رفض اعتماد اللائحة الخاصة بموظفى المجلس والمكافات وزيادة طبيعة العمل . علل . ليلة . رفضه بانه فى انتظار قرار القيادة السياسية بتحديد رئيس مجلس الشعب الجديد .

. صوفى . يعود الى الاضواء

* الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب السابق .. ترشحه الشائعات للعودة الى الاضواء مرة أخرى . بعد وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين . كان الرئيس حسنى مبارك قد استقبل الدكتور صوفى . فى الاسبوع الماضى . ورفض . صوفى . التصريح للصحفيين عن اللقاء واكتفى بالابتسامة .

السيارة المقلوبة .. حكومية وليست ملاكى .. !

* السيارة التى انقلبت بمدير مكتب وزير الحكم المحلى بالطريق الزراعى السريع .. ليست . ملاكى . كما نشرت احدى الصحف الحكومية . يوم ٨ يونيو الحالى . السيارة حكومية وتتبع جهاز التنمية الشعبية للحكم المحلى ـ مكتب الوزير ـ ومخصصة لتنقلات مدير مكتب الوزير سعد مامون . ويقودها بنفسه فى سفره الى بلدته بمحافظة الغربية . بعد ان يمنح سائقها . ربيع . اجازة .

قام سعد مامون وزير الحكم المحلى وربيع السعداوى وعزت محمد على من قيادات الوزارة . بالسفر الى الغربية عقب الحادث . والتقوا بالمحافظ ومدير الامن للاشراف على تحرير محضر الشرطة بالحادث وأكدوا ان مدير مكتب الوزير . كان فى مامورية مصلحية بالغربية .

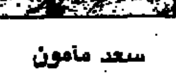
شبكة تليفونات جديدة لرئيس الوزراء ..

* كمال حسنى على رئيس الوزراء بالانابة .. الغى شبكة التليفونات الحالية بمجلس الوزراء . والتى كانت تخص المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء السابق . كلف كمال حسن على . سلاح الاشارة باقامة شبكة تليفونات جديدة . خاصة به .









صوفى أبو طالب — سعد مامون — ثروت أباظة

أخبار الوفد

● تبرع يس سراج الدين مقرر لجنة الوفد بالقاهرة وعضو مجلس الشعب . بالف جنيه . كنواة لحملة تبرعات لبناء دار للمناسبات بحى بولاق . سيدعو الوفد الى حملة تبرعات بالمنطقة واختيار المكان المناسب لبدء البناء . كما تبرع محيى الدين قنديل بالف جنيه أخرى لبناء الدار .

● بدأ تشكيل لجان الوفد بشياخات القاهرة بالانتخاب . تختار كل شياخة أعضاءها وتنتخب مقررها وسكرتيرها وأمين الصندوق . كما سيجرى تشكيل لجان الوفد باقسام القاهرة واللجان العامة بالانتخاب .. صرح بذلك يس سراج الدين مقرر لجنة الوفد العامة بالقاهرة .

● تم افتتاح مقر جديد لحزب الوفد بمركز فنارة التابع لمحافظة الاسماعيلية . بدأ المقر فى استقبال أعضاء الوفد بالمنطقة وتنظيم ندوات للتوعية .

● يتقدم أحمد عبدالرحيم حمادى عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الوفد بسوهاج . باعمق الشكر لناخبى الدائرة الأولى . على منحه ثقتهم . ويدعو الله ان يكون عند حسن ظنهم ووفيا لمبادىء الوفد .

● رفض مدير الأمن بمحافظة الاسماعيلية التصريح لحزب الوفد . باقامة سرادق للاحتفال بذكرى غزوة بدر صرح بذلك عبدالحميد صادق مقرر الوفد بالاسماعيلية .

● تبرعت أسرة الشهيد حسين توفيق مراد وكيل مرشح الوفد بمنيا القمح . بقطعة أرض بقرية ميت بشار . لاقامة معهد دينى عليها يحمل اسم حسين مراد الذى اختطف وقتل أثناء الانتخابات . تبرع أهالى القرية بمبالغ مالية . أودعت بحساب رقم ٨٥ بالبنك الأهلى فرع منيا القمح . لبناء المعهد

● حضر الى القاهرة من النمسا الدكتور صيدلى محمود رضا محمد شكرى . الذى يعمل فى فيينا . وطلب الانضمام الى حزب الوفد مع مجموعة من زملائه المصريين فى النمسا . حصل الدكتور محمود على دفتر استمارات عضوية للمصريين العاملين فى فيينا .

يا أيها المضللون بأى حق تحكمون

بقلم : عبد الحميد حشيش

يا أيها المضللون باى حق تحكمون ، وعلى أية أغلبية شعبية تستندون وبأى ديمقراطية تبشرون ؟ توالت تصريحاتكم وتتابعت تأكيداتكم أن انتخابات السلطة التشريعية ستكون هذه المرة – وعلى خلاف سابقاتها منذ ثلاثين عاما – مثلا للحرية والحيدة والاستقامة ، ومما أورث الاعتقاد فى صحة هذه التصريحات ما بشرت به رئاسة الدولة أن المرحلة الحاليه ستكون مرحلة الديمقراطيه القائمه على تعدد الأحزاب .

وقد أغرت هذه التصريحات قطاعات كبيرة من الشباب على المشاركة فى العمل الحزبي اعتقادا منها أن الامة ستصبح بعد غيبة طويلة مصدرا للسلطات وسوف تنحنى أمام إرادتها كافة الجبهات . وأن المصرى سيضحى سيد نفسه متحكما فى مصيره .

ورغم هذه التأكيدات القاطعه فان الظروف والمقدمات كانت تنطق بالبعد عن الحيدة ، والانحراف عن النزاهة والاستقامة ، ولكن لم يتطرق الى مخيلتنا بحال ما حدث يوم المعركة من إجرام وبلطجه وأهوال .

وكانت هذه الظروف والدلائل تتمثل فيما يلي :

● ان الاداة القائمة على تسيير دفة الحكم والانتخابات قد جبلت على الايمان بعقيدة راسخة وهي أن الانتخابات هى تعبير عن اتجاهات السلطة وليست ترجمة لارادة الشعب ومن هنا كانت نتائج الاستفتاءات المتعاقبة :

● إنهم ذات الأجهزة والاشخاص الذين أجروا انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٧٩ ومجلس الشورى والمجالس المحليه . وقد اعترف القاصى والدانى بما شاب تلك الانتخابات من انحرافات وتجاوزات ألقى على وزير الداخلية السابق وزر ارتكابها واخرج من الحلبة السياسية ليرفل فى ظلال الخزى والنسيان .

● جرت الانتخابات الحالية تحت سلطان قانون الطوارىء الذى لم يعد يوجد مبرر واحد لا بقائه . وهو سيف سلط على رقاب العباد ، يكفى التذكير به لتمتلىء النفوس رعبا وفزعا أو فى القليل إنصرافا عن المشاركة فى العمل العام وانكفاء على الحياه الخاصه وسلبية .

● أصدر رجال هذا العهد قانونا جديدا لانتخابات مجلس الشعب فصلوه على حزبهم تفصيلا . وكان إصرار السلطة القائمة على سن هذا التشريع واصداره ، دليلا على تجاهل صوت الشعب واهداره . وهم اليوم يعترفون باقلام كتابهم بفساد هذا النظام ووجوب العدول عنه .

● سخرت كافة أجهزة الاعلام مكتوبة ومقروءة ومرئية للتهجم على الاحزاب وكان نصيب حزب الوفد من هذه الحملة الضارية أوفر وأوفى . ولم نقرأ كلمة واحدة أو نسمع صوتا واحدا ينبعث من هذه الأجهزة – المدعى بطابعها القومى – يوجه نقدا ولو خفيفا نظيفا الى الحزب الحاكم ، أو يعارض قرارا واحدا من قرارات السلطة . وقد فات السادة القائمين على هذه الأجهزة أن مصدر وجودهم يستمد من الضرائب التى يدفعها كافة المواطنين على اختلاف انتماءاتهم . فكانت الأمانة تقتضى وتستوجب ان تكون هذه الأجهزه هى المعبره عن كافة اتجاهات الشعب ومختلف فئاته ، لا أن تكون صوتا يعبر عن ارادة كل حاكم ، مع تجاهل أصوات المحكومين .

● عمل المحافظون وكافة أجهزه الحكم المحلى على التأثير فى إرادة الناس مستخدمين فى ذلك سلاح الوعد والوعيد ، مستغلين ضعف الناس وقلة حيلتهم . وقد فات السادة المحافظون أنهم ممثلون لرئيس جمهورية مصر ، فى مختلف دوائرهم ، وليسوا ممثلين لرئيس الحزب الوطنى ، وأن قاعدة حيدة الادارة من القواعد الأصولية التى ينبغى ألا نفرط فيها ، بل على العكس يتعين ان ندعمها وتقويها .

ورغم هذه العقبات والسدود فقد أقدمنا على إقتحام المعركة الانتخابية لنسطر فى تاريخ مصر أن الامة قد أصبحت مصدرا للسلطات حقا وصدقا .

إلا أن ما حدث يوم الأحد الدامى قد فاق كل تصور . فقد جند الحزب الحاكم بلطجية للاعتداء على مندوبى الأحزاب المعارضة ولحرق بعض صناديق الانتخابات ، وللاعتداء على حياة أنصار الاحزاب المعارضة . كما منع مندوبو الاحزاب المعارضة من دخول بعض اللجان ، بل وبعض القرى . وقد وقفت الشرطه وقفة الحياد المريب ، فسمحت بالاعتداءات ، ولم تمنع الجرائم العديدة التى ارتكبها الحزب الحاكم وأنصاره . وكانت حصيلة كل هذا سقوط الشعب ونجاح الحزب الوطنى .

وان لنا أن تسائل أولى الأمر عن هذه الجرائم ونعاقب كل من سولت له نفسه العبث بإرادة هذا الشعب ، كما أن لنا أن نقرر أن الحزب الحاكم لا يستند الى أية قواعد شعبية . وليس له أى رصيد من محبة الناس وتاييدهم . فوجوده فى الحكم يفتقر الى أى مسوغ شرعى ، فان له أن يرحل ويترك الحكم للشعب .

أما أنت أيها الشعب فاعلم علم اليقين أنه لا مكان لليأس فى قلوبنا ، ولا مجال للخمول والاستسلام فى نفوسنا . وأنه لا يمكن لأى حاكم أن يقهر ارادة شعب صمم على الكرامة والحرية . وانما واجبنا فى هذا العهد كان مسئولا أن نظل حاملين راية الكفاح حتى يتحقق الأمل الكبير الذى نسعى اليه جميعا وهو أن تصبح الأمة فعلا مصدرا للسلطات . واعلم أيها الشعب ان الباطل مهما طال به المدى فلا بد أن يخبو ويندثر . وأن الحق مهما طال عليه المدى فلابد أن يسمو وينتصر . فدولة الظلم ساعه ودولة الحق حتى قيام الساعة .



إعتذار

يعتذر احمد ابو الفتح عن عدم الكتابة هذا الاسبوع لسفره الى الخارج

حقيقة الإنفجار الرهيب الذى هز القاهرة

مئات الضحايا نقلتهم سيارات الإسعاف إلى المستشفيات








محمد عبدالعزيز ذهول مما رأى — زينب محمود اصابة مباشرة بالعين — مصطفى محمود ضاع البيت



أم سيد عفيفى وأثر الاصابات



استيقظ السكان على دوى الانفجار وتطاير النوافذ والأبواب

ماهى حقيقة الانفجار الذى هز القاهرة كلها يوم الخميس الماضى . وكيف عرض هذا الانفجار حى شمال القاهرة لحالة من الذعر دفعت الآلاف الى مغادرة بيوتهم وهم بين النوم واليقظة . ماهى حقيقة الحادث الذى فرضت الحكومة نوعا من السرية عليه فلم تنشر الصحف القومية وأجهزة الاعلام الرسمية الا ماسمحت به الحكومة فقط ..

ولكن تبقى الحقيقة على لسان الناس .. آلاف المواطنين الذين هزهم الانفجار وعاشوا لحظاته الرهيبة وهم يرون نوافذ وأبواب بيوتهم تطير فى الهواء .. ومئات الجرحى يتساقطون ضحايا للزجاج المتساقط كالمطر ..

وكتل اللهب التى تهبط عليهم من السماء .. ثم وهم يرون عشرات من سيارات الأسعاف تنقل ضحايا الانفجار الى المستشفيات ..

واذا كانت الصحف القومية وأجهزة الاعلام الرسمية قد حجبت الحقيقة عن الناس فان الحقيقة باقية على وجوه ٢٠٠ الف شخص عاشوا المأساة يوم الخميس الماضى .. وعلى وجوه سكان القاهرة الكبرى الذين تساءلوا عن حقيقة هذا الدوى الرهيب ..

ان « الوفد » تلقى الضوء اليوم على حقيقة ما حدث يوم الخميس الماضى .. وعلى لسان الذين عاشوه ..

سكان المنطقة يطلبون :

نقل المصنع بعيداً عن المساكن أو تحويله للإنتاج المدنى

الضحايا يقولون : بيوتنا الجديدة لم تعد صالحة للسكن والصحف القومية تكذب علينا

ضاع عرق السنين

بعد أن انهارت المساكن وتحطم الأثاث

تحقيق : محمد الشربينى

تصوير : عبد الوهاب السهيتى – أحمد عليه

كانت الساعة التاسعة الا عشر دقائق من صباح الخميس الماضى عندما دوى صوت انفجار هائل .. سمعه المواطنون فى أنحاء القاهرة والجيزة .. من مدينة نصر ومصر الجديدة وشبرا الخيمة حتى الهرم . اهتزت على أثر الانفجار مبانى القاهرة .. أعتقد الناس فى البداية أنه زلزال .. ثم بدأت الحقيقة تتكشف راقب الناس أجهزة الراديو والتليفزيون .. عساهم يعرفون شيئا عن سبب الانفجار .. وتقترب الساعة من الواحدة ظهرا دون معلومة واحدة من أجهزة الاعلام الحكومية .. لكنهم استمعوا الى الخبر من اذاعات لندن واسرائيل ومونت كارلو ..

وبينما بقية سكان القاهرة والجيزة وشبرا الخيمة يتابعون الاخبار .. كان سكان مناطق الزاوية الحمراء والوايلى الكبير وأرض الجنينة ومدينة النور ومدينة الاحلام ومدينة الأشراف والسواح ومدينة ناصر وحدائق القبة يهيمون فى الشوارع بملابس النوم ..

هرع السكان الى الشوارع على أثر الهزة العنيفة التى اجتاحت منازلهم .. فانهارت حوائط معظمها .. وتكسر زجاج أبوابها ونوافذها بل أن معظم الأبواب والشبابيك انخلعت من الجدران .. وتناثرت أثاثات ومنقولات الشقق داخلها وفى الشوارع ..

مثلا سقطت نجفة حجرة النوم فوق الزوج وزوجته وهم نيام فى غرفة النوم باحدى الشقق .. وانتاب الذعر عددا كبيرا من سكان الأدوار العليا فقذفوا بانفسهم من شرفات المنازل .. ونقلوا الى المستشفيات وحمل الأباء أطفالهم المصابين من أثار انهيار الحوائط والزجاج .. الكل يهرب الى الشارع بينما البيوت تهتز بعنف حدث كل هذا فى لمح البصر .. فاللحظات التى تفرق بين الحياة والموت لا تتعدى ثوانى .

داخل المصنع .. كيف حدثت الكارثة ؟

فى المصنع الحربى رقم (٢٧) مخزن للبارود والمتفجرات التى تصنع منها الذخيرة .. هذا المصنع تحيط به منطقة أهلة بالسكان يعيش فيها حوالى ٢٠٠ ألف شخص

وفجأة انفجرت شحنة من المتفجرات داخل المخزن .. لم يعرف أحد سبب الانفجار وتسبب الانفجار فى اندلاع لهب شديد أدى الى انصهار السقف الحديدى للمخزن .. وتطايرت شظايا من الحديد فى كافة الاتجاهات .

فى نفس الوقت الذي دوى فيه صوت الانفجار فأحدث ضغطا شديدا للهواء .. اهتزت على أثره المنازل الواقعة داخل دائرة قطرها حوالى ٢ كيلو مترات . وانهار منزل قديم خال من السكان .. بينما تصدعت جميع المساكن والعمارات .. وتساقطت جدرانها حتى أنها كشفت عن محتويات الشقق داخلها .. وتسبب ضغط الهواء الناتج عن الانفجار فى تحطيم أبواب المحلات التجارية والورش الكثيرة بالمنطقة .. كما تحطمت أبواب وشبابيك المنازل وانفجر كل ما هو زجاجى فى الشقق وفى الشوارع وتسبب كل هذا فى اصابة عدد كبير من الأهالى بالاضافة الى تلف مختلف الاجهزة المنزلية والكهربائية كالتليفزيونات والثلاجات والبوتاجازات وتحطمت السيارات الموجودة بالشوارع .

وتدافع السكان الى الشوارع خوفا من تهدم المنازل .. ولقى طفل مصرعه فى الحال بعد أن سقط عليه حائط منزله .. كما تصدع مسجد بالمنطقة مبنى حديثا . ونقلت عربات الأسعاف حوالى ٣٠٠ مصاب الى المستشفيات بينها حوالى ٥٠ حالة اصابة خطرة .

أثار الانفجار تمتد الى ١٠ كيلو مترات

أما فى المصنع فلم يعرف بعد عدد الضحايا نتيجة الانفجار وان كانت حالات الاصابة تزيد على ٢٥٠ عاملا من عمال المصنع ..

فى حدائق القبة التى تبعد عن المصنع بحوالى ١٠ كيلو مترات انفجر زجاج مبنى عمر أفندى بشارع مصر والسودان باكمله .. واهتز المبنى بعنف حتى أن جدرانه ارتخت وحملت على أبوابه الحديدية .. بالرغم من أنه مبنى حديثا ، وافتتح منذ شهر تقريبا .

وبشرت الصحف القومية سكان المنطقة عند نشرها البيان الرسمى عن الحادث .. قالت أن هذا الانفجار ذاتى ويحدث دوريا .. بل أن « الأهرام » حددت المدة التى يحدث فيها ما بين ٦ و ٧ سنوات .. وهكذا ينتظر الأهالى ٦ سنوات ليضعوا أيديهم على قلوبهم انتظارا للحادث التالى أو ليجمعوا أمتعتهم ويرحلوا الى حيث الصحراء .. وليبق المصنع الحربى وسط المساكن بالقرب من كورنيش النيل ! !

حقيقة الكارثة على لسان السكان

ولكن ما هى الحقيقة على لسان الذين عاشوها بالفعل . كيف واجهوا « الانفجار » وكيف استيقظوا على صوت تطاير النوافذ والأبواب .. والكراسى الطائرة التى أصابت الكثيرين .

يقول محمد عبدالعزيز صاحب بوفيه بشارع المخزن .

– كنت نائما وسمعت فرقعة شديدة قمت مفزوعا من نومى وخرجت بسرعة من الحجرة لمعرفة ما يجرى .. فوجئت بسحابة من الدخان وشىء ملتهب اصطدم بى قادما من الجو .. اكتشفت بعد ذلك انه « كرسى معدنى » لا أعرف حتى الآن من أين أتى .. وقد تحطم منزلنا .. أبوابه وشبابيكه وجدرانه .. وكل ما نطلبه هو حل فعلى .. فالمصنع اذا كان لا يمكن نقله .. فلماذا لا يحول للصناعة المدنية .

ويقول فريد عبدالحميد محمد .. فنى أجهزة .. ومن سكان مدينة الأحلام :

– كنا نائمين . وفجأة فزعنا على صوت انفجار .. جريت على الأولاد .. وجدت زوجتى سبقتنى اليهم ووجدت الحوائط مشققة والشبابيك طايرة من مكانها والأبواب وأنا الآن وحدى فالمنزل لا يصلح للسكن وذهبت زوجتى والأولاد للاقامة عند جدهم .. ومن يوم الحادث لم يسأل عنا أحد .. ونريد أما ان يصلحوا ما أفسدوه .. أو يشوفوا لنا سكن .. وكمان يشوفوالهم .. صرفه فى المصنع ده .

كتل اللهب والنوافذ الطائرة !

شادية حسن سليمان .. مصابة فى كتفها اليسرى وقدميها تقول :

– فى عز النوم سمعنا فرقعة جامدة .. البيت كان بيقع علينا . خطفت الولد وجريت به قبل ما نموت تحت أنقاض البيت وأنا نازلة على السلم ما أعرفش أيه اللى قابلنى .. نار .. ودخان .. تراب كنت مذهولة ومش حاسة بحاجة .. وتدحرجت على السلم ولما « صحيت » لنفسى لقيت الأصابات دى .. وأحنا دلوقتى لا ننام .. البيت كله مشرخ والمصنع لسه موجود .. يعنى اللى حصل ممكن يحصل تانى .. ننام أزاى ؟

لطفى السيد عفيفى .. أصيب هو وأبنه وابنته يقول .

– صحيت على الانفجار لقيت باب البلكونة طاير ووقع على والشباك وقع على ابنى .. والدخان غطى المنطقة كلها .. ولقيت بنتى مصابة هى الأخرى وذهبنا لمستشفى سيد جلال .. والمصنع خطر .. وكسر حاجات كتير .. ماكينات خياطة .. وأبواب وشبابيك وثلاجات مافيش بيت الا واتكسر ..

ويقول رمضان فج النور .. وهو طالب فى التدريب المهنى .

– يجب تعويض الناس عن منازلهم وأجهزتهم التى تلفت .. ويجب نقل المصنع .. أو تحويله للصناعة المدنية .. أو نقل الذخيرة وهذا أضعف الايمان .. واذا قالوا أن المصنع كان موجودا بين أرض زراعية امتد اليها الناس بالبناء .. نقول لهم .. كيف تقيمون مصنعا حربيا على أرض زراعية ؟! واذا قالوا أيضا أن منازلنا بدون ترخيص وكان يجب ألا نقترب من المصنع .. فكيف بنوا هم المساكن الشعبية خلف المصنع مباشرة ؟ ! !

المستشفيات مزدحمه والصحف كذبت علينا

أما زينب محمود عبدالحليم .. وأصابتها بالغة .. فتقول :

– كنت نائمة على السرير وأبنى على الكنبه .. وسمعت الانفجار فقمت لاطمئن على ابنى لقيت النار مقابلانى فى وجهى من الشباك ووقعت على الأرض وعنيه مش شافيه بيها ..

ويقول زوجها انه عندما وجدها فى هذه الحالة لفها ببطانية وخرج بها مسرعا خارج المنزل ويضيف :

– زوجتى جسمها كله مصاب .. وفيه ناس كتير غيرها .. مستشفى سيد جلال كانت مليانه ويقولوا فى الجرايد والاذاعة ٥١ قال ! ! ! .

أما مصطفى محمود سليمان .. صاحب المنزل رقم ٤٢ شارع ترعة الجلاد المواجه لمنطقة الانفجار فيقول .

– بنتى أصيبت والبيت لا يصلح حتى عشة فراخ أحنا دلوقتى فى الشارع .. وماحدش جالنا ولا سأل عنا وأنا أطالب بتعويض ..

السماء تمطر زجاجا والحديد الطائر يضرب البيوت

ويقول على محمد أحمد .. حداد أبواب .. وكان يقوم بتصليح أبواب أحد المحلات :

– الانفجار اللى حصل هز الكون كله .. جرانى فى الشارع . لقيت الناس بتجرى وبتصوت واللى نازل بهدوم النوم .. والزجاج كان زى المطر .. مالى الشوارع .. وشفت الانفجار فى المصنع ولقيت شظايا حديد كمر مصهور طايرة فى الجو وبتنزل على البيوت وزنها من ١٥ الى ٣٠ كيلو .

أما وجيه واصف هارون .. فيقول :

– أنا صاحب محل دمره الانفجار والموسم دلوقتى هو موسم البيع .. وعلينا التزامات ورغم ما مر من أيام على الحادث فلم يحضر أحد يسأل عنا رغم أن ابنى قام بعمل محضر بقسم الزاوية الذى لا يبعد عننا ٥٠٠ متر ولم يرسلوا أى شخص للمعاينة .

ويقول مبارك عبدالظاهر :

– أما يعطونا مساكن بعيدة عن المصنع أو يصلحوا بيوتنا وينقلوا المصنع من هنا .. فما فائدة التصليح لو بقى المصنع .. وكما تقول الصحف القومية أن الانفجار بيحصل كل ٦ أو ٧ سنوات ..

أما أم سيد السيد عبدالفتاح المصابة فتقول :

– كنت قاعدة على السرير لقيت اللى خبطنى فى دماغى وبعد كده ما شفتش .. ولما افقت لقيت الدم اللى نزل كتير .. ولغاية دلوقت ما أعرفش أيه اللى خبطنى .. ساعتها عميت وطرشت . وطبعا ما نرضاش بوضع المصنع كده .. حد يرضى بالموت لنفسه ..

– المستشفى اللى أنا كنت فيه – سيد جلال – كان فى العنبر بتاعى ٧٠ ويقولوا فى الراديو والجرايد كل المصابين ٥١ ..




بعد ان تحطمت البيوت لم يجد السكان مكانا يتناولون فيه طعامهم .. الا الخلاء .

كان .. وأخواتها

فى الليلة الموعودة

كان من المستحيل أن تستقر شجره الدر على عرش مصر لفترة طويلة . بالرغم من تقبل المصريين لهذا الوضع الشاذ .. وبالرغم من رضاء زعماء المماليك الذين آلت اليهم مقاليد الامور بعد خلع آخر سلاطين البيت الايوبى الحاكم « توران شاه » وقتله فى فارسكور . ولم يأت الرفض من جانب المحكومين .. ولا من جانب الحكام .. وإنما جاء من جانب الخلافة العباسية فى بغداد اذ أرسل الخليفة المستعصم رسالة تقريع وتأنيب الى زعماء المماليك لانهم ولوا عليهم امرأة .. وقال لهم إذا كان عنصر الرجال قد ندر عندكم فابلغونا نرسل اليكم .. رجلا ..

وفعلت الرسالة فعلها ورضخ المماليك لتعليمات الخليفة بالرغم من أن الخلافة كانت فى مرحلة الافول والاحتضار ، ذلك ان قادة المماليك – وهم عبيد مشترون بالمال – كانوا يشعرون فى اعماقهم بدناءة أصلهم وافتقارهم الى سند شرعي يخول لهم حكم مصر . ولم يكن سكوت المصريين عن استبدادهم بالأمر دليلا على الشرعية .. كذلك فان الانتصار العظيم الذى حققوه على الصليبيين فى المنصورة لم يكن مبررا كافيا لاستيلائهم على شئون مصر .

وبعد مشاورات ومداولات للخروج من الورطة . استقر رأى الحكام الجدد على تزويج السلطانه شجرة الدر من أحد أركان النظام الجديد « عزالدين أيبك » فيصبح للحكم واجهة « رجالى » ترضى غرور الخلافة وتحوز بركاتها . ومن ناحية اخرى يمكن الحفاظ على مكانة السيدة التى يرجع الفضل اليها فى انتقال السلطة من البيت الايوبى الى بنى جنسها المغامرين القادمين من فيافى القوقاز

وقبلت شجرة الدر هذا الحل الذى يمكنها من الاستمرار فى حكم مصر من تحت ذقن زوجها . وكان من الممكن أن تستمر اللعبة طويلا لولا ان دخلها عنصر العاطفة النسوية . وهو عنصر مدمر لا يقيم اعتبارا لقواعد السياسة وأصول الحكم فقد أقدم أيبك على خطوة جريئة حين تجرأ على الزواج من الست أم على .. ولم تتخيل شجرة الدر التى ذاقت طعم الاستبداد والتفرد – أن تصبح « ضرة » لامرأة أخرى تشاركها قلب زوجها . واقتنعت بأن أيبك قد خرج على أصول اللعبة المتفق عليها فحق عليه العقاب . وفى الليلة الموعودة مضى المسكين الى مخدع شجرة الدر حيث تقيم بالقلعة فاستقبلته وهى فى ابهى زينتها واظهرت له من مفاتن أنوثتها ولواعج حبها ما لم يلمسه من قبل . فلما ذهب الى الحمام والقى بجسده فى المغطس تكالب عليه غلمان السلطانة وهم يشهرون بأيديهم القباقيب الخشبية وانهالوا على رأسه وهو يصيح بزوجته مستغيثا .. ضارعا .. ولكن صرخاته ذهبت ادراج الرياح . ولم تجد صراعاته صدى فى قلبها الذى قد من صخر الجبل

وبعد أيام لقيت شجرة الدر حتفها بنفس السلاح الحقير الذى قتلت به زوجها – على يد ضرتها الست أم على – ثم القى الغلمان بجثمانها من فوق أسوار القلعه لتنهشه الكلاب والضوارى . وبعد ثلاثة أيام تطوع بعض أهل الخير بجمع ما تبقى من رفاتها ودفنوه فى المسجد الفخم الذى أقامته لنفسها بالقرب من ضريح السيده نفيسة .. وانتهت مأساة امرأة لم تفلح أبهة الملك وعظمة السلطان وزهوة الطغيان . فى أن تنسيها انها امرأة .

جمال بدوى



« الباشوات » هم اعمدة النهضة المصرية

أحصيت عديدا من المقالات السياسية التي تنتقد حزب الوفد أو تجرح فيه . وكلها تندد بـا لباشويه أو تخاطب رئيسه بلقب « الباشا » بأسلوب لا تخفي فيه السخريه أو الاستخفاف بهذا اللقب . ماذا في هذا اللقب يثير هؤلاء . أو ماهو العار على وجة التحديد الذي يعبر به صاحب هذا اللقب ؟

إن هذا اللقب التكريمي يحمله في التاريخ المصرى الحديث ، اعمدة النهضه المصريه مثل محمد شريف ، وسامي البارودى ، واحمد عرابي ، والفلكي ، وعلي مبارك ، ومصطفى كامل ، وسعد زغلول ، ومصطفى النحاس ، ولطفي السيد ، وعبد العزيز فهمي ، وحسين هيكل ، وطلعت حرب .

واتساءل ماذا قدم لمصر ، عبد الحكيم عامر ، وشمس بدران ، وصلاح نصر ، وحمزة البسيوني ، وسامي شرف ، وشعراوي جمعه ، وعلي صبرى ، ونبوي اسماعيل ، وتوفيق عبد الحى ؟!!

محمد صفاء عامر
المحامي بالا سكندرية

صراع الطغاة ..

تظهر قريبا آثر الشيوعيين داخل الحزب الوطني . لقد امتطوه في الانتخابات تحت اسم الجناح الناصرى وهؤلاء الذين وصفهم مؤسس الحزب بأبشع الالفاظ . واتساءل ماذا سيفعل الشيوعيون في مواجهة امثال رشاد وعبد الحي بالحزب الوطني ؟

احمد خالد المصرى
ش المثيل – الروض – القاهره

انتخابات ٩٩٩ ، ٩٩٪ ..

قانون الانتخابات بالقائمة ، قريب الشبه بـالانتخابات ٩٩٩ ، ٩٩٪ ، والبلطجيه قاموا بدورالمزورين ، والبس من الظلم ان تمحو الصحف الحكوميه انسانيتنا وتحولنا الى ملائكه وشياطين . وتعتبر كل من يملأ استمارة حزب الحكومة ملاكا ومن ينضم لحزب معارض شيطانا !

احمد القزاز الكويت

هل ينتهي شهر العسل مع الباعة الجائلين ؟

بعد انتهاء موسم الانتخابات والباعة الجائلين .. هل نأمل في زيارة وخصوصا المنطقة الواقفة بين من عربات الباعة التي احتلت الشارع وانتهاء شهر العسل بين الحكومة شرطة المرافق لشارع شبرا الخازندار ومينة السيرج . ليرحمونا والارصفة . وتسببت في عشرات الحوادث يوميا . وبالمناسبة نتبه ادارة مرور القاهره الى وجود اختراع قديم اسمه اشارات مرور ، لتنظيم حركة المرور بهذا الشارع الحيوى الهام الذي لا يسكنه مسئولون كبار .. للاسف الشديد !!

علي زينهم
شبرا – القاهره

نداء الى محافظ القاهرة

هل سمعت أو قرأت يا سيدى عن مزلقان الموت الذي يربط مناطق الجندول ومدينة النور بشارع أحمد حلمي ؟

وهل سمعت عن تلميذة الاعدادية التي دهمها القطار منذ أيام وظلت مكانها ثلاث ساعات ؟

وهل علمت يا سيدى أن هذا الموضوع قد أثير مرارا في مجلس الشعب وفي المجلس الشعبي للمحافظة وبذلت في سبيله مجهودات عدة لم توفق الا في بناء كوبرى علوى تم هدمه وبعد الآن بناؤه دون أن يحظى باستعداد مواطن واحد للمرور عليه ؟!

ان مئات الضحايا والاف الاسر تناشدكم معاينة هذا المزلقان والاستجابة لبناء نفق مماثل لنفق « عابدة » .

أحمد طه
عضو مجلس الشعب

الى وزير الداخلية ..

رئيس مباحث فايد هاجم منزلنا في ٨ يونيو الخالي ، والقى القبض على شقيقي ممدوح احمد عوض الله الطالب بالمعهد التجارى بالزقازيق ، بعدان استخدم معه امامنا الاساليب الوحشية . للآن لا نعرف أين شقيقي ؟

محمد احمد عوض الله
فناره – الاسماعيليه

٢٠٠٠ مواطن في الشارع ..

دمرت مساكننا ، وأثاثنا في الشارع الآن ، نناشد كبار المسئولين التدخل ، لحماية ٢٠٠٠ شخص في الشارع بحكر شريف بعزبة بلال بالشرابية .

عقيله محمد حسين
٢٨ ش بلال – الشرابية

الى رئيس تحرير مايو

أهمس في أذن رئيس تحرير نشرة حزبية يصدرها الحزب إياه « لا تدينوا كيلا تدانوا .. لأنكم بالدينونة التي بها تدينون .. تدنون .. وبالكيل الذى به تكيلون يكال لكم .. ولماذا تنظر القذى الذى في عين اخيك ، واما الخشبة التي في عينك فلا تفطن اليها . ام كيف تقول لاخيك دعني اخرج القذى من عنيك . وها الخشبة في عينك .. يامرائي .. اخرج اولا الخشبة من عينك . وحينئذ تبصر جيدا . لتخرج القذى من عين اخيك .

كامل الاسناوى
الاسكندرية

نقابة لبائعي الصحف ..

انادى زملائي بالتضامن لعمل نقابة لبائعي الصحف لتوفير الحماية وضمان مستقبلنا . لقد تقدمت لاستخراج البطاقة التموينية الجديدة . فاعتبروني مالكا . واستخرجوها لي حمراء رغم أنني أستاجر كشكا بمحطة سيدى جابر . بمبلغ ٦٠ جنيها شهريا .

شعبان علي احمد عبد الدايم
بائع صحف بسيدى جابر

العلاقة بين المالك والمستاجر ..

انا شد نواب الوفد في مجلس الشعب . ان يتبنوا مشكله ، العلاقة بين مالك الارض الزراعية ومستأجرها ، إن الآفا من الملاك الزراعيين المطحونين يسعدهم ان يقتحم الوفد هذه المشكله في أول جلسات مجلس الشعب تنفيذا لما جاء بالبرنامج الانتخابي .

د . فرج ميخائيل

من الذى شجع الديب ؟

في يوم من الايام شب حريق مفتعل بمخازن شركات الديب بالاسكندريه . تحت إشراف حسب الاوامر الصادرة الى . تمكن عبد اللطيف الديب المليونير الهارب من صرف ٢ مليون جنيه تعويضا عن هذا الحريق المفتعل . وذلك بعد ان اصدر أحد كبار المسئولين أوامره بان الحريق قضاء وقدرا مقابل ٣٥٠ ألف جنيه !

اذا اردتم ان تعلموا من الذى شجع المليونير الهارب ، فابحثوا عن هذا المسئول !!

موظف بمجموعة شركات الديب بالاسكندريه

دعوة فوق « فلوكة » لرئيس هيئة المجارى

كل شيء جميل وعال العال وليس في الامكان ابدع مما كان . فا لكهرباء لاتنقطع اكثر من ٤ مرات يوميا وهذا رقم قياسي في الدول النامية . والمجارى تطفح بلا انقطاع . وتغرق الاحياء الراقية قبل الحوارى . تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص

لقد تفضلت علينا مجارى الدقي بفيض غزير من عطرها المركز ، احاط بالعمارة رقم ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين . واستقر سيلها المتدفق في البدروم الارضي .

تمهيدا للارتقاء للدور الأول حيث مقر جريدة الوفد

ولم تفلح الزيارات التوسلية المتلاحقة لسلاطين فرع المصلحة بشارع جامعة الدول العربية في منع تدفق المجارى ، وأجابوا بانهم فرفانون !! ندعو المسئول عن هيئة المجارى بزيارة العمارة ممتطيا « فلوكة » حتى يصدر بيانا يكذب فيه ما تدعيه .

صاحب العقار
٧ ميدان الحجاز – المهندسين

دفعة واحدة ..

أصحاب المعاشات يأملون صرف الزيادة المقررة للمعاشات دفعة واحدة لمواجهة ارتفاع المعيشة . كان قد تقرر صرف الدفعة الاولى في يوليو ٨٤ والدفعة الثانية في يوليو ١٩٨٥ .

أنور سيدين
سيدى جابر – الاسكندرية

بالحب لا بالقمع

أنا لا أنتمي لاى حزب من احزاب مصر الحالية . ولست إلا مواطنا . أوفي في شبابه بحق وطنه عليه .. وأرى ان بعضا من الافراد ينادون في صحافة ما يسمي بالصحف القومية بتقييد الحرية أو يهددون بضرورة فرض القيود عليها اذا ما استمرت الصحف المعارضة فيما تنشره .. وايا كان ما تنشره الصحف الحزبية صوابا أو خطا .. فان فرض أى قيد على الديمقراطية لا يمكن تبريره ، ولن يكون إلا ردة عن الحريه تؤدى الى عواقب وخيمة .. ان شعب مصر يثق بكم .. ولايشك لحظة في ايمانكم بالحريات .. أو في رغبتكم الصادقة في إرساء قواعد الديمقراطية في مصرنا العزيزة .. أنه اكرم لحاكم ان يحكم بالحب لا بالقمع .. وان يكون قائدا لشعب من الاحرار خير ألف مرة .. من آن يكون راعيا لقطيع من الاغنام .

كيميائي / محمد فريد ابو شادى
شركة الخزف والصيني

« حسام » ينفى مطالبته للحزب الوطني بمليون جنيه

نفى حسام أبو الفتوح مرشح الحزب الوطني . مطالبته للحزب بمليون جنيه تعويضا عن سقوطه في انتخابات مجلس الشعب ، وعن الدعاية التي انفقها . قال أبو الفتوح . انه تشرف بتمثيل الحزب الوطني ضمن مرشحي الدائرة الرابعة بقائمة الحزب . واذا كان التوفيق لم يحالفه بالفوز في الانتخابات . فإن ذلك زاده اصرارا على الانتماء للحزب الوطني . وأضاف : أن أى مجهود قام به في الدعاية الانتخابية للحزب . كان دافعا لتعصبية حزبه

وجيه اباظة ينفى اشتراكه في خطف وقتل

وكيل المرشح الوفدى بمنيا القمح

نفى وجيه اباظة في رد أرسله الى جريدة الوفد ، اشتراكه في عملية خطف وقتل حسين توفيق مراد وكيل احمد اباظة مرشح الوفد بمنيا القمح .

كانت الوفد قد نشرت في عدديها الثاني عشر والثالث عشر ان وجيه اباظة أشرف على عمليات غير مشروعة اثناء الانتخابات بدائرة منيا القمح ، وادارة المعركة الانتخابية لحساب مرشح الحزب الوطني وبدأت باقتحامه قرية ميت نشار مصحوبا بثلاث سيارات تحمل أعوانه ، واصداره الاوامر لمدير المباحث الجنائية بالشرقية بالقبض على المرحوم حسين توفيق مراد . كما نشرت الوفد ماصرح به فكرى توفيق مراد المحامي وشقيق القتيل ، حول أن وجيه اباظة حرض مدير المباحث على قتل شقيقه .

ونفى وجيه اباظة في رده استدعاءه امام نيابة الزقازيق الكلية باعتباره محرضا على واقعة القتل وقال أن الواقعة لم تقيدجناية قتل أصلا .

التطهير .. في الحزب الحاكم

النواب الذين استبعدهم الحزب الوطني من قوائمه ، تركوا وراءهم عصابات البلطجية . وهذه العصابات كانت تدين بالولاء الى نائبهم ، فكانوا ينهبون ويسلبون ويبطشون ، ويتمتعون بحماية النائب الذى جاء الى مقعده على اكتافهم .. وعندما وقع الرائد الذى يحميهم واستبعد هؤلاء النواب ، بدأت العصابات تحوم حول النواب الجدد . فليتنبهوا من هذه الايدى السوداء .. وعلى الحزب الوطني ان يطهر نفسه من بقايا النواب السابقين .

ان أحد النواب المستبعدين في بسيون بذل قصارى جهده لتشمله قوائم الحزب الوطني . لقد قام بتوزيع شيكات رعاية الشباب على مراكز الشباب بنفسه أملا في ترشيح نفسه ولكن الحمد لله لقد خاب ظنه .

أسامة عيسوى فايد
مقرر الوفد بقريه صا الحجر
بسيون غربية

الارض مهددة بالبوار ..

اهالى قرى المنايل وسندوه بالخانكه قليوبية ، يستغيثون بوزير الرى لعدم وجود مياه للزراعة في ترعة المنايل وخليج الزعفرانه .. الارض مهدده بالبوار . تناشد الوزير التدخل .

عن الاهالى :
السيد عبد المطلب ومحمود حنفى

مادام يدعى الادب ..

محرر صفحة « أدب » بجريدة « الاهرام » سخر قلمه للدعاية للحزب الوطني . والهجوم على حزبى الوفد والتجمع . والحقيقة ان كل مواطن لا يرى في مقالات هذا الذى يدعى الاديب ، سوى الضحك على الذقون والاستخفاف بالعقول ، وان هناك من لايزالون يحاولون بدون وجه حق التزوير والتلفيق ، لا لشيء سوى الاحتفاظ با لمناصب التي يشغلونها بدون وجه حق والمنابر التي يحتلونها على غير شيء .

عميد متقاعد
خالد الهامي

تشجير حى المنتزه ..

نتوجه بالشكر الى الجهة التى « سفلتت » حى المنتزه بشبرا خلف سينما التحرير ، لأول مره منذ ٢٥ عاما ، وهى جهه ليست مصريه كما سمعنا من المشرفين ، بل المعونة الامريكية . ونناشدهم معاقبة المقاول الذي تولى إزالة الارصفه ، لقد نزع البردورات القديمه ثم رصها مرة ثانيه . فأصبح السير على الرصيف من عجائب الدنيا السبع . ونناشدهم توصيل التيار الكهربائى للمبات النور التى ركبت حديثا .. وأخيرا تشجير المنطقه ، لنصبح مثل بقيه خلق الله و لهم الجزاء والشكر .

كريم الدين سعيد
٧ ش المنتزه – شبرا

جامعة الاسكندرية تطلب مساواتها بفطوطه

جامعة الاسكندرية صدقت حكاية الملايين التى هبطت علينا من السماء وأقامت قاعة كبرى للاحتفالات بلغت تكاليفها حوالى ١٨ مليون جنيه واستغرق بناء القاعة أكثر من ٩ سنوات وأصبحت الآن جاهزة ولا ينقصها الا التجهيزات والادوات الكهربائية والصوتية التى تقدر قيمتها بحوالى ٣ ملايين جنيه ! !

وأرسلت الجامعة خطابات الى كل وزراء مصر تطلب منهم المساهمة في المبلغ المطلوب وكان التركيز على وزارة الثقافة ووزارة السياحة ووزارة الاعلام ولكن الجميع التزموا الصمت التام ولم يردوا على استغاثة جامعة الاسكندرية في حين اننا نسمع ونقرأ أن تكاليف فوازير فطوطه أو أى مسلسل تليفزيونى رمضانى تتجاوز هذا الرقم المطلوب بكثير وأن تكاليف أى أسبوع سياحى في بلاد الواق الواق تعادل هذا الرقم والمطلوب اعتبار قاعة احتفالات جامعة الاسكندرية مسلسلا تليفزيونيا فاشلا أو مهرجانا سياحيا في كوالالمبور ! !

علاء رفعت

رحلة في عقل زعيم المعارضة البرلمانية

ممتاز نصار

أول ضحايا مذبحة القضاء في عهد عبد الناصر اتهم بالشيوعية في عهد الملك فاروق

وبعد ٤٨ ساعة .. وبالتحديد صباح بعد غد السبت يبدأ مجلس الشعب الجديد أولى دوراته ، ويحتل مقعد زعيم المعارضة فيه ، شخصية سياسية هامه ، تجمع داخلها عدة سمات من النادر ان تتوافر في شخص واحد ، وفي هذا الحديث الذى تقدمه « الوفد » اليوم مع زعيم المعارضة الجديد ستتعرف فيه عن السمات التى يتميز بها ، ونشاته وأفكاره .

ممتاز نصار

من زعيم المعارضة الى رئيس مجلس الشعب :

لن نسكت عن جريمة تزوير الانتخابات

ولن نسمح بدفن الاستجواب والأسئلة التى سيتقدم بها نواب حزب الوفد

أجرى الحديث
محمد عبد القدوس



المستشار ممتاز نصار مع قرينته وأبناء وأحفاد أشقائه الذين أعتنى بتربيتهم منذ الصغر

بعد عودة حزب الوفد لاستئناف نشاطة السياسى في اوائل العام الحالى ، أعلن المستشار ممتاز نصار عضو مجلس الشعب – مستقل عن إنضمامه لحزب الوفد . ولم يكن أحد يتوقع أن ينال المستشار ممتاز نصار ثقة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، بهذه السرعة . ففور إنتهاء انتخابات مجلس الشعب ونجاح ممتاز نصار إقترح سراج الدين في أول اجتماع تعقده الهيئة العليا ، تعيين المستشار ممتاز نصار زعيما للمعارضة الوفدية بمجلس الشعب ، وقوبل الاقتراح بتأييد كل اعضاء الهيئة العليا .

زعيم المعارضة الجديد ؟

● الاسم : ممتاز نصار .

● تاريخ ومحل الميلاد : ٩ نوفمبر سنة ١٩١٢ بمركز البدارى باسيوط .

● الحالة الاجتماعية : متزوج منذ سنة ١٩٤١ من السيدة وفية حسن فريد وكان والدها أحد كبار رجال القضاء .

● ليس له أولاد كان شقيقة الأكبر يعمل مزارعا واسمه ماهر ، وتوفى الى رحمة الله .. وله أخت أكبر منه توفيت أيضا وهو أصغر أشقائه .

شخصية زعيم المعارضة

يجمع علماء الاجتماع أن البيئة التى نشأ فيها الفرد ، وعاش فيها والظروف التى أحاطت بحياته لها تأثير ضخم على تكوين شخصيته .

● وأول ما نلاحظه في زعيم المعارضة الجديد عراقته فهو من مركز البدارى بمحافظة أسيوط . وفي أرض البدارى توجد اثار تدل على وجود حضارة بالمنطقة ترجع الى ١٥ ألف سنة . أما أسرته فلها جذور عريقة فوالده مثلا كان عمدة المنطقة لمدة تزيد على أربعين سنة .

والسمة البارزة في شخصية زعيم المعارضة الجديد وهى عشقه للحرية واباء الظلم . وتحمل المسئولية . وهذه سمة من سمات ممتاز نصار .. فقد تحمل مسئولية نفسه منذ صغره حيث عاش في أسيوط بعيدا عن أهله .. مغتربا عن بلدته لكى يدرس في مدرسة أسيوط الثانوية حتى نال شهادة البكالوريا سنة ١٩٣٢ . وكان ترتيبة الاول على أسيوط والرابع والعشرين على القطر .

وفي القاهرة عاش وحيدا أثناء دراسته القانون في جامعتها بكلية الحقوق . وهذه الدراسة كان لها أثر كبير على تفكيره .. فدراسة القانون كما يقول تجعل دراسها يحب الحرية ويعشق الديمقراطية ويعرف حقوقه وواجباته .. وتجعله يفكر تفكيرا منطقيا عقليا يستند الى التحجج والأدلة والبراهين .. وكل ذلك من سمات ممتاز نصار زعيم المعارضة

عهد الحرية .. وعهد إستبداد

وبعد تخرجه في كلية الحقوق سنة ١٩٣٦ – وكان من أوائل دفعته – عمل فترة مع مكرم عبيد باشا في مكتب المحاماة الذى يملكه ويقول عنه « انه تاثر ببلاغته وفصاحته وعنايته الفائقة بدراسة قضاياه حتى عرف عنه أنه لايوكل في قضايا خاسرة .. وقد سار ممتاز نصار على نهجه . وبعد ذلك انخرط ممتاز نصار في سلك النيابة والقضاء حتى وصل الى منصب رئيس محكمة النقض .

ومن أشهر القضايا التى عرضت عليه أثناء عمله بالقضاء قضية العيب في الذات الملكية في أوائل الخمسينات .. وكان متهما فيها المرحوم احمد حسين زعيم مصر الفتاة والمهندس ابراهيم شكرى وفتحى رضوان المحامى .

وأمر ممتاز نصار بالافراج عنهم جميعا وغضب الملك فاروق لقرار الافراج وقال لوزير العدل في الحكومة الوفدية عبد الفتاح باشا الطويل مش قادر تحمينى من القضاة الشيوعيين اللى بيفرجوا عن الناس اللى بيشتمونى . ونفى وزير العدل رحمه الله عن ممتاز نصار تهمة الشيوعية وقال للملك ان الحكومة لا تستطيع أن تمس القضاة .

ودفاع وزير العدل في الحكومة الوفدية عن القضاة حدث عكسه تماما سنة ١٩٦٩ حينما قام عبد الناصر بفصل ٢٠٨ من خيرة قضاة مصر فيما عرف بمذبحة القضاء . وكان من بين المفصولين ١٢٠ مستشارا عن بينهم ١٤ مستشارا بمحكمة النقض على راسهم المستشار ممتاز نصار

وكان سبب المذبحة هو رفض القضاء الانضواء تحت لواء الاتحاد الاشتراكى والاصرار على الحياد والاستقلال عن أى جهة . وقد ادى المستشار ممتاز نصار الدور الأول في صمود القضاة في وجه الطغيان ورفض التبعية . فقد كان رئيسا لنادى القضاة المنتخب الذى وقف في وجه المؤامرة التى حيكت للقضاء واستهدفت القضاة . ففى الانتخابات التى اجريت لانتخاب مجلس ادارة النادى بذلت الحكومة قصارى جهدها لاسقاط ممتاز نصار وقائمته .. وأجريت الانتخابات في ٢١ مارس سنة ١٩٦٩ .. وكانت النتيجة فوزا ساحقا لممتاز نصار وكل قائمته وهزيمة فادحة للحكومة وانصارها .

وهنا لابد ان نقف وقفة قبل أن نكمل مشوار ممتاز نصار .. لنذكر زوجته وفيه ونحنى لها رؤسنا اجلالا واحتراما .. فقد كانت وفية فعلا في لحظات الشدة ووقفت الى جانب زوجها أبان محنته بعد فصله من القضاء وشجعته على مقاومة الصعب وعدم اليأس ودفعته دفعا الى العمل بالمحاماة حيث نجح فيها نجاحا كبيرا

استجواب هضبة الأهرام

والمستشار ممتاز نصار دخل مجلس الشعب سنة ١٩٧٦ بعد فوزه فوزا ساحقا ومن أشهر استجواباته ، استجواب هضبة الأهرام الذى قدمه سنة ١٩٧٨ وبدأت مناقشته فعلا في ٧ فبراير سنة ١٩٧٨ وقد نجح الاستجواب في وقف المشروع الاستثمارى السياحى الذى كان سيقام فوق هضبة الأهرام وكان يشكل خطورة بارزة على اثارنا .

ومن استجواباته الناجحة أيضا استجواب الحكومة بشأن تبديدها للمبالغ التى جمعتها تنفيذا للقانون رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٥٤ والقانون كان ينص على زيادة الرسوم على الدعاوى القضائية لكى تنفق على شئون العدالة واصلاح المحاكم .. ولكن قامت الحكومة باضافة الاموال التى جمعتها في هذا الى ميزانية الدولة ولم تخصصها للغرض المطلوب .. وانتهى الاستجواب بوعد من الحكومة على لسان وزير مجلس الشعب في ذلك الوقت المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين برد المبالغ المستحقة الى وزارة العدل على أقساط ثلاثة ، وكانت قد بلغت عدة ملايين .

زعيم المعارضة رقم ٤

وزعيم المعارضة الجديد هو الزعيم الرابع منذ اعادة الحياة الحزبية الى بلادنا سنة ١٩٧٦ وهو أول زعيم صعيدى فمصطفى كامل مراد أول زعيم للمعارضة من المنوفية وقد استمر زعيما للمعارضة حتى ظهر حزب الوفد سنة ١٩٧٨ واختير الدكتور حلمى مراد متحدثا باسمه وأصبح بالتالى زعيما للمعارضة وهو من القاهرة .. الا ان هذا الوضع لم يدم أكثر من مائة يوم جمد الحزب بعدها نشاطه بسبب تعسف الرئيس الراحل أنور السادات معه .

وبعد ذلك انتقلت زعامة المعارضة الى المهندس ابراهيم شكرى بنشاة حزب العمل وهو من شربين

التنسيق مع أحزاب المعارضة

وجهت سؤالا صريحا الى المستشار ممتاز نصار .. قلت له « عشت طيلة حياتك مستقلا عن الاحزاب . والآن تغير الوضع وأصبحت مرتبط بحزب الوفد بل ومتحدثا بإسمه فهل ستستطيع أن تتواءم مع وضعك الجديد ؟

وأجاب في هدوء وثقة : أرجو من الله أن يوفقنى الى ذلك .. نعم ستكون لى ارائى وأفكارى الخاصة بطبيعة الحال .. ولكن سأنزل دائما على رأى الحزب الذى اعبر عنه .. فأنا ديمقراطى .. والديمقراطية تعنى النزول على رأى الاغلبية .

والمستشار ممتاز نصار كان يتمنى أن تدخل أحزاب المعارضة الاخرى البرلمان ولكن قانون الانتخابات بالقائمة الذى عارضه دائما – منعها من ذلك ويقول ممتاز نصار : لا شك أن المجلس الجديد لن يكون معبرا عن كل التيارات السياسية .. ولكننا سنعمل على تلافى هذا النقص بالتنسيق الكامل مع بقية أحزاب المعارضة .. ولكنها ليست مهمة الوفد وحده بل مهمة هذه الاحزاب أيضا .. فيجب أن نلتقى جميعا في منتصف الطريق .

والمعارضة الوفدية داخل مجلس الشعب ستقوم على توزيع المسئوليات بين الأعضاء .. فكل واحد سيتولى الجانب المتخصص فيه .. هذا مايؤكده ممتاز نصار ويقول لست مستبدا وزيتعتنا .. ولن تنجح المعارضة داخل البرلمان الا اذا عملنا جميعا بروح الفريق وهذا ماسأحرص عليه .

وأمر اخر يؤكد عليه زعيم المعارضة الجديد وهو أن وجود الاخوان المسلمين لأول مرة بمجلس الشعب ضمن نواب الوفد لن يؤدى الى فركشة المعارضة .. بل على العكس سيؤدى الى تقويتها لأن الاخوان يعبرون عن تيار واسع في المجتمع .. والوفد يحترم الشريعة الإسلامية وهو نفسه ممتاز نصار كان عضوا في لجان تقنين الشريعة الاسلامية بمجلس الشعب .

وسالت ممتاز نصار عما يردده البعض من أن حزب الوفد سيكون حزبا منافسا للحكومة وليس معارضا لها لتشابه سياسة الوفد مع سياسة الحزب الوطني .. وأجابني قائلا : هذا كلام لاقيمة له .. حزب الوفد هو حزب المعارضة الحقيقي .. نشاته ذاتها تدل على ذلك فهو قد نشا بأمر الشعب وليس بتأييد من الحاكم وأضاف زعيم المعارضة أن هناك خلافات جوهرية بين حزبه والحزب الحاكم واهم الفروق بينهما حرص الوفد على تدعيم الحريات وترسيخها .. والغاء كافة القوانين الاستثنائية .. وتعديل اتفاقية كامب دافيد كما ينص برنامج الحزب لكى تعود الى مصر سيادتها الكاملة على سيناء .. وتحقيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد .. وتحويل الانفتاح الاستهلاكى الى انفتاح انتاجى حقيقى .. وسيترجم كل ذلك الى مشروعات يتقدم بها الوفد الى البرلمان .

وأول ماسيهتم به زعيم المعارضة الجديد هو الحرص على احترام لائحة عمل مجلس الشعب حتى يضمن الا يدفن في الادراج ماسيتقدم به نواب الوفد الى البرلمان ويأمل تعاون مكتب المجلس المكون من رئيس مجلس الشعب والوكيلين في تحقيق ذلك الأمر .

كلمة أخيرة يقولها ممتاز نصار لرئيس مجلس الشعب الجديد يقول له : أرجو أن تكون محايدا .. وأن تتيح الفرصة للمعارضة بقدر متوازن مع حزب الاغلبية وأن تحترم اللائحة في شأن تحديد مواعيد مناقشة الاستجوابات وطلبات الاحاطة والاسئلة .. وأن تجعل الأولويات للمسائل الهامة والقومية ..

أمراء بنى أمية

نحن .. من نحن
هل نحن مع اليمين أو مع اليسار
هل مع الوفد أو مع الثورة
هل نحن حكومة أو معارضة
مع اى الحضارات نختار ومع اى الاتجاهات نقف . ماهو لون جلدنا وماهو لون الدم الذى يجرى في عروقنا . هل هو ازرق أو أحمر أو وفد

وعشرات من التساؤلات التى تطارد شبابنا ، تعد عليه انفاسه وتراقب تحركاته وهمساته .

نحن بأساذة لا شيء .. ونحن كل شيء . نحن اليمين واليسار . والوفد والثورة والحكومة والمعارضة . ونحن ذوو الدم الازرق والابيض والاحمر ونحن ابناء هذا الزمن الردىء الذى اختلطت فيه الرؤى والالوان . والذى يطالب الابن غير الشرعي ان يعرف اباه .

الزمن الذى لم تعد تعرف الفرق فيه بين الوطني وأدعياء الوطنية . وبين الاشتراكى وأدعياء الاشتراكية . وبين الرأسمالية والوطنية .. والرأسمالية الشرهة التى لا ترعى خلقا أو دينا . وبين الجاهل والمثقف . وبين الثورى .. وأمراء بنى أمية .

مطلوب منك أن تختار .. وأن تحدد لنفسك اتجاها . بينما هناك من يتربص بك . ومطلوب منك ان تختار حزبا من بين أحزاب لا تعرف لها لونا أو طعما او رائحه . وليس هناك حزب واحد من بينها – وحتى جميعها . يقدم الخلاص لقضايا مصر الداخلية اوالوطنية .

فمن يريد أن يعرف ، من نحن ، فعليه ان يقول لنا ، ما هى الهوية السياسية والهويه الفكرية للانسان المصرى . وماهو طبيعة النظام السياسى الذى يحكمنا وما الذى تريده الاحزاب بالضبط .

والاجابة عن هذه التساؤلات ، هى التى تحدد ، من نحن .

مجدى مهنا

لكل المصريين

جيش السعاة وقوافل الخريجين

أخيرا استقر رأى اللجنة المشكلة برئاسة وزير المالية على خفض العجز كإجراء ضرورى للسيطرة على التضخم وتهدف الخطة . كما استقر رأى اللجنة إلى خفض النفقات والقضاء على مظاهر الاسراف العامة . بجانب غيرها من الاجراءات . وهذا سليم نظريا وإن كنا لا نعرف كيف ينفذ عمليا .. ذلك أن الحقيقة المؤكدة هي وجود إسراف فعلى في جميع وزاراتنا ومصالحنا الحكومية .

وأخطر مظاهر الاسراف هي جيش السعاة الجرار الذى يملأ كل موقع حكومى بحيث أصبح عددهم يفوق عدد الموظفين في بعض الوزارات والمصالح . وجيش السعاة ظاهرة لا يعرفها غيرنا من الدول المتقدمة . فهل فكرت الحكومة يوما في إذاعة الأرقام الحقيقية لجيش السعاة ؟ ألم تفكر الحكومة في تحويل القادرين وصغار السن من هؤلاء إلى طاقة منتجة ؟ . إننا نطرح هنا فكرة تحويل هؤلاء إلى مراكز التدريب المهنى لاعدادهم وتحويلهم إلى عمال مهرة في النجارة والحدادة والسباكة والاعمال الصحية وأشغال البلاط والكهرباء .

إننا بهذه الخطوة نقدم أكثر من فائدة :

●● فسوف نوفر على الدولة أعباء مالية باهظة .

●● وسوف نوفر أعدادا كبيرة من الأيدى العاملة الماهرة في الأعمال اليدوية التي نعانى نقصا هائلا فيها .

●● ثم نعوض بذلك ما أصاب سوق العمالة من نقص كبير بعد هجرة هذا النوع إلى الدول العربية ..

وعلى أقل الاحتمالات فسوف تعيد هذه الأيدى المنتجة التوازن إلى سوق العمالة وإلى خفض تكاليف هذه الأعمال اليدوية التي أصبحت عبئا على المواطنين .

ونحن هنا نسأل ما هو الدور الحقيقى الذى تؤديه وزارة القوى العاملة .. وهل يقف هذا الدور عند إعداد كشوف القوى العاملة وتعيين الخريجين الذين أصبحوا هم أيضا جيشا من البطالة المقنعة يحتل المكاتب الحكومية ! .

أن المؤكد أن وزارة القوى العاملة خرجت بالفعل عن مهمتها التي أنشئت من أجلها .. لهذا نطالب بوزارة حقيقية تدرس أوضاع العمالة في بلادنا وتقدم الحلول . وتضع خططا مسبقة لتدريب الشباب حسب الاحتياجات الفعلية لا أن تكتفى بمجرد إعداد كشوف التعيين وإتخام المصالح بالخريجين .

ثم .. لماذا نؤدى أعمالنا دائما بهذا العدد الكبير من العمال والموظفين المكدسين في الوزارات والمصالح .. بل وفى البنوك والفنادق ولماذا ينتجون في الخارج بعدد أقل من الموظفين ..

إن قضية التضخم الوظيفى في مصر تحتاج إلى حل جذرى .. عملى وواقعى .. بغير خطط تعيين الخريجين .. بل وخطط التعليم ذاتها .. فقد أصبح دخل السباك أو الميكانيكى أكبر من دخل خريج الجامعة .. ورغم هذا نعانى عجزا في السباكين ولا نعرف كيف نواجه تخمة في الخريجين .

وإذا أستطعنا أن نحدث التوازن في الطلب بين حاجة المجتمع فعلا من كل المهن وبين المتحقق فعلا نكون قد قضينا فعلا على جيوش السعاة وكتائب الخريجين .. ووقتها يقل الإسراف الحكومى .. ونحقق وفرا هائلا في الميزانية .

عباس الطرابيلى

●الاستعداد للعيد●

كميات إضافية من الدقيق والمسلى والسكر

تنافس القطاعين العام والخاص لتقديم كعك العيد

بدأ الاستعداد لعيد الفطر المبارك . طرحت وزارة التموين كميات إضافية من السمن والدقيق والسكر لعمل كعك العيد كما تقرر طرح ٣ملايين قطعة ملابس جاهزة بأسعار مدعمة وصرف حصة من الكساء المدعم لإصحاب المعاشات أيضا تقرر زيادة الكميات المعروضة من السجائر خلال أسبوع الأعياد . وتكثيف عرض الاسماك الطازجة في مراكز البيع والجمعيات الاستهلاكية .

عن كعك العيد تقرر طرح ١٠ الاف طن سائب ومعبأ من الدقيق الفاخر المخصص للكعك والبسكوت والغريبة . سيباع الدقيق في عبوات ٥ , ١٠ و ٢٥ كيلو جرام . بسعر ١٠ قروش للكيلو الواحد ...

وسوف تطرح في الجمعيات كميات جديدة من المسلى الصناعي إنتاج سنغافورة . ستباع العلبة زنة ٢,٢٥ كيلو جرام بسعر ٣٠٠ قرش . ينتظر طرح ٢٥٠٠ طن من هذا المسلى المستورد بالاضافة إلى ١٠٠٠ طن من المسلى الصناعى المحلى بسعر ٢٥ قرشا للكيلو و ٣٠٠٠ طن زيت في عبوات ٢,١ كيلو بسعر ٣٤ قرشا للكيلو الواحد و ٢٥ الف طن سكر ميلور و ١٠٠٠ طن سكر بودرة .

كعك العيد بين القطاعين العام والخاص

ويتنافس القطاع العام مع القطاع الخاص في إنتاج كعك العيد والغريبة والبتى فور . ستنتج شركة بسكو مصر نصف مليون علبة هذا العام بزيادة ١٠٠ الف علبة عن العام الماضى .

يباع الكيلو المشكل بسعر ٢٦٥ قرشا وكيلو الكعك بالعجمية بسعر ٢٧٥ قرشا . وتقدم الشركة عبوتين الأولى كيلو واحد و الثانية كيلو جرامين .

وسوف تطرح الجمعيات الاستهلاكية ١٠٠ طن من الكعك والغريبة بسعر يتراوح بين ٢٠٠ و ٢٩٠ قرشا للمحشى مكسرات . أما محال الحلوى والافران فتعرض كميات هائلة من كعك العيد باسعار تزيد عن القطاع العام . وبعض هذه الافران تحتاج إلى حجز مسبق بسبب تزايد الطلب

١٠٠٠ طن من الأسماك الطازجة والبكلاه والرنجة

ملابس مدعمة وكساء للمعاشات

وقررت وزارة التموين طرح ٣ ملايين قطعة ملابس جاهزة ومدعمة منها ٢٨٠ الف بنطلون رجالى باسعار تبدأ من ٣٧٥ قرشا إلى ١٩ جنيها و١٨٥ الف بدلة بين ١٤و ٢٤ جنيها و ٦٥٠ الف بيجامة من ٢٧٥ إلى ٨٥٠ قرشا و ١٥٣ الف بلوزة من جنيه إلى ١٥ جنيها . كما تطرح ٧٠٠ الف حذاء للسيدات والاولاد والبنات باسعار بين ٢٣٠ قرشا و ١٠جنيهات .

ولأول مرة تقرر صرف حصة من الكساء الشعبى المدعم لاصحاب المعاشات من العاملين السابقين بالدولة والقطاع العام . تم بالفعل إعداد ٢٥٠ الف بطاقة ستوزع على أصحاب المعاشات ليبداوا صرف الحصص المخصصة لهم من أول يوليو .

اسماك طازجة وبكلاه مجلى

وسيتم طرح ١٠٠٠ طن من الاسماك الطازجة من انتاج البحر الاحمر والبردويل وبحيرة السد العالى . منها سمك مرجان يطرح لأول مرة وسمك شعور ودنيس وبورى وتونة باسعار تبدأ من ٧٠ قرشا إلى ٣٠٠ قرش . وسيتم ايضا طرح كميات من سمك البكلاه المملح من الانتاج المحلى مع كمية من الرنجة المدخنة بسعر ٣٠٠ قرش

زيادة المعروض من السجائر المحلية

وقد قررت شركات انتاج السجائر طرح كميات اضافية من السجائر المحلية قررت الشركات تشغيل المصانع بالطاقة القصوى لتوفير السجائر في العيد وسيتم طرح ٣٠٠ مليون سيجارة إضافية لمواجهة زيادة الاستهلاك خلال اسبوع العيد . يبلغ المعدل اليومى لانتاج السجائر ١٧٠ مليون سيجارة .

وزارة الاقتصاد

تخصيص حصة اضافية لتجار اللب

جاءنا الرد التالى من وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية .

ايماء الى المقال المنشور بتاريخ ٢٦/٤/١٩٨٤ حول شكوى تجار منطقة التكامل باسوان من اسلوب توزيع حب البطيخ . نتشرف بايضاح ما يلى :

● أن حصة حب البطيخ المخصصة لمنطقة التكامل تزيد عن احتياجاتها الأمر الذى أدى بتجار منطقة التكامل الى الطلب بالسماح لهم بتسويقها في المحافظات المجاورة وقد استجابت وكالة الوزارة لشئون التجارة الخارجية بتسويق ٦٠٪ من الحصة التى يتم استيرادها لحساب منطقة التكامل في محافظات الوجه القبلى حتى محافظة المنيا .

● أنه بناء على تعليمات السيد الدكتور الوزير فقد تم تخصيص حصة قدرها ثمانية أطنان لكل تاجر مستوفى للشروط بمنطقة التكامل وهم

السيد على سليم أحمد وعبد الستار محمد حنفى ومحمد أحمد عارف ورأفت شفيق ميخائيل ومجدى عبد الستار أبو المجد .

وقد تم اخطار شركة النصر للتصدير والاستيراد بذلك للتنفيذ .

● أنه ليس من المعقول أن ينال أى مستورد ميزتين الاولى حصوله على حصة معينة على محافظة اسوان ثم يشارك باقى المستوردين في الحصة العامة .

● أن البروتوكول التجارى بين مصر والسودان لعام ٨٤ تضمن تخصيص حصة قدرها ٢٠٠ ألف جنيه لاستيراد حب البطيخ لمنطقة التكامل واحدها وبذلك فان الوزارة لن تخصص مستقبلا حصص حب بطيخ لتجار اسوان اكتفاء بهذه الحصة .

لائحة جديدة للبورصة

يدرس الدكتور وجيه شندى وزير الاستثمار والتعاون الدولى مشروع قرار بتعديل اللائحة الداخلية لبورصة الأوراق المالية .

تتضمن قيام مندوب الحكومة في البورصة بتقديم تقرير كل ٣ شهور عن حركة التعامل وبيانات القيود الجديدة للشركات والمشاكل التى تواجهها البورصة في اداء واجبها

على أن تعطل البورصة يومى الجمعة والسبت من كل أسبوع بدلا من الجمعة والاحد بالاضافة الى العطلات الرسمية وتؤدى الشركات الرسوم عن السنة باكلمها أيا كان تاريخ القيد وتدفع خلال شهر يناير من كل عام ..

بط السجون بـ ٣ جنيهات

قررت مصلحة السجون طرح ٢٠٠٠ بطة للبيع للجمهور لأول مرة ستباع البطة الواحدة زنة ٣ كيلو جرامات بسعر ٣ جنيهات بط السجون من انتاج مزارع سجن القطا .

ركود سوق الفضة

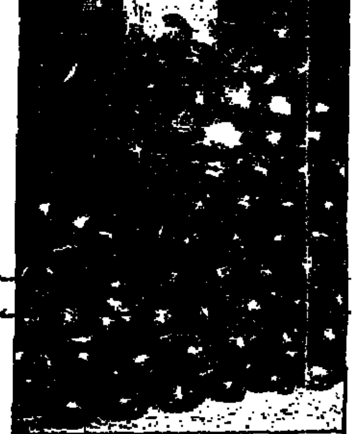
سيطر الركود على سوق الفضة في مصر منذ أسبوعين . أكد تاجر فضة بالصاغة أن حركة البيع والشراء تكاد تكون متوقفة تماما .

وقال سعر جرام الفضة الشائع الاستخدام من عيار ٨٠٠ تدهور الى ٢٥ قرشا ليسجل ثمن الكيلو ٢٥٠ جنيها بنزول حاد يبلغ حوالى قرشين للجرام و ٢٠ جنيها للكيلو جرام .

ويرجع المراقبون ظاهرة الركود الى قلق عقلاء السوق والمهتمين باستخدام وشراء خامات الفضة ومشغولاتها لعدم وضوح الرؤية أمامهم في استثمار أموالهم في المكان المناسب لتحقيق أهدافهم في الاستثمار وزيادة مدخراتهم

اختفى البطيخ الممتاز من الأسواق .. وظهر في الفنادق !

بعد يومين فقط من تسعيرة البطيخ ارتفعت شكوى المستهلكين من اختفاء هذه الفاكهة الشعبية .. فقد اختفت الانواع الممتازة والجيدة من الاسواق ولم يعد يظهر إلا الانواع البلدية . اعترف تجار الجملة ان البطيخ الممتاز يختفى من الاسواق ليظهر في الفنادق والمطاعم السياحية كما تذهب حصة كبيرة للتصدير



وبمجرد بدء تطبيق التسعيرة انخفض الوارد الى اسواق الجملة الى ١٠٠٠ طن مقابل ٢٠٠٠ طن نزلت في العام الماضى . وكان من المتوقع ان ينزل الى الاسواق البطيخ الوارد من البحيرة والدقهلية والقليوبية والاسماعيلية والشرقية مع بدء تنفيذ التسعيرة .. ولكن تاخر نضج هذا البطيخ آدى الى حدوث الازمة وينتظر أن يبدأ طرح هذا البطيخ على موسم العيد

ويؤكد تجار الجملة زيادة صادرات البطيخ الممتاز الى الدول العربية منذ بداية الموسم وقد أدى ذلك إلى أختفاء الاحجام الكبيرة والانواع الممتازة . إذ يلجا المصدرون إلى اسواق الجملة لسحب الاحجام الكبيرة فلا يتبقى إلا الانواع صغيرة الحجم .

ويتوقع المراقبون أن تنجح خطة تجار الجملة هذا العام ايضا بالضغط على الحكومة لالغاء تسعيرة البطيخ هذا العام . ويقول التجار أنه كان يجب تاجيل تنفيذ التسعيرة الى ان يطرح بطيخ محافظات الوجه البحرى في الاسواق .. وتعبر الأزمة شهر رمضان .

سجائر للعراق والسودان ب ٥ ملايين دولار

تم تصدير شحنة من السجائر المصرية للعراق . تضم الشحنة ٥٠ مليون سيجارة قيمتها ٤ ملايين دولار . كما تم تصدير ١٠٠ مليون سيجارة للسودان ولكن بقيمة مليون دولار فقط لأن سعرها يحسب بالدولار الحسابى

أى أن ٥٠ مليون سيجارة بيعت بأربعة ملايين و ١٠٠ مليون سيجارة تباع بمليون دولار بسبب تعدد سعر الدولار !!

وزارة السياحة تدرس

توحيد سعر الدولار للتحويلات السياحة

تدرس وزارة السياحة حاليا توحيد سعر الصرف بالنسبة للتحويلات السياحية . بعد أن زادت الشكوى من تعدد اسعار الصرف . اذ هناك سعر صرف ٨٢ قرشا للدولار بالنسبة لمبلغ ١٥٠ دولار يلزم بتحويله بعض السائحين . وهناك سعر صرف يبدأ من ٨٣ قرشا بالنسبة للتحويلات الواردة لشركات السياحة . وهناك سعر صرف ثالث وهو ١١٢ قرشا بالنسبة لتحويلات السياح الذين يقومون باستبدالها عن طريق البنوك وهذا بالطبع غير سعر صرف الصرف بالسوق الحرة . وهو يمثل سعر صرف رابعا لنوع واحد من انواع المعاملات .. وهى المعاملات السياحة .

شركات جديدة بالبورصة

قررت لجنة سوق الأوراق المالية بالقاهرة قيد اسهم الشركات الآتية ببورصة الاوراق المالية بالقاهرة اعتبارا من يوم الاثنين ١١/٦/٨٤

● العربية المشتركة للاستثمار براس مال قدره ٥٠ مليون دولار امريكى موزع على ٥٠ ألف سهم قيمة السهم الاسمية ١٠٠٠ دولار .

● مصر للاستثمار والتنمية براس مال قدره مليونا جنيه مصرى موزع على ٢٠٠ ألف سهم قيمة السهم الاسمية ١٠ جنيهات مصرية .

● العربية لتجميع وتصنيع معدات البناء براس مال قدره مليونى جنيه موزع على ٢٠ ألف سهم قيمة السهم الاسمية ١٠٠ جنيه مصرى

● بيراميد للملاحة براس مال قدره مليونا دولار امريكى موزع على ألفى سهم قيمة السهم الاسمية ١٠٠٠ دولار امريكى .

● المهندسون الاستشاريون المصريون براس مال قدره ٣٠٠ الف جنيه موزع على ٢٥٠ الف سهم

لست البيت

إنخفض سعر الملوخية

اعتمدت لجنة التسعيرة بالقاهرة الملوخية لاول مرة بالتسعيرة الجديدة للخضر هذا الاسبوع على أن تباع بسعر ٢٠ قرشا للمستهلك .

زادت أسعار الطماطم بالتسعيرة بواقع قرشين على أمل ترضية تجار التجزئة الذين يغالون في تسعيرة الطماطم دون رابط رغم توافرها بالاسواق .. إلا أن الغالبية منهم يعمدون إلى إخفائها لبيعها خارج التسعيرة بسعر ٤٠ و ٥٠ قرشا .

وزاد سعر الفاصوليا

تحركت أسعار الفاصوليا إلى ٢٥ قرشا للمستهلك بدلا من ٢٠ قرشا في الاسبوع الماضى ..

وأحتفظ كل من الخيار والجزر والكوسة باسعارها كما هى . وإنخفضت البطاطس إلى ٢٠ قرشا للمستهلك بدلا من ٢٢ قرشا .

أسعار استرشادية

بط	٣٠٠	باذنجان أبيض	[illegible]
أوز	٣٥٠	باذنجان رومى	[illegible]
رومى	٣٥٠	كوسة كبيرة	١٤
ارانب	٣٠٠	كوسة صغيرة	١٨
حمام ممتاز	٣٠٠	جرجير العروش	٢٢
حمام كبير	٢٧٥	بامية	٦٠
حمام متوسط	٢٢٥	بصل	٢٥

الهدوء يسود البورصة بسبب العيد

ساد الهدوء سوق الأوراق المالية بالقاهرة هذا الاسبوع . توقفت تقريبا حركة البيع والشراء . وأحجم المترددون من وكلاء بيع وشراء الأوراق المالية عن شراء الاسهم والسندات بسعر مرتفع بسبب قرب العيد بينما زاد العرض وقل الطلب مما أدى الى انخفاض الأسعار .. وتميز بعض الأسعار بالثبات ..

ورغم هذا الثبات حققت بعض الاسهم زيادة ملحوظة مثل أسهم بنك فيصل الاسلامى فوصل سعر السهم الواحد بالجنيه المصرى الى ١٣٧,٥٠ جنيها مشتريا بزيادة جنيهين ونصف عن الأسبوع الماضى . مع زيادة الطلب على شراء اسهمه وأيضا سهم فايزر مصر للصناعات الدوائية ارتفع الى ٣٣,٥٠ جنيه مشتريا بزيادة ٥٠ قرشا والقاهرة للدواجن ٦٥٠ قرشا مشتريا بزيادة ٥٠ قرشا

وحققت بعض الأسهم والسندات زيادة طفيفة بالقروش مثل سندات البنك العقارى . ٩٤٥ قرشا . مشتريا بزيادة ٥ قروش . واسهم الوطنية لاسكان النقابات المهنية . ١٠٤٠ قرشا مشتريا . بزيادة ٤٠ قرشا . والقومية للاسمنت . ١٢٩ قرشا مشتريا . بزيادة قرشين فقط . والحديد والصلب . ١٢١ قرشا مشتريا . بزيادة قرش واحد وكلبو . ٦٢٠ قرشا مشتريا . بزيادة ٦ قروش . وراكتا . ١٦٤ قرشا مشتريا . بزيادة ٧ قروش والشرقية للدخان . ١٣٢ قرشا مشتريا . بزيادة قرشين .

نهاد عرفه

هناك كلمات كبيرة تستعملها الآن كثيرا دون ان ندرى حقيقة معناها فما هى ... وماذا تعنى ؟؟

صندوق النقد الدولى

أنشىء صندوق النقد الدولى بموجب اتفاقية بريتون وودز عام ١٩٤٤ . وعدد أعضائه الآن ٧٦ دولة . ويعتبر الصندوق مؤسسة ذات شخصية معنوية مركزها الولايات المتحدة حيث قدمت أكبر حصة في رأسماله . ويشرف على شئون الصندوق مجلس محافظين يعتبر السلطة العليا في أمور الصندوق ولكل دولة حصة في الصندوق . تقدم جزءا منها ذهبا والجزء الآخر بعملتها الوطنية والقيمة حصة كل دولة أهمية كبرى أنها هى حتى تحدد مدى ما تستطيع الدولة اقتراضه من الصندوق . فضلا عن أنها تحدد عدد الأصوات التى تتمتع بها الدولة في ادارته

ويعتبر الغرض الأسلى من انشاء الصندوق هو إقامة نظام نقدى دولى يتميز بالثبات وفى نفس الوقت بالمرونة . وكذلك في تحقيق التوازن في موازين المدفوعات والتخلص من اساليب الرقابة التى تعوق حركة التجارة الدولية . وتقديم المشورة للدول لمساعدتها

وأهم وظائف الصندوق هى تنسيق أسعار الصرف حيث يلتزم الاعضاء بإخطار الصندوق بالقيمة الأساسية لعملاتهم وكذلك يجب موافقة الصندوق على تلك القيمة .

وقد بدأت علاقة مصر بصندوق النقد قبل الثورة وكانت حصة مصر ٤٥ مليون دولار ثم زيدت بعد ذلك الى ١٣٠ مليون دولار وأخيرا الى ١٥٠ مليون دولار حتى تزيد امكانية مصر على السحب من الصندوق .

حسن عبد الجواد

●●●●●●●● ليل ونهار ●●●●●●●●

معارضة وفدية في أسرة الممثل حسين فهمى

أحد مؤسسى الحزب الوطنى !!

تدور يوميا مناقشات حامية بين الممثل حسين فهمى عضو الهيئة التاسيسية للحزب الوطنى وإبنه محمود عضو حزب الوفد تعقد المناقشات احيانا على مائدة الافطار وتدور حول تجاوزات الحزب الوطنى في الانتخابات والدور الوطنى التاريخى لفؤاد سراج الدين رئيس الوفد في انتعاش الحياة السياسية . يفضل حسين فهمى الى العودة لمنزله في ساعات متاخرة من الليل بعد ان يتاكد من نوم ابنه محمود لصعوبة الرد على الأسئلة والحقائق التى يطرحها الوفدى الشاب . يخشى حسين فهمى أن يضعف امام ملاحقة ابنه فيستقيل من الحزب الوطنى وينضم للوفد

حسين فهمى

مصر جنة .. والاتحاد السوفيتى جحيم

أعرب الطلبة المصريون العائدون من رحلة سياحية في الاتحاد السوفيتى عن إستيائهم وسخطهم على الحياة في ظل الحكم الشيوعى اكد الطلبة أن مصر بكل متاعبها تعتبر جنة بالمقارنة بجحيم الاتحاد السوفيتى قال الطلبة ان السوفيت يعيشون في حالة اكتئاب دائم وان أهالى موسكو حاولوا شراء ملابسهم والحو على شراء ملابس الجينز'

مصطفى امين يعمل ٣ ساعات يوميا

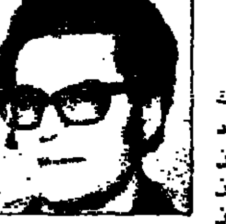
يمر الآن الكاتب الصحفى الكبير مصطفى امين . بفترة نقاهة بعد العملية الجراحية الخطيرة التى أجريت له في لندن في الشهر الماضى

التزم مصطفى امين لاول مرة بنصيحة الاطباء ويعمل ثلاث ساعات يوميا فقط يكتب خلالها عموده اليومى الشهير فكرة بصحيفة الأخبار . ويراجع بعض الكتب التى سيصدرها قريبا يقضى الكاتب الكبير بقية اليوم . في مشاهدة افلام الفيديو والقراءة لمقاطعته لمعظم البرامج التليفزيونية ففى رأيه أنها عقاب للمتفرج .

حفل إفطار في منزل زينب الغزالى

دعت الداعية الأسلامية زينب الغزالى قيادات الاخوان المسلمين ونواب حزب الوفد عن محافظة القاهرة . إلى حفل أفطار بمنزلها بمصر الجديدة يوم الاثنين الماضى بلغ عدد المدعوين مائة شخصية وكان في إستقبالهم سيف الغزالى النائب الوفدى وشقيق الداعية الأسلامية .

علاقة الصمم العصبى بالقلب في رسالة ماجيستير





د. محمد سلطان

الصمم العصبى وعلاقته بامراض القلب والاوعية الدموية موضوع البحث الذى تقدم به الدكتور محمد سلطان وحصل بمقتضاه على درجة الماجيستير من جامعة طنطا أشرف على الماجيستير الدكتور حسن مصطفى نائب رئيس الجامعة الدكتور سلطان أخصائى الأنف والأذن بمستشفى بسيون .

إحراج رئيس تحرير الأهرام

تلقى ابراهيم نافع رئيس تحرير جريدة الأهرام توجيهات ... بعد الدول العربية التى لم تنتقده ... الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء السابق عن ابراهيم نافع لا ينوى كتابة هذا النقد الذى نشر بالأهرام في الاسبوع الماضى لسفره غدا الجمعة الى المملكة العربية السعودية بدعوة من المسئولين السعوديين

الحمامصى يتفرغ للعبادة خلال شهر رمضان

اعتكف الكاتب الصحفى الكبير جلال الدين الحمامصى للعبادة منذ بداية شهر رمضان ويحرص الحمامصى على صلاة الفجر حاضرا وتلاوة آيات الذكر الحكيم . وصلاة العصر بمسجد سيدنا الحسين والاستماع للدرس الدينى عقب الصلاة .

هيئة المنتفعين من الحزب الحاكم

بقلم : جمال بدوى

يؤكد الحزب الوطنى الحاكم أنه بصدد تطهير صفوفه من العناصر الفاسدة التى استغلت نفوذ الحزب لحسابها الشخصى . وحققت لنفسها امتيازات غير مشروعة وثروات محرمة . ويستدلون على جدية التطهير باستبعاد ٥٠٪ من نواب الحزب من قوائم الترشيح في الانتخابات الاخيرة . ولكن الناس يتساءلون . وما الذى يمنع النواب الجدد من وراثة امتيازات أسلافهم . وارتكاب نفس الوسائل التى ارتكبوها . بعد أن حل عليهم الدور في طابور الأثرياء . لتعويض الاموال الطائلة التى خسروها خلال المعركة الانتخابية . ومكافاتهم على الجهود الجبارة التى بذلوها لافساد الانتخابات ومنع المعارضة من دخول مجلس الشعب ..!

هل يكفى أن يقال إن عندنا قوانين ولوائح تحاسب الناس على ثرواتهم ؟ وإن عندنا أجهزة ترصد حركة التضخم المالى عند المشتغلين بالعمل السياسى ؟

واذا كان هذا الدفع مقبولا من الناحية النظرية . فماذا كان نصيبه في الواقع العملى ؟ وهل يكفى إبعاد المنحرفين من قوائم الترشيح دون محاسبتهم على ما اكتسبت أيديهم ؟ الناس يعرفون أن مجرد « رص » القوانين ليس هو الوسيلة الجدية لقطع دابر الفساد والمفسدين . فالذين جمعوا الثروات الطائلة التى تقدر بعشرات الملايين إنما فعلوا ذلك تحت سمع وبصر القانون لأنهم ـ أولا ـ يملكون القدرة على التحايل والافلات من سطوة القانون . ولانهم ـ ثانيا ـ يعلمون أن القانون لا يتحرك في « كل » الاوقات وفى مواجهة « كل » المنحرفين .. إنما يتحرك ـ فقط ـ في حالة الغضب والرغبة في الانتقام من شخص بعينه . أو ذرا للرماد في العيون . وذبح بعض الضحايا لاسباغ صفة التطهر والصلاح على الحكومة .

ولا يكفى أن يقال إن محكمة القيم تلاحق المنحرفين والمستغلين فالناس لا يعرفون حتى الآن مصير الاحكام التى أصدرتها هذه المحكمة ضد بعض رءوس الفساد .. هل تمت مصادرة أموالهم ؟ هل حيل بينهم وبين معاودة نشاطهم الأثيم ؟ هل عوقبوا جنائيا على جرائمهم ؟ كل هذه التساؤلات تدور على ألسنة الناس . ومن حقهم أن يعرفوا الجواب الصحيح حتى يطمئنوا الى جدية التطهير . وصدق النية على قطع دابر الفساد والمنفسدين

والناس لايصدقون أن الحكومة بريئة من هؤلاء المفسدين الذين تربوا في أحضانها . وشبوا على أبوابها . وسمنوا من خيرات حزبها . لا أحد يصدق أن تجرى كل هذه العمليات الكبيرة دون علم الحكومة . خاصة حكومتنا التى تملك كل المقدرات وتحصى على الناس أنفاسهم . وتمسك بيدها زمام الاثراء والافقار . ومفتاح السعادة والشقاء . ففى مرحلة سابقة كانت الحكومة تشهر سلاح المصادرة والتاميم والحراسة لمطاردة الاثرياء وتجريدهم من سلاح المال . وفى مرحلة سابقة ـ أيضا ـ رفعت حكومتنا شعار اشتراكية الثراء بدلا من اشتراكية الفقر . وانفتح الباب على مصراعيه أمام المغامرين والأفاقين والمعدمين ليصبحوا من أصحاب الملايين .

حكومتنا هى التى فعلت هذا .. وهى التى فعلت ذاك . والسعيد حقا هو الذى انتهز الفرصة للتهليب والتكويش . وحكومتنا الحالية ترفع شعار التطهير ومطاردة الفساد والانحراف واستغلال النفوذ . وهو شعار لم نلمس أثاره حتى الآن ..!

فلو كانت الحكومة جادة في الاصلاح لضربت المثل أمام كل المشتغلين بالعمل السياسى واعتبرته ضريبة وطنية يدفعها كل مناضل شريف . وليس وسيلة للارتزاق والاثراء على حساب الشعب الكادح . وأجدر بالحكومة أن تتوقف فورا عن إغداق الامتيازات والاعطيات على المحاسيب والمحظوظين من أعضاء الحزب الحاكم . وأن تامر الوزراء والمحافظين وكبار المسئولين بطرد طوابير المنتظرين بالاعتاب وفى أيديهم قوائم بالطلبات والهبات والاستثناءات .. ومعظمها مطالب غير مشروعة تهدم مبدأ تكافؤ الفرص . وتلوى عنق القانون . وتشجع على خلق طبقة من السماسرة وأصحاب التسهيلات

لو كانت الحكومة جادة في مكافحة الفساد لأمرت بحل المجالس المحلية التى أصبحت عبئا على الشعب والدولة . وتحول معظم أفرادها الى نسور كاسرة لاهم لها سوى اقتناص المزايا والمنح . وإحتكار السلع التموينية ومواد البناء والمتاجرة في أقوات الشعب تحت ستار الحصانة الحزبية وبهذه المناسبة من حقنا أن نسأل عن جدوى هذه المجالس ؟ هل تقوم حقا بواجب الرقابة على السلطة التنفيذية ؟ وكيف يتسنى لها ذلك وهى تنعم بخيرات الحكومة التى هى في النهاية حصيلة عرق الشعب الكادح ..!

إن الحكومة تخطىء خطأ جسيما اذا هى ظنت أن إغداق المنح والهبات على المنتفعين من أعضاء الحزب الحاكم سوف يحقق لها الشعبية التى تنشدها . بل أن العكس هو الصحيح . لأن استرضاء فئة ضئيلة من المحظوظين يجلب السخط من جانب السواد الأعظم . وعلى حكومتنا ـ ولو كانت حكومة حزب ـ أن تدرك أنها خادمة للجميع . ومهمتها تحقيق العدالة والمساواة بين كافة المواطنين بصرف النظر عن انتماءاتهم الحزبية . وواجبها الأساسى حماية مال الشعب من سطوة القلة الضئيلة من الافاقين والنهابين وتجار السياسة .

جرائم .. بلا قضاء !

بقلم : د . محمد عصفور

في دستورنا وكثير من الدساتير من النصوص الآمرة ما يحظر على رئيس الدولة والوزراء التورط في أمور التجارة أو استغلال المركز أو السلطة أو النفوذ لتحقيق كسب مادي. فنصت المادة ١٥٨ من الدستور المصري على انه - لا يجوز للوزير أثناء تولي منصبه أن يزاول مهنة حرة أو عملا تجاريا أو ماليا أو صناعيا - أو أن يشتري أو يستأجر شيئا من أموال الدولة او ان يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله . أو ان يقايضها عليه . وهذه المادة تكاد تكون هي نفسها بعباراتها والفاظها منقولة أو ترديدا لما أوردته المادة ٨١ من الدستور التزاما وخطرا شديدا بالنسبة لرئيس الدولة . ولقد وقف دستورنا — أو نظامنا الدستوري — عند هذا الحد الشكلي دون أن يتجاوزه إلى فرض رقابة جدية على التزام كل من رئيس الدولة ووزرائه بهذا الحظر الدستوري . فليس هناك التزام مثلا — كما هو الشأن في بعض الديمقراطيات — بان يعلن الرئيس أو الوزراء أو كبار العاملين بيانا رسميا عن كافة موارد الثروة وممتلكات كل منهم عند تقلد الوظيفة هو وأسرته .

غير انني أعتقد ان المسئولية الكبرى عن الفساد الشديد في حياتنا السياسية واستغلال السلطة والاتجار فيها هي أولا مسئولية المجلس النيابي سواء عندما كان مجلس أمة أو صار مجلس شعب .. ذلك ان المفروض في هذا المجلس الا يكون مجرد رقيب على التصرفات السياسية للسلطة التنفيذية وانما هو أولا الرقيب الأساسي على نزاهة الحكم وذمم الحكام من ان تلوثها نزعات الاستغلال ولهذا السبب فرض على أعضاء مجلس الأمة أو مجلس الشعب نفس ما فرض على رئيس الدولة والوزراء من التزام أو حظر أن يشتري أو يستأجر شيئا من أموال الدولة أو ان يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله أو ان يقايضها عليه . بل واضيف الى هذا الحظر حظر أشد تمييزا الا لا يبرم مع الدولة عقدا بوصفه ملتزما أو موردا أو مقاولا فإذا بالنظام يقبل ان يكون بعض نواب الشعب الملتزم الأول أو المورد الأول أو المقاول الأول وإذا سادت أعضاء مجلس الشعب هذه الروح التجارية الغامرة . والتحلل من التزامات النزاهة والخدمة العامة المبرأة من الغرض . أولايكون من المنطقي ان تتراخى في الرقابة على انحرافات أعضاء السلطة التنفيذية كبارا أو صغارا ؟!

غير ان أكبر الجرائم التي ارتكبتها المجالس النيابية المصرية خلال الفترة من ١٩٥٦ حتى ١٩٨٤ هي عملها الايجابي في التحريض على مخالفة المحظورات الدستورية . وبغض النظر عن الانحراف في استعمال رخصة اسقاط عضوية المعارضين . فان ما هو أشد انما هو اعطاء قوانين التفويض المطلقة لرئيس الدولة في اصدار ما يشاء من تشريعات وفي أي موضوع . وأخطر من هذا كله تفويض رئيس الدولة في ان يكون تاجر السلاح الاكبر في مصر " يشترى باسم الدولة ولحسابها " وهذا انتهاك صريح لنص المادة ٨١ من الدستور التي تحظر على رئيس الدولة حظرا مغلظا مزاولة أي عمل تجاري . ولا يستطيع قانون مهما كانت الاغلبية التي تقف وراءه ان ينتهك نصا صريحا في الدستور .. فتقلب رئيس الدولة إلى تاجر سلاح وتعطل أجهزة الدولة الاخرى المختصة بالشراء طبقا لضوابط صارمة . وخاضعة لرقابة وحساب أشد صرامة ولا مكان لهذه الضوابط أو الرقابة أو الحساب عندما يبرم رئيس الدولة صفقات السلاح بمليارات الجنيهات

أو تكون مصر (كما قال المؤرخون والرحالة الأجانب) متميزة عن سائر الامم في طبيعتها وطبائع أهلها .. يحاسب المحكومون أعنف حساب على التوافه . وتمضي جنايات السلاطين وحواشيهم بلا عقاب ؟

وأين نجد الضمان لطهارة اليد والذمة ونصوص الدستور التي تفرضها مشلولة . وحراس الشعب ونوابه متورطون في الخطايا ؟!

وماذا كانت النتيجة ؟! شعب صابر يوهمه حكامه بانه السيد والمعلم وهو لا يملك من أمر نفسه وسيادته وحرياته شيئا .. وحتى ماله القليل يضيع أمام عينيه تارة بين ورثة صندوق دعم الثورة . وتارة أخرى بالنهب الرسمي بالمصادرات والحراسات . وتارة ثالثة في جيوب وخزائن وحسابات كبار التجار الرسميين وحيتان الانفتاح . بين عمولات الغذاء والكساء والسلاح . ولهيب التضخم ومقاولات التضخم وكل ذلك في رعاية الأسرات الحاكمة ورب أو كبير العائلة المصرية ! فهل تجد كبرى هذه الجرائم طريقها يوما إلى التحقيق فالمحاكمة .. وتضل الطريق ولو مرة واحدة إلى ... مقبرة التاريخ ؟!

قضية للمناقشة :

حتى يعود « عواد » إلى أرضه !..

بقلم : عباس الطرابيلي

القرار الذي أصدرته الحكومة منذ أيام بان يكون توريد حيازة القمح اجباريا اعتبارا من الموسم الزراعي القادم يفجر قضية في غاية الخطورة .. هي قضية انتاج الارض الزراعية في مصر . فالفلاح « ملزم » بتوريد القطن والارز والذرة والعدس والفول والقصب وأحيانا البصل والبطاطس .

والزام الفلاح بتوريد هذه المحاصيل بأسعار « تعاونية » تفرضها الحكومة هو نوع من احتكار عرق الفلاح واجباره على تسليم انتاج أرضه بالسعر الاحتكاري الذي تحدده الحكومة .. لا السعر الحقيقي الذي يقرره الواقع . وهذا السعر الاحتكاري غير المجزي مسئول الى درجة كبيرة عن « مأساة » انخفاض انتاج الارض الزراعية في مصر .. بل وانخفاض مستوى جودة هذا الانتاج .

ذلك أن أي منتج لا يحصل على السعر المناسب لسلعة يسأل نفسه : لماذا يزيد الانتاج .. بل لماذا يحاول تحسينه والارتفاع بمستواه . مادام « ملزما » بتوريد سلعته الى الحكومة بالسعر الذي تحدده هي . وكانت النتيجة اهمال الفلاح للارض وانخفاض انتاجها ..

اننا لا نريد أن نمضي في ضرب الامثلة .. ولكننا مع الفلاح الذي أصبح يرى في أسلوب التسويق التعاوني نوعا من استنزاف جهده وسرقة عرقه وكده . فالقطن الذي يجبر الفلاح على تقديمه بسعر ٥٠ جنيها للتسويق التعاوني تبيعه الدولة باكثر من ٥٠٠ جنيه . ولهذا لم يعد الفلاح يعطي الارض كل جهده .. بل تعالت شكوى وزارة الزراعة من أن الفلاح أصبح يورد القمح والارز وغيرهما من المحاصيل مخلوطا بالقش والحشائش والحطب بهدف زيادة الوزن ليحصل على عائد أكبر يعتقد أنه من حقه ..

●● ألم تسأل الدولة نفسها لماذا يفضل الفلاح بيع القمح كعلف للحيوانات على تسليمه للحكومة ليتحول الى غذاء للمصريين ؟ نحن نجيب نيابة عنها : لأن السعر الذي يقدمه مربو الماشية للفلاح أكبر بكثير مما تقدمه الحكومة ..

●● الا تعرف الحكومة سر انتشار محالج القطن « السرية » في ريف مصر .. ومن أين تحصل على القطن اللازم لتشغيلها .. نحن نجيب أيضا : إن الفلاح يجازف بتهريب القطن لهذه المحالج عن توريده للتسويق التعاوني لأنه يحصل على ثمن أكبر لما يقدمه من انتاج .

اننا — دون شك — مع سياسة تنظيم زراعة المحاصيل الأساسية . ولكننا لسنا مع سياسة احتكار السعر الواحد الذي يجبر الفلاح على بيع ناتج أرضه به .. نحن مع تنظيم الانتاج لتوفير الطعام لشعب مصر .. ولكننا نطالب أن يكون ذلك بالسعر العادل والحقيقي . نحن مع تنظيم الزراعة بما يوفر للشعب قوته الاساسي .. لا التنظيم الذي « ينصب » فعلا على استيلاء الحكومة على انتاج الفلاح .

اننا لا نريد أن نمضي في شجب سياسة الزراعة في مصر . فهذا ليس هدفنا .. ولكننا نفجر القضية لاننا نريد الصالح لكل أطراف العلاقة . للفلاح المنتج وللشعب المستهلك .. وللحكومة المنظمة لهذه العلاقة . من أجل هذا نتساءل . هل كلف جهاز علمي نفسه مشقة بحث أسباب انخفاض انتاجية الارض في مصر . وهل هي بسبب الطمي والسماد كما يدعون .. أو أن السبب الاكبر هو اهمال الفلاح للارض لانه لم يعد يحصل منها على العائد المجزي بينما تحصل الحكومة على النصيب الاكبر .. أين دور علماء الزراعة عندنا .. في مصر التي كانت تفخر بانها أقدم أمة زراعية .. وأين دور كليات الزراعة وأبحاثها .. وهل اقتصرت مهمتها على تخريج آلاف المهندسين الزراعيين بينما الارض يهجرها الالاف من المزارعين !!

اننا هنا نسأل كل غيور على بلده : هل بحثتم لماذا هجر الفلاح المصري أرضه الزراعية .. لماذا ترك الأرض .. وأصبح يجري وراء عقد عمل يأتيه من العراق أو غيرها ليعمل أجيرا هنا أو هناك ..

لماذا هجر « عواد » أرضه ولم يعد يرى في ذلك عيبا .. بل لماذا باع « عواد » أرضه لتجار قمائن الطوب .. وهو الذي أسال الدماء عبر القرون دفاعا عنها . ضد كل من « يمس شرف الارض » ..

نريد أن نعيد « عواد » الى أرضه .. يحنو عليها . يرعاها . يرويها بعرقه قبل الماء .. يسقيها بجهده قبل أن تبور وتموت .. نريد من عواد أن يعود الى أرضه فجر كل يوم نشطا يسابق الديكة .. ولا يذهب اليها عند الظهر متكاسلا وكأنه يؤدي واجبا مفروضا عليه ، مجبرا على فعله ..

اننا مطالبون باعادة النظر في سياسة « تهجير » الفلاح المصري .. والعمل على اعادة « زرعه » في الأرض المصرية .. بعد أن نزيل من أمامه كل المعوقات والأسباب التي دفعت به الى الهجرة خارج وطنه .. والى مغادرة أرضه ليعمل حمالا أو بائعا للأمشاط والفلايات في شوارع القاهرة أو عاملا يدويا هنا أو هناك ..

إن فلاح مصر .. وكل « عواد » هو ثروة لمصر .. هكذا كان منذ الاف السنين .. وهكذا يجب أن يظل . فقط على الحكومة والمعارضة أن يعملا معا للمحافظة على « فلاح مصر » وعلى عودته الى أرض مصر .. قبل أن تموت الأرض وتبور أرضها « التبر » كما وصفها عمرو بن العاص في رسالته المشهورة الى الخليفة عمر بن الخطاب .

نريد مؤتمرا حقيقيا لا مظهريا يناقش مشاكل الارض الزراعية .. مشاكل الفلاح الفعلية .. مؤتمرا تعدله الحكومة والمعارضة معا الاعداد العلمي السليم ليناقش على مدى الأيام والأسابيع قضية الأرض والانتاج .. مؤتمرا فعليا يخرج بقرارات وتوصيات تلتزم بها الحكومة والمعارضة فالقضية أخطر من أن تعالج بالمزايدات والمهاترات ..

فهي قضية أرض مصر .. وعرق فلاحي مصر .. قضية توفير الطعام لكل فم في مصر .. من أرض مصر .. فاليوم الذي يصبح فيه المرء عبدا لمن يزرع الطعام لم يعد بعيدا .

أليس كذلك يا من تدفنون رءوسكم في الرمال ؟!

من تراث الامام الشهيد حسن البنا

بين العقلية الغيبية..والعقلية العلمية

تذبذب العقل البشري منذ وجد الانسان على ظهر الأرض بين أطوار ثلاث وإن شئت قلت بين ألوان ثلاثة من ألوان التفكير .

● طور الخرافة والبساطة والتسليم المطلق للغيب المجهول والقوى الخفية البعيدة عنه .. فهو ينسب اليها كل شيء ويفسر بها كل شيء . ولا يرى لنفسه معها عملا ولا فكرا . وكثير ما استبد هذا الطور بالانسان في ادوار حياته الأولى . يوم عاش على هذه الأرض يجهلها وتجهله .

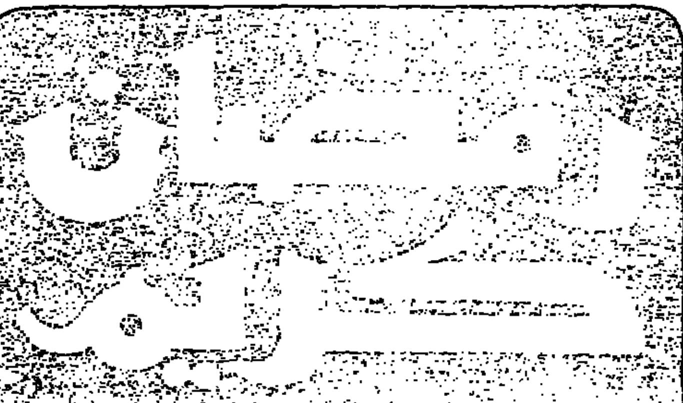
● طور الجحود والمادية والتنكر للغيب المجهول . ومحاولة تفسير مظاهر الكون جميعا محاولة مادية صرفة . وكثيرا ما طغى هذا التفكير على العقل الانساني في هذه العصور الحديثة خاصة في الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي

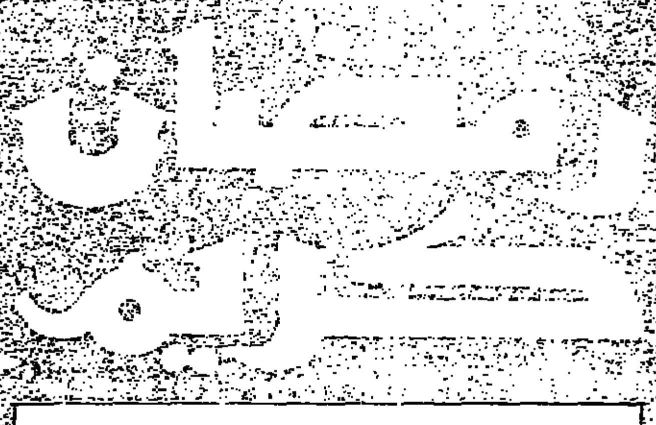
● وكلا هذين اللونين من ألوان التفكير خطأ صريح وغلو فاحش وجهالة من الانسان بما يحيط بالانسان . وجاء الاسلام الحنيف يفصل القضية فصلا حقا . فيقرر حق العالم الروحي . ويوضح صلة الانسان بالله رب الكائنات جميعا .. وبالحياة الآخرة بعد الحياة الدنيا .. ويجعل الايمان بالله أساس صلاح النفس التي هي من عالم الروح فعلا .. والتي لا سبيل الى صلاحها الا بهذا الايمان ويصف ذلك العالم الغيبي المجهول وصفا يقربه الى الأذهان ولا يتنافى مع بدهيات العقول .. وهو مع هذا يقرر فضل هذا العالم المادي وما فيه من خير للناس لو عمروه بالحق وانتفعوا به في حدود الخير .. والاسلام يطلق لعقول البشر العنان لتعلم وتعرف وتخترع وتكتشف وتسخر هذه المادة الصماء وتنتفع بما في الوجود من خيرات وميزات .

والى هذا اللون من التفكير الذي يجمع بين العقليتين الغيبية والعلمية ندعو .. فهو أصدق أنواع التفكير .. وأكملها وأتمها وأكثرها انطباقا على واقع الحياة ومنطق الكون وأكثرها نفعا لبني الانسان

خير الناس

سئل الرسول عليه الصلاة والسلام عن خير الناس فقال : من طال عمره وحسن عمله .





رمضان شهر الجهاد

رمضان ليس فقط شهر الصيام والعبادة انه أيضا شهر الجهاد فمنذ أيام احتفل المسلمون بذكرى غزوة بدر وأمس كانت ذكرى فتح مكة

والجهاد كلمة مشتقة من الجهد بمعنى المشقة أو بمعنى بذل الجهد والاستطاعة

وقد مر الجهاد باربع مراحل في البداية كان المسلمون في مكة مأمورين بان يكفوا أيديهم ويقابلوا أذى المشركين بالعفو والصبر

ولما هاجروا الى المدينة وانضموا الى اخوانهم الانصار قويت شوكتهم فأذن الله لهم القتال انتقاما ممن ظلموهم بمكة قال تعالى « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » .

ثم فرض على المسلمين بعد ذلك قتال من قاتلهم دون من لم يقاتلهم قال تعالى « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم » .

وفي النهاية فرض الله على المسلمين قتال المشركين كافة كما يقاتلونهم كافة

وذهب جمهور العلماء الى ان الجهاد فرض كفاية بمعنى اذا قام به البعض سقط عن البعض الآخر الا اذا غزا العدو ديار المسلمين . ففي هذه الحالة يتحول الجهاد الى « فرض عين » أي فرض على كل فرد

خواطر صائم

صحوة الحضارة

اياك ان تقع فريسة الوهم الذي يشيعه بعض اليائسين فيستبعدون عودة الحضارة الاسلامية الى سابق مجدها بحجة أن عجلة الزمن لا تعود الى الوراء واستنادا الى بعض النظريات التي ترى في الحضارات العالمية كائنات حية تمر بمراحل النشوء ثم الارتقاء الى ذروة الازدهار . وبعدها تدب فيها الشيخوخة فتنتهي الى الفناء . وهم اذ يطبقون هذا القانون على الحضارة الإسلامية يحكمون علينا باليأس والعجز بعد أن انتقلت مشاعل الحضارة الى الغرب . فهيهات أن تعود الى الشرق المسلم .

وليس أبسط من دحض هذا الفكر المسموم الذي يحمل في ثناياه دلائل ضعفه وسخفه . فالحضارة الرومانية التي انهارت طوال العصور الوسطى وعاشت مرحلة السبات والخمود . عادت مرة أخرى الى النهوض والازدهار . وفي نفس المواقع بدءا من عصر النهضة الاوروبية الحديثة وحتى هذه اللحظة .

والامثلة كثيرة على أن الحركات الحضارية لا تخضع لقانون الفناء . ولكنها تستجيب دائما لنداء البعث اذا توافرت لها الأسباب . الصين — مثلا — كانت أحد مراكز الحضارات القديمة . ومر عليها ليل طويل لم يظهر له آخر حتى استطاعت خلال الثلاثين عاما الاخيرة أن تقفز من ركام الدول المتخلفة الى صفوف الدول العظمى . واليابان نهضت من كبوتها بعد ضربها بالقنابل الذرية . وأصبحت رافدا هاما في نهر الحضارة العالمية . وكذلك الهند والاتحاد السوفيتي وغيرها من البقع الحضارية التي تنتشر الآن في أماكن كثيرة من العالم

●● فبماذا يفسرون صحوة الحضارات في البلاد القديمة ؟ ولماذا يستكثرون ذلك على الحضارة الاسلامية ؟ سؤلان أعتقد أن الجواب عليهما لم يعد متعذرا . غير أن السؤال الاهم هو كيف تستطيع الحضارة الاسلامية أن تستعيد مجدها السالف .. ؟ ولهذا حديث آخر .

جمال بدوى



« وإذا مرضت فهو يشفين »

عندما يعجز الطب وتتدخل العناية الالهية

كتب محمد عبد القدوس :

الله هو الشافي .. الانسان يأخذ بالأسباب التي تؤدي الى شفائه من مرضه .. ولكن أحيانا تعجز الأسباب عن الشفاء وتتدخل المعجزة الالهية لتنقذ المريض بعد ان يكون الطب قد يئس تماما من شفائه .

يقول الدكتور طارق قاسم الجراح بالقصر العيني « شاهدت بنفسي حالات ميئوسا من شفائها تماما .. ولكنها شفيت بالمعجزة الالهية وحدها .. وعرفت معنى الآية الكريمة « وإذا مرضت فهو يشفين » .

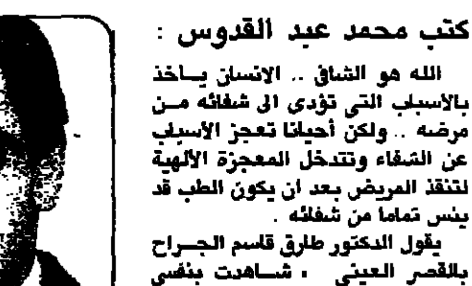
ويصف الدكتور طارق قاسم احدى الحالات التي شاهدها قائلا : « دخل مستشفى القصر العيني رجل سوداني يبلغ من العمر ٧٥ سنة .. ضعيف البنية .. في غاية النحافة والضعف الجسماني .. كان يشكو من صعوبة في البلع والهضم ..

وتم الكشف على المريض وإجراء الفحوص الطبية اللازمة .. تبين أنه مصاب بسرطان في المريء وهو من ألعن أنواع السرطان ..

وعند اجراء العملية الجراحية بهدف استئصال الورم الخبيث .. وجد أنه قد انتشر وتسبب في التصاق المريء بالاعضاء المجاورة له .. وقد تم بالفعل أستئصال جزء من الورم .. ولكن بقي الجزء الأكبر منه في جسم المريض مما جعل احتمالات شفائه .. بل بقائه على قيد الحياة عدة أيام أمرا شبه مستحيل .

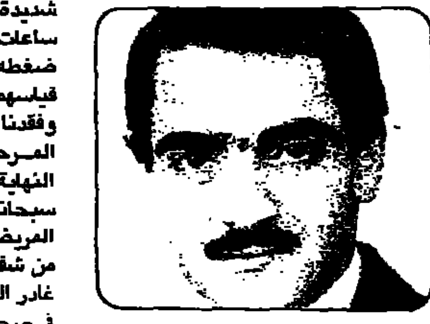
وبالفعل بدأت طلائع ما توقعته .. وتوقعه كل الأطباء المعالجين له .. الموت .. فقد حدثت للمريض أزمة شديدة بعد اجراء العملية ببضع ساعات حيث نزف داخليا وهبط ضغطه ونبضه لدرجة أنه عند قياسهما لم يكونا محسوسين .. وفقدنا جميعا الأمل في ان يجتاز هذه المرحلة الحرجة وقلنا إنها النهاية . وكانت إرادة الله سبحانه وتعالى هي الأقوى .. وتغلب المريض بالفعل على أزمته الميئوس من شفائها وتحسنت حالته لدرجة أنه غادر المستشفى بعد اسابيع قليلة وهو في صحة جيدة لا يشكو من شيء سوى انه فقد بعض وزنه !!

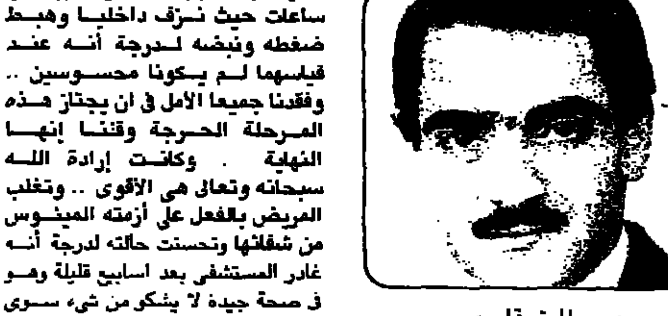
وبعد شهر ونصف شاهدته من جديد حين جاء الى القصر العيني ليشكر الأطباء .. كان في غاية الصحة وتمام العافية وصافحته وودعته وأنا أقول في نفسي : « آمنت بالله » !!



د . طارق قاسم







أكثر من التوبة والاستغفار

في هذه الايام الكريمة — العشر الاواخر من رمضان يستحب الاكثار من التوبة والاستغفار .. والعزم على بدء حياة جديدة قوامها طاعة الله والبعد عن المعاصي .

والله غفور رحيم يقبل التوبة ما دامت صادقة .. يقول في كتابه الكريم « وهو الذي يقبل التوبة من عباده » سورة الشورى .

ويقول القرآن الكريم في سورة المائدة « فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم » .

خاطرة رمضانية :

كيف تعيش رمضان

بقلم عمر التلمساني

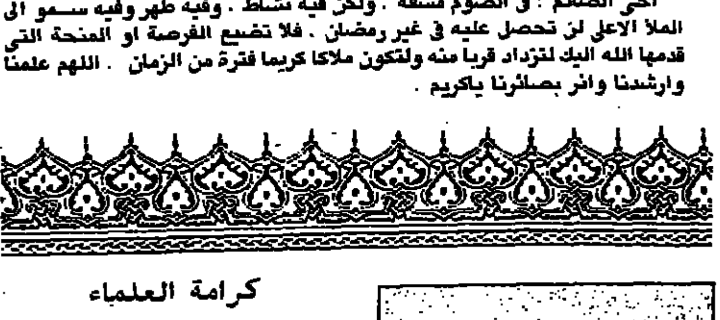
قلت فيما سبق من الخواطر الرمضانية . إن الفرائض تكليف . والتكليف تبعية ومسئولية . والمسئولية في حد ذاتها مشقة . الا ترى ان الكثيرين يراودهم الكسل عن الصلاة والتبرم بالصيام . والضيق في الزكاة والمتاعب في الحج . لقد كان عبد الله بن مسعود لا يصوم النافلة لانها تقعده عن نافلة الصلاة والصلاة احب اليه . الم نقرأ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزال الوضوء على المكاره يرفع الدرجات . لما فيه من تحمل البرد ورعشته

أخي الصائم : حذار ان يتسرب الى ذهنك ان هذه المشقة — مشقة الصيام — مدعاة او مبرر للقعود عن العمل او النشاط . فقد كانت الغزوات تخرج في رمضان بدر والفتح وما اليها . وكان المجاهدون في شهر رمضان .. شهر الصوم مثال التحمل والصبر والتضحية والفداء . يسعدهم اول ما يسعدهم ان يستشهدوا وهم صائمون

أخي الصائم : دع البسمة الحلوة دائما رمزا لفرحتك برمضان . حتى اذا ما سابك أحد او شاتمك . قل له وانت هادىء الاعصاب . رضي النفس . مرتاح الخاطر : اللهم اني صائم . هذا هو الخلق المطلوب اثناء الصيام . فلاذا بدوت عابسا مقطب الجبين بسبب الصيام . فالله وحده اعلم بمدى صدق صيامك . وعلى كل افراد الامة الاسلامية في مختلف مناحي النشاط ان يكون الصيام زينة اعمالهم وتصرفاتهم وكلامهم ومعاملاتهم . حتى تشيع المحبة والالفة في هذا الشهر الكريم .

أكثر من قراءة القرآن الكريم في رمضان . واكثر من التهجد في سحر رمضان . واكثر من الاحسان في رمضان . وتجنب السينما والمسرح في رمضان فليس وراءهما الا ضياع الوقت والمال والابتعاد عن الطاعات اهجر التليفزيون نهارا فانه ينسيك قراءة كتاب الله واهجر التليفزيون ليلا . فانه يصرفك عن التهجد والتسبيح والاستغفار ولئن كان من الممكن ان يكون التليفزيون وسيلة من وسائل الاصلاح والدعوة الاسلامية الا ان القائمين عليه قد افسدوه ووجهوه ضد الفائدة الطيبة . والنصح العام . ولو ادرك القائمون على التليفزيون مدى الاساءة الى دينهم من هذه البرامج الهابطة . لفكروا طويلا وأعادوا النظر .

اخي الصائم : في الصوم مشقة . ولكن فيه نشاط . وفيه طهر وفيه سمو الى الملأ الاعلى لن تحصل عليه في غير رمضان . فلا تضيع الفرصة او المنحة التي قدمها الله اليك لتزداد قربا منه ولتكون ملاكا كريما فترة من الزمان . اللهم علمنا وارشدنا وانر بصائرنا ياكريم .



من ابواب القاهرة

باب النصر

باب النصر هو اول باب . أنشىء في السور الحجري الثاني من الضلع الشمالي . الذي شيده بدر الجمالي في العصر الفاطمي ضمن ثمانية ابواب اخرى .

وقد شيد بين برجين نقش على احجارهما رسوم تمثل بعض الات القتال من دروع وسيوف . ويعلو الباب فتحات أعدت لتصب منها المواد الحارقة على العدو المهاجم . ولكل برج سلم يوصل الى دورين آخرين فوق الدور الأرضي . وبالدور الأوسط حجرات سقوفها من عقود متقاطعة شيدت من الاحجار المنحوته . ويتوج باب النصر افريز يحتوي على نقش كتابي بالخط الكوفي يسجل لنا تاريخ انشاء الباب والسور الشمالي في سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م . ويعلو مدخل هذا الباب أيضا عقد مستقيم من صنج حجرية معشقة في شكل زخرف جميل يعتبر أقدم مثل معروف في عمارة مصر الاسلامية .

ولا يزال بعض هذه الأبواب الثمانية قائما حتى اليوم يشهد بعظمة فن العمارة الاسلامية في مصر الفاطمية ولا يوجد نظير لهذه الأبواب في أية عمارة أخرى معروفة . بل ان روعة هذه الأبواب قد تركت بصمات واضحة على بعض كنائس شمال فرنسا .

اختي المسلمة تجنبي هذه المشاهد

هناك مشاهد تصدر من بعض المسلمات لا تليق بهن . وهذه المشاهد لا تتفق مع آداب الإسلام . مثال ذلك . المرأة التي تستوقف سيارة رجل لا تعرفه لتركب معه تقليدا لساقطات الغرب .

وهنك من تلتقط الخيط من رجال يتحدثون بمكان عام أو بوسيلة مواصلات فتقحم نفسها في حديث لا يهمها مع من لا تعرفهم

ومشهد أيضا من تمضغ العلك (اللبان) أو تاكل في الطريق العام اللهم الا لضرورة الحمل عند بعضهن لمنع القيء وأعراضه .

والتي تجعل أجمل ثيابها للعرض في الشوارع وفي العمل وكأنها (مانيكان) متنقله .

فإذا رجعت لبيتها انخلعت من الجمال الى القبح امام زوجها .

المرأة العاملة التي تودع زوجها مقطبة الجبين لتستقبل زميلها باشراقة الصباح .

والمرأة التي ترتدي زيا اسلاميا وتسترعي انتباه المارة بضحكاتها الثقيلة وحركاتها الرعناء

سؤال يهم الناس

معنى « خلق السموات والأرض في ستة أيام »

يقول الله تعالى في كتابه الكريم بسورة الاعراف « إن ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش » .

فما معنى خلق السماوات والأرض في ستة أيام ؟

يجيب على هذا السؤال فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي عميد كلية الشريعة بجامعة قطر .

يقول العالم الجليل : « الذي لا شك فيه ان هذه الايام الستة ليست من أيامنا هذه التي يقدر ليل اليوم ونهاره منها باربع وعشرين ساعة من ساعاتنا المعروفة .. فهذه الايام إنما وجدت بعد خلق الأرض والشمس . وحدوث الليل والنهار .

ولعل هذه الايام عبارة عن ستة أزمنة وآماد لا يعلم مداها الا الله غير ايامنا المرتبطة بالدورة الشمسية .

أو ستة أطوار مرت على هذه المخلوقات .

وكل ذلك محتمل واللغة تساعد عليه .. والدين لا يمنع منه .. فاليوم في لغة العرب هو الذي يمتاز بما تحصل فيه من غيره .. فايامنا هذه تتميز بما يحددها من طلوع الشمس وغروبها .. وأيام العرب بما كان يقع فيها من الحروب والقتال .

وقال تعالى في كتابه الكريم : « وأن يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون » . ويقول في وصف يوم القيامة : « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة » .

ولا شك أن الله سبحانه وتعالى كان قادرا على خلق الكون في لحظة واحدة .. « إنما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون » ولكنه أراد أن يعلمنا الاناة وترك العجلة والتأني في الأمور .. والله اعلم .

الرسول والوحى

في العشر الاواخر من رمضان تقع ليلة القدر .. وهي خير من ألف شهر كما اخبرنا بذلك القرآن الكريم . وفي هذه الليلة بدأ نزول الوحي على نبي الاسلام

وقد وردت في القرآن الكريم عشرات من الآيات تؤكد ارتباط سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام بوحي السماء .

ففي أوائل سورة الشورى مثلا نجد قوله تعالى « كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم » .

وفي نفس السورة أيضا نجد « أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه »

وفي سورة النساء « إنا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده » وفي سورة النجم نجد في أوائل السورة « وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » .

ويرد على المكذبين برسالته قائلا لهم في سورة الرعد في آخر السورة « ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم »

ويقول لهم أيضا في سورة يونس « قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون »

كرامة العلماء

لم يكن العالم اللغوي العظيم ابو علي اسماعيل القالي البغدادي . صاحب كتاب (الامالي) ممن يقفون بابواب الخلفاء والأمراء . كما كان يفعل غيره . ولذلك عاش يعاني من شظف العيش والحرمان وقبل رحيله الى الأندلس اضطر أن يبيع أعز كتبه لديه حتى يتبلغ بثمنها . فباع نسخته من كتاب (الجمهرة) فاشتراها الشريف المرتضى فوجد عليها بخط القالي هذه الابيات :

أنست بها عشرين حولا وبعتها
فقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني انني سأبيعها
ولو خلدتني في السجون ديوني
ولكن لضعف وافتقار وصبية
صغار عليهم تستهل شئوني
فقلت ولم أملك سوابق عبرة
مقالة مكوى الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك
ودائع من رب بهن ضنين

هذه .. نعم الله عليك

قسم بعض العلماء فضائل الله ونعمه على الانسان الى عدة أقسام

فهناك فضائل النفس كالايمان وحسن الخلق

وهناك فضائل البدن من القوة والصحة

والنعم المحيطة بالانسان فضل كبير من الله كالمال والاهل

وهناك نعم عقلية كسلامة التفكير وحسن التدبير

وسعادة الآخرة ترجع الى أربعة أمور : بقاء لا فناء فيه .. وسرور لا غم فيه . وعلم لا جهل معه . وغنى لا فقر بعده .

خف في الدنيا .. تربح في الآخرة

عن الرسول صلى الله عليه وسلم .. في حديث قدسي عن رب العزة قال « وعزتي وجلالي .. لا أجمع على عبدي خوفين .. ولا أجمع له أمنين .. إن أمنني في الدنيا . أخفته في الآخرة وإن خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة » .

إن الله يحب العبد التقي

لو تراحم الناس

يقول المنفلوطي

ان الرحمة كلمة صغيرة ولكن بين لفظها ومعناها من الفرق مثل ما بين الشمس في منظرها والشمس في حقيقتها

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا مهضوم ولأقفرت الجفون من الدموع ولاطمأنت الجنوب في المضاجع ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسان الصبح مداد الظلام

عندما وقعت الفتنة بين أنصار علي ابن أبي طالب .. وأنصار معاوية ابن أبي سفيان اجتنبها كثير من الصحابة ومنهم سعد بن أبي وقاص .. فلما كان التحكيم ذهب اليه ابنه عامر .. يستحثه على الخروج من عزلته في بادية بني سليم .. فقال له أبوه :

أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأسا " .. حتى أعطى سيفا إن ضربت به مؤمنا نبا عنه .. وإن ضربت به كافرا قتلته .. أني سمعت رسول الله يقول : ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي ..

وسمعته يقول :

« قد أفلح من أسلم .. ورزق كفافا .. وقنعه الله بما آتاه .. »

فقام العبدري محموما

نشأ عبد الدار بن قصي هزيلا دون إخوته .. فأعطاه أبوه دار الندوة ومفتاح الكعبة ليشرف بهما .. وقد فاخر رجل من بني عبد الدار خالد بن صفوان فقال له : من أنت .. ؟

قال : أنا خالد بن صفوان ..

قال له : أنت خالد ، كمن هو خالد في النار ، وأنت ابن صفوان .. ، كمثل صفوان عليه تراب ، وأنت ابن الأهتم والصحيح خير من الأهتم ..

فقال له خالد :

يا أخا عبد الدار .. أتتكلم وقد هشمتك هاشم ، وأمتك أميه .. وخزمتك مخزوم .. وجمحتك جمح .. (وكلهم من رءوس قريش) فأنت عبد دارهم تفتح اذا دخلوا . وتغلق إذا خرجوا .. فقام العبدري محموما ..

يُنصر المسلمون بمعصية عدوهم

فطن المسلمون الاوائل الى أن نصر الله لا يتأتى إلا إذا طهرت نفس المسلم .. وترفعت عن الدنايا .. عندئذ يتميز المسلم عن غيره .. فيأتيه مدد السماء ..

ومن كتاب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص وهو يقود جيوش المسلمين في العراق ..

إني آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال ، فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو .. وأقوى المكيدة في الحرب .. وآمرك ومن معك أن تكونوا أشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم .. فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم .. وإنما ينصر المسلمون بمعصية عدوهم لله .. ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة .. لأن عددنا ليس كعددهم ، ولا عدتنا كعدتهم . فإن استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا في القوة .. وإلا ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا .

عمامة على رأس جاهل

من طرائف الشعراء . أبيات قالها بعضهم يسخر من رجل جاهل يضع على رأسه عمامة ضخمة . تشبها بالعلماء

يا من تعمم فوق رأس فارغ بعمامة مروية بيضاء
حسنت وقبح كل شيء تحتها فكأنها نور على ظلماء
لما بدا فيها أطلت تعجبي من شر شيء في أجل إناء
لو أنني مكنت مما أشتهي وأرى . من الشهوات والآراء
لجعلت موضعك الثرى وجعلتها في رأس حر من ذوي العلياء

من ضاق قلبه اتسع لسانه

حكي أن أعرابية دخلت من البادية فسمعت صراخا في دار فقالت : ما هذا ؟ فقيل لها : مات لهم إنسان .

فقالت : ما أراهم الا من ربهم يستغيثون . وبقضائه يتبرمون ، وعن ثوابه يرغبون . وقد قيل في منثور الحكم : من ضاق قلبه اتسع لسانه .

الأمين .. والمأمون

حكى الكسائي أنه دخل على الرشيد يوما . فأمر بإحضار الأمين والمأمون ولديه . فلم يلبث قليلا أن أقبلا ككوكبي أفق يزينهما هداهما ووقارهما . وقد غضا أبصارهما حتى وقفا في مجلسه ، فسلما عليه بالخلافة ، ودعوا له بأحسن الدعاء فاستدناهما وأسند محمدا (الامين)

عن يمينه . وعبدالله (المأمون) عن يساره ثم أمرني أن ألقي عليهما أبوابا من النحو ، فما سألتهما شيئا إلا أحسنا الجواب عنه فسره ذلك سرورا عظيما وقال كيف تراهما ؟

فقلت : ما رأيت – أعز الله أمير المؤمنين – أحدا من أبناء الخلافة ، ومعدن الرسالة وأغصان هذه الشجرة الزلالية أدب منهما السنا . ولا أحسن ألفاظا . ولا أشد إقتدارا على الكلام روية وحفظا منهما . أسأل الله تعالى أن يزيدهما الاسلام تأييدا وعزا . ويدخل بهما على أهل الشرك ذلا وقمعا

فأمن الرشيد على دعائه . ثم ضمهما إليه . وجمع عليهما يديه فلم يبسطهما حتى رأيت الدموع تنحدر على صدره . ثم أمرهما بالخروج

قوانين تنتظر الازالة :

حماية الجبهة الداخلية .. والسلام الاجتماعي

●●●●●●● بقلم : الدكتور وحيد رأفت

بعد أن فرغنا من القاء نظرة عاجلة على قانون الأحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ وتعديلاته . نود أن ننتقل بالقارىء الى قانون آخر من القوانين المقيدة للحريات سيئة السمعة ، وهو القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ المعروف رسميا بقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي الذي أقره مجلس الشعب في ٢ يونيو ١٩٧٨ وأصدره رئيس الجمهورية محمد أنور السادات في اليوم التالي مباشرة ! ولقد مهد الرئيس السادات لصدوره بخطاب شامل في ١٤ مايو ١٩٧٨ أمام مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي في مناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة لحركة التصحيح التي قام بها في ١٤ مايو ١٩٧١ لتصفية مراكز القوى الناصرية !

● وكان خطاب ١٤ مايو ١٩٧٨ بمثابة حركة تصحيح جديدة . لا ضد مراكز القوى أو ذيولها ، ولكن ضد بعض الأحزاب السياسية التي خاب رجاؤه فيها ! فقد حمل فيه الرئيس السادات بشدة على حزب الوفد الجديد اليميني والذي ، استهدف العودة بالبلاد الى الوراء » . وعلى حزب التجمع اليساري ، الذي تقوم سياسته على الهدم واثارة الصراع الطبقي » . كما ذكره السادات في خطابه الذي استمر حوالي الساعتين . ندد فيهما بوجه خاص بالقيادات السياسية القديمة السابقة على ثورة يوليو والتي نجحت في تزعم حركة الوفد الجديد !

● وأعلن الرئيس الراحل في ختام خطابه أنه عملا بنص المادة ١٥٢ من الدستور سوف يطرح على الشعب في استفتاء عام خلال أسبوع ، موقف أولئك الذين شاركوا في افساد الحياة السياسية والديمقراطية قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وأولئك الذين انتموا الى مراكز القوى بعد تلك الثورة » . وهل سيسمح لهؤلاء وأولئك بأن يستمروا في المشاركة في مسيرة الديمقراطية .. ؟ ويتساءل عما يجب أن يتبع مع أولئك الذين ينكرون الديانات السماوية (يقصد الشيوعيين) . وهل سيسمح لهم بالاستمرار في تولي المناصب الهامة العليا أو ذات التأثير في الرأي العام ؟ ولم ينس في خطابه الصحفيين المصريين الذين يكتبون ضد النظام في الخارج ! وطالب مجلس الشعب بأن يبادر الى دراسة هذه القضايا المختلفة على ضوء نتائج الاستفتاء الشعبي الموعود !

● وهكذا وضع الرئيس السادات في خطاب ١٤ مايو ١٩٧٨ اطار وأسس التشريع الجديد الذي يريده ، بعد أن يستفتي الشعب في هذه الاسس لاضفاء الشرعية الجماهيرية على نصوصه ، ويتولى مجلس الشعب صياغة مواده ، ليصبح تشريعا كاملا ، واجب النفاذ بعد اصداره !

● وجرى الاستفتاء الشعبي في ٢١ مايو ١٩٧٨ على الأسس التي اقترحها الرئيس السادات ، والتي تقوم على :

١ – استبعاد الشيوعيين (أو من وصفهم بانهم ينكرون الديانات السماوية الثلاث) عن تولي مراكز قيادية أو مواقع اعلامية !

٢ – فرض العزل السياسي على بعض فئات ، من المصريين ، وفي مقدمتها قدامى السياسيين ، الذين سعوا الى افساد الحياة السياسية والديمقراطية قبل ثورة ٢٣ يوليو ! وكذلك على من حكم بادانتهم بعد الثورة لانتمائهم الى مراكز القوى ، أو بعبثهم بالحريات العامة !

٣ – اعتبار الصحافة السلطة الرابعة ، والزام العاملين فيها باحترام النظام القائم ، والنظر في أمر أولئك الذين يهاجمون هذا النظام بما يكتبونه وينشرونه في الداخل أو الخارج !

● وكما هو متبع في ذلك العهد ، جاءت نتيجة الاستفتاء متمشية تماما مع ما يريده رأس النظام ، فوافق على ، بيان ، رئيس الجمهورية واقتراحاته ، تسعة ملايين من المصريين . في مقابل ١٥٠ ألفا رفضوا هذه الاقتراحات ! وهذا اعتراف ضمني من خبراء فبركة ، الاستفتاءات بأن ثمة معارضة لسياسة رئيس الجمهورية ، ولكنها أقلية ضئيلة لا وزن لها !

● أما مجلس الشعب فلم يستغرق اكثر من جلستين أو ثلاث لصياغة ذلك التشريع الذي ووفق عليه بأغلبية كاسحة دون أخذ في الاعتبار لما أبدته الاقلية المعارضة أو ما أبده الاعضاء المستقلون في المجلس من آراء أو تعديلات ، حيث رفضت جميعا ، بلا مناقشة وبالرغم من أن الهدف الاول من هذا التشريع الذي أطلق عليه وصف ، حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي » ، كان هو ضرب حزب الوفد الجديد اليميني ، وحزب التجمع اليساري كما ذكرنا ، الا أن الأذى الذي لحق بحزب الوفد الجديد من تقنينه ، كان أكبر بكثير مما لحق بحزب اليسار ! ورغم ان حزب الوفد في تلك المرحلة

من تاريخه . لم يعمر حيث أعلن عن قيامه في ٤ فبراير ١٩٧٨ ، ثم مالبث أن خمد ببساطة بإعلانه حل نفسه في ٢ يونيو ١٩٧٨ ، احتجاجا على ذلك التشريع بالذات الصادر في نفس التاريخ ، الا أن هذه الفترة رغم قصرها المتناهي ، كانت كافية لشحن ذهن الرئيس السادات بالحقد الاسود على هذا الحزب الجديد ، لفرط ما نقله اليه دعاة السوء والنميمة عن تطلعات الحزب المزعومة للسيطرة على الدولة أو اطماع رئيسه في رئاستها ! ! وزاد الطين بله موقف الحزب من الشيخ عاشور محمد نصر النائب الوفدي عن دائرة الجمرك بالاسكندرية ، والذي هتف أثناء خروجه غاضبا من احدى جلسات مجلس الشعب في ٢١ مارس ١٩٧٨ ، بسقوط السادات » ! مما اعتبره رئيس المجلس (المهندس سيد مرعي) اهانة كبرى لرئيس الجمهورية تستجوب المؤاخذه ! وقد اسقطت عضوية المجلس فعلا عن الشيخ عاشور في ٢٧ مارس .

وهكذا أصبح من الضروري ، تأديب » حزب الوفد الجديد ، أو على الاقل حرمانه من قياداته اضعافا له وتأديبا لهم ! وهو ما تكفل به القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ تحت شعار ، حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي » !

● هذا هو سر المادة الرابعة من هذا القانون الجائر والخاصة بالعزل السياسي لقدامى السياسيين ! ! ولكن دعونا أولا نلق نظرة سريعة على مجمل أحكامه ومكنونها . ويمكن تلخيصها فيما يلي :

١ – حرمان الشيوعيين أو (الذين ينكرون الديانات السماوية الثلاث) من تولي الوظائف العليا التي تقوم على التوجيه والقيادة في الدولة والقطاع العام ، أو الوظائف ذات التأثير في الرأي العام ، ومن مناصب الاعضاء المعينين أو المنتخبين في مجالس ادارة الهيئات والاتحادات والشركات العامة والمؤسسات الصحفية ، والمجالس المحلية أو الجمعيات التعاونية ، أو مجالس ادارات النقابات العمالية والمهنية ، أو مجالس ادارة الشركات المساهمة (أنسطر المادتين ٢ ، ٣ من القانون) ... ومن الصعب التوفيق بين هذا المنع المبالغ فيه ، وبين نص المادة ٤٠ من الدستور التي تحرم التمييز بين المصريين في الحقوق والواجبات بسبب الجنس أو الاهل أو اللغة أو الدين أو العقيدة ! وهذا اللفظ الاخير يتسع للعقيدة السياسية والاجتماعية والدينية

٢ – تعديل قانون الأحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الى الأسوأ باطلاق ، لجنة شئون الاحزاب » للسيطرة على الحياة الحزبية ، ومنحها حق أسقاط الحقوق السياسية عن أي مواطن بعد تحقيق يجريه جهاز المدعي العام الاشتراكي (مادة ٦) وتقرير مسئولية كل حزب عن الجريدة التي يصدرها ، بالاضافة الى مسئولية رئيس الحزب ورئيس التحرير . !

٣ – عزل الذين أفسدوا الحياة السياسية بعد ثورة ٢٣ يوليو وصدرت ضدهم أحكام نهائية . وعلى رأسهم من اتهموا بالتآمر على نظام السادات في مايو ١٩٧١ (مادة ٥ من القانون) .

٤ – العزل السياسي بالجملة ولمدى الحياة ، بموجب المادة الرابعة ، لمن تولوا المناصب الوزارية قبل الثورة ، ، منتمين الى أحد الاحزاب السياسية ، القائمة وقت ذاك ، أو تولوا مناصب قيادية في أحد تلك الاحزاب باستثناء حزب مصر الفتاة (الحزب الاشتراكي للمرحوم أحمد حسين) ، والحزب الوطني القديم .

ومعلوم ان محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة رفضت هذا التمييز المجحف بهؤلاء السياسيين القدامى في دعوى المرحوم الأستاذ عبدالفتاح حسن ، الوزير الوفدي السابق (الدعوى رقم ١٥٩٣ لسنة ٣٢ قضائية) ! وقررت المبدأ السليم وهو لا مكان للعزل في مجتمعنا بدون حكم قضائي ! وهو ما أكده القضاء الاداري مجددا في ١٢ فبراير ١٩٨٤ باسقاط هذا العزل الابدي عن السيدين فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد ، وابراهيم فرج أمين عام الحزب ! ومن الغريب أن العزل السياسي الذي ابتدعه مجلس قيادة الثورة في ابريل ١٩٥٤ وطبق بحق رجال العهد السابق كان موقوتا بحد زمني لا يجاوز عشرة أعوام انتهت في ابريل ١٩٦٤ ! بينما العزل السياسي بموجب المادة الرابعة من القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ يستمر لمدى الحياة ! والواقع ان المادة المذكورة وضعت خصيصا لضرب حزب الوفد الجديد بحرمانه من قياداته ، مما دعا الحزب الى تجميد نشاطه احتجاجا على هذا النص وعلى سائر أحكام القانون ! ومن الطبيعي أن يكون الغاء هذا القانون سيء السمعة من بين مطالب الحزب بعد عودته لممارسة نشاطه !

مغامرة الحوار :

ذخيرة الوفد

●●●●●●● بقلم : منى مكرم عبيد

كتب د . علي الدين هلال في الاهرام ١٦ – ٦ – ١٩٨٤ ان الاحصائيات التي نشرت عقب الانتخابات ابرزت ان اقل نسبة للمشاركة الانتخابية تمثلها السويس ٢٠.٧٪ والقاهرة ٢٢.٥٪ فالاسكندرية ٢٨.١٪ وكان التفسير بالنسبة لسلوك القاهرة الانتخابي ربما يرجع الى ان العنصر الحاكم في المشاركة التصويتية في مصر مازال هو العصبيات الأسرية والقدرة على التحرك الجماعي للاسر والعصبيات المحلية وهو مايزداد في الريف ويقل في المدن الكبيرة وهناك بالطبع تفسيرات اخرى .

وهذا رأى صائب ونحن نريد إضافة أسباب اخرى منها عزوف المثقفين عن العمل السياسي . ونعني بالمثقف المواطن الذي اكتسب قدرا من المعارف واكتسب قدرة على التحليل والرؤيه تتفق مع ما استطاع ان يكون استوعبه في المعارف والتجارب والتي قد اتيحت له سواء عمل في الثقافه أو الاداره أو الاقتصاد الخ ...

ان الأزمة في الممارسة السياسية التي كانت تسود البلاد في اطار التنظيم الواحد ، والتي بلغت ذروتها في أحداث سبتمبر ١٩٨١ . أثارت بين عدد كبير من المواطنين ظاهرة السلبية السياسية واللامبالاة بالعمل السياسي . ويكشف ذلك عن ظاهرة اعمق فيالمجتمع وهو ظاهرة الاغتراب ، أزمة يعبر عنها ذلك العدد القليل من المشاركين في العمل السياسي عن طريق الاحزاب ويصورها أصدق تصوير مدى إقبال الجماهير على المشاركة السياسية من خلال الانتخابات .

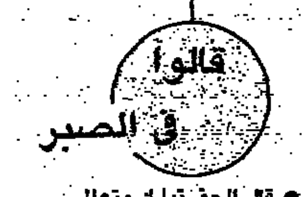
وقد ساعد على عزوف أغلبية المواطنين عنالعمل السياسي ذلك الأسلوب الممجوج الذي شهدناه في السنوات الماضية ، ودفع كل من يعارض الحاكم بالخيانة والخروج عن الاجماع الوطني وطعن مصر في ظهرها الخ .. والافتراض الضمني كان ان الحاكم هو مصر ومصر هي الحاكم ...وأصبح كل مصري معارض أو ناقد للنظام بمثابة الخائن أو المشبوه . ولم تقتصر هذه العقلية السلطوية على بعض من يتربعون على كراسي السلطة ولكن انتشرت أيضا بين المعارضين للسلطة الذين كانوا لا يرون خيرا في أي شيء تفعله الحكومة . وهكذا خيل للأغلبية الصامته من ابناء الشعب ان كل من يهتم بالعمل العام سواء في السلطة او في المعارضة وكانهم خونة

أو عملاء . فعزف العدد الاكبر عن الاقتراب من حلبة العمل العام . ولان من في الحلبة هم الاكثر ضجيجا فقد خيل للبعض أن مصر قد خلت من أولئك الذين يمكن أن يعملوا من أجل الله والوطن .وازدهار هذه العقلية يكرس الشعور بالانحطاط . مرحلة قاسية طويت صفحاتها .. وبدات مرحلة جديدة لطمانة النفوس .وبدات المرحلة الديمقراطية ...

والوفد الذي أثبت وجوده السياسي في أول معركة انتخابية يخوضها بعد غياب أكثر من ثلاثين سنة وحصل على نسبة هامة من الأصوات عليه ان يحتوي هذه الشريحة الهامة من المجتمع وخصوصا الشابة منها . فمستقبل مصر هو مستقبلهم وعليهم تقع المسئولية الكبرى في صياغته . ولم يعد مقبولا ان تقف الغالبية العظمى من المثقفين وأصحاب الرأي والمهتمين بالعمل العام خارج نطاق الاسهام الوطني . ولوتذكرنا التاريخ منذ بداية عصر النهضة لوجدنا أن المثقفين دوما لعبوا دورا اساسيا في الحياة العامة والحركة الوطنية ...تلك الفترات التي أحسن فيها الشباب بالانتماء بمارفعه الى التصدي لعظيم المسئوليات وقد كشفت المعركة الانتخابية عن أمال وقيم وتطلعات القسم الأكبر من المواطنين . وأولويات المشاركة السياسية ، وحدها الادنى هو ان يشعر المواطن المصري في بلده بالامان على نفسه وعلى جسمه وعلى أسرته وبحقه في التعبير عن أرائه بدون التعرض للبطش والتعذيب والسجن والاعتقال ..عندئذ سيستأنف شعبنا مسيرته الحقيقية من أجل أهدافه الكبرى العدالة الاجتماعية والتنمية الشامله والاستقلال الوطني وتقليص التبعية ...

ويستطيع الوفد ربما من خلال اللجان المتخصصة ان يدعو ويشجع هؤلاء المخلصين لمبادىء الوفد للمشاركة بعقولهم وسواعدهم . فمن خلال هذه المشاركة ستنفجر طاقات جديدة وخيال جديد وفكر جديد ان التحدي الأكبر للوفد هو المزاوجه الناجحة بين استخدام أسمه وتاريخه وتراثه . وبلورة تيار فكري مستنير يتطلع الى المستقبل بحثا عن الحلول والوسائل خروجا من دائرة التخلف والهيمنة وسعيا الى التقدم والعصرية .

رمضان كريم



● قال الحق تبارك وتعالى

« يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

● وقيل :

الصبر ستر من الكروب . وعون في الخطوب

● وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

« لو أن الصبر والشكر بعيران ما باليت أيهما أركب .

● وقال أحد البلغاء

من خير خلالك الصبر على اختلالك .

اللحظات الأخيرة في حياة الرسول

نوع الحمى التي مات منها الرسول

خواطر للدكتور مصطفى الديواني

يحاول الطبيب منا تشخيص الجرثومة التي اقتحمت هذا الجسم الطاهر فجرفت منه الانسانية ولو لبضع سنوات يستظل خلالها الاسلام بظله الوارف ولكن هي إرادة الله ولكل أجل كتاب . ولعل الله سبحانه وتعالى قد وضع للموت والحياة حدودا وخلق لها أسلحتها . خلق عالم الجراثيم لتنهي حياة من قسم له أن يموت على فراشه .

وفي تخميني أن محمدا صلى الله عليه وسلم أصيب بإحدى الحميات الخبيثة التي تستغرق أياما لانهاء الحياة . وكان خلالها قادرا على الكلام

والسير مستندا الى رجلين من أهله واتباعه عاصبا رأسه من شدة الصداع الذي يصحب عادة حمى التيفود . ثم يجلس على المنبر يتكلم الى المسلمين وكانوا ينظرون اليه يلتهمونه بعيونهم فرحين مستبشرين بفضل الله عليهم وهم يعتقدون أنه قد برىء من وجعه وإذا تذكرنا كيف اشتدت به الحمى في بيت عائشة حتى لقد طلب أن يريقوا عليه صلى الله عليه وسلم سبع قرب من آبار شتى وكيف صبوا عليه الماء صبا حتى ارتعد منه البدن وطفق يقول : حسبكم حسبكم .

هذه الحمى وهذا الصداع الملح وهذا المرض الذي يمكن الشخص من التحامل على نفسه أياما عديدة دون حدوث غيبوبة أو تشنجات ، تشير الى موضع إصابة بالمخ أو أغشيته بأحد الفيروسات أو الجراثيم التي انتشرت فيما بعد وعرفت أسماؤها واكتشف الترياق المضاد لكل منها حتى أصبحت النجاة منها في متناول الطبيب المعالج .

وقد تعطي الاصابة بالملاريا صورة شبيهة وقد تكون الصحوات التي انتابت الرسول صلى الله عليه وسلم خلال محنته المرضية ، هي التي مكنته من الافاقة والسير على قدميه الى المسجد ليؤم الناس بين الحين والحين ، هي التي تحدث بمرضى الملاريا حيث تهبط الحرارة وترتفع وقد تمر الساعات أو الأيام بين هذا الارتفاع والهبوط ويتحسن المريض خلالها وقد يستعيد نشاطه الى حد ما ولدرجة تمكنه من القيام ببعض المجهودات رغم هزاله وتضعضع حالته النفسية والجسمية .

توفي الرسول ضحى الاثنين ١٢ ربيع الأول ونحن الآن في مغرب الأربعاء ١٤ أي أنه قضى ٤٨ ساعة تغير خلالها جلده

وناهيك بحرارة الطقس في هذه الفترة من العام أي أن الرسول ترك يوما وليلة (الأصح يومان وليلتان ونيف) حتى انتفخ قميصه ومالت أظافره الى السواد وعندما جاء أبو بكر عائدا من رحلته هو وعمر لاجتذاب الانصار والمهاجرين تجرأ على كشف وجهه وقبله بين عينيه وقال طبت حيا وميتا وكان الأمر يحتاج الى سرعة في العمل فقام بالغسل علي بن أبي طالب وابنا عمه فضل وقثم ابنا العباس وساعدهم مولاه شقران وابن مولاه أسامه بن زيد وشهد الغسل أوس بن خولي من الأنصار وقد غسلوه في قميصه توقيا له وأتوا بالماء من بئر يقال لها الفرس في قباء وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعذب ماءها وقد وضع في الماء شيء من السدر وهو نبات عطري .

وبعد أن أغلق القبر جعلوه مسطوحا ووضعوا عليه حجارة وهناك من يقول إنهم سنموا القبر أي جعلوه كالسنام . وفي الساعات الأخيرة من السحر وقبل انبلاج صبح الخميس ١٥ ربيع الأول ١١ هـ / يونيو سنة ٦٣٢ م – أقبل أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب رسول الله الذي سكن الرسول في بيته أول ما نزل المدينة ، أقبل وفي يده سراج كان يوقده للرسول في بيته . والسراج من فخار وفيه ودك أي شحم فيه فتيل . وأضاءه وجلس يؤنس الرسول كما كان يؤنسه في بيته وما علم أبو أيوب أن هذه الذبالة الصغيرة كانت تضيء للدنيا . ونعس أبو أيوب قبل الفجر ورأى فيما يرى النائم نفسه على حصان أبلق تحت أسوار القسطنطينية وفي يده لواء حبيبه رسول الله

وفي هذا المسجد كان يبايع كل خلفاء آل عثمان ، ومن مسجد أبي أيوب تمضي بهم الخيل الى قصور اسلامبول مدينة الاسلام ، وهي التي كانت مدينة النصرانية .

فسلام عليك يا رسول الله حتى نلقاك وتشفع لنا عند الديان في يوم النشور .

عالم من زماننا

خالد محمد خالد

● ولد في ١٥ يونيو سنة ١٩٢٠ في قرية العدوة مركز ههيا بمحافظة الشرقية

● أتم حفظ القرآن في العاشرة من عمره ثم التحق بالأزهر

● تخرج من الأزهر الشريف سنة ١٩٤٧ حيث حصل على شهادة العالمية من كلية الشريعة

● تتلمذ على يد الشيخ محمود خطاب السبكي مؤسس الجمعية الشرعية ومن بعده نجله الشيخ أمين

● تأثر بالفكر الأوربي عن طريق الكتب المعربة . ومن الذين تأثر بهم الكاتب الانجليزي ولز وديورانت المؤرخ والفيلسوف الامريكي وفولتير وجان جاك روسو وهما من أعظم المفكرين الفرنسيين والدوس هكسلي المفكر الانجليزي ومكسيم جوركي الكاتب الروسي

● عمل بالتدريس فترة قصيرة ثم بالادارة العامة للثقافة ثم بهيئة الكتاب حيث أشرف على مركز تحقيق التراث

● من أشد المدافعين عن الحريات وحقوق الانسان وفي رأيه أن ديمقراطية بلا معارضة تساوي تماما ديمقراطية بلا ديمقراطية

● وضع في أيام النظام الملكي كتاب « مواطنون لا رعايا » وفيه هجوم شديد على الفساد في العهد الملكي وكتب مقالات كثيرة ثورية كانت تنشر له أسبوعيا في مجلة روز اليوسف

● عندما قام ضباط الثورة بالغاء الدستور وحل البرلمان والأحزاب أخرج كتابه « الحرية .. الديمقراطية أبدا »

● وقف أمام عبدالناصر في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية وطالب بالديمقراطية واطلاق الحريات والغاء العزل السياسي

● بلغ عدد الكتب التي أصدرها ٢٧ كتابا في الاسلاميات والسياسة والانسانيات

● أعظم من كتب في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين .. ومن أشهر كتبه : كما تحدث الرسول – عشرة أيام في حياة الرسول – وجاء أبو بكر – بين يدي عمر – وداعا عثمان – في رحاب علي – معجزة الاسلام عمر بن عبدالعزيز – أحفاد الرسول في كربلاء

● قدم للمكتبة الاسلامية موسوعة نادرة لرجال حول الرسول حيث قدم في أبهى صورة قلمية ستين شخصية من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

الفارق الكبير بين العباقرة والأنبياء

بقلم : الشيخ محمد الغزالي

تاريخ البشر حافل بأسماء الكثيرين من أصحاب المواهب الرفيعة والكفايات الضخمة .. الا أن العظماء يتفاوتون بينهم تفاوتا بعيد المدى .

والعظمة ذاتها كثيرا ما تكون امتدادا في موهبة من مواهب النفس على حساب المواهب الانسانية الأخرى .. ومن هنا لا تعدم في سيرة كل عظيم من أولئك المشهورين نقطة سوداء وجانبا غائما .

كان نابليون مثلا قائدا محنكا .. ولكنه كان ساقط الخلق .. فاحش السيرة

وكان جاك روسو أديبا فذا من أعظم واضعي دساتير الحرية في العالم ولكنه كان معوج السلوك .. مزيل الشرف .

وهناك من الفلاسفة والشعراء والمفكرين والمخترعين من تفجؤك في أحوالهم وأعمالهم أمور شائنة تستغرب كيف يصدر مثلها عنهم .. ومنهم المصابون بجنون العظمة وتقديس الذات وكراهية شيء معين أو محبته .. ومن أعاظم زعماء العلماء من تراه أسير عقدة نفسية أو شذوذ جنسي أو اثرة حادة

وقد أعتبرت الحضارة الأوربية هذا التناقض شيئا عاديا مألوفا .. ومن ثم أباحت للعظماء أن تكون لهم شخصية مزدوجة ورأت أن تنتفع الامم بمواهبهم وأن تتجاوز عن سقطاتهم .

ولكن النبوة شيء آخر .

ولئن كانت العبقرية امتدادا في موهبة واحدة أو في جملة مواهب فإن النبوة امتداد في المواهب كلها .. واكتمال عقلي وعاطفي وبدني وعصمة من الدنايا ورسوخ في الفضائل وعراقة في النبل والفضل .. فالذين يرشحون للنبوة يصطفون لها اصطفاء .

ولقد ذكر الله في كتابه الكريم ثمانية عشر نبيا .. فيهم أولو العزم وأصحاب الرسالات الأولى . وخصال الكمال التي توزعت عليه ، التقت أطرافها في شخص نبينا الكريم .. فهو ملتقى الفضائل المشرقة ومظهر المثل العليا التي صورتها الخيالات ثم صاغها الله انسانا يمشي على الأرض مطمئنا ذلكم هو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم .. وتلكم منزلته بين عباقرة الأرض وأمناء الوحي .

حرمة المال العام

بقلم د . أحمد عبد الرحمن إبراهيم

يؤثر عن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه شرب لبنا فأعجبه . فسأل الرجل الذي قدمه اليه .

– من أين هذا اللبن ؟

فقال الرجل أنه مر بإبل الصدقة عند بئر ذكر له اسمها ، فحلب له بعضهم شيئا من ألبانها ، فكان ما شربه بعض ذلك اللبن .

وعندئذ وضع عمر رضي الله عنه حلقه في فمه واستقاء اللبن !

ومن أخبار عمر الطريفة أيضا أن ولديه عبد الله وعبيد الله كانا قد خرجا في جيش الى العراق ، وكان أبو موسى الاشعري أميرا على البصرة ، فمرا به ، وأراد أبو موسى أن يفيدهما فائدة فأعطاهما قدرا من المال يشتريان به

بضائع من العراق ، فإذا قدما المدينة باعاها ، وربحا شيئا ، ثم أديا المال الى بيت المال . وهذا ما حدث بالفعل

وعندئذ سألهما عمر :

– أكل الجيش أسلفه (الاشعري) مثلما أسلفكما ؟

– قالا : لا .

قال : إبنا أمير المؤمنين ، فأسلفكما . أديا المال وربحه !

وبعد حوار قصير شارك فيه عدد من الحاضرين ، انتهوا جميعا الى أن العملية حكمها حكم القراض ، فكان لبيت المال رأس المال ونصف الربح ، ولهما نصفه الآخر .

ومن خلال هذين الخبرين ، وأخبار أخرى عديدة ، تبدو لنا حساسية الفاروق عمر رضي الله عنه ضد المال الحرام حادة قوية . ذلك أن الفاروق كان يعلم علم اليقين شدة حرمة المال العام والخاص ، كما يكشف عنها القرآن الكريم وتشرحها السنة الشريفة .

قال صلى الله عليه وسلم . « من اقتطع من حق أمرىء مسلم بيمينه (أي الكاذبة) فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وإن كان شيئا يسيرا ؟ قال وإن (كان) قضيبا من أراك » . (والأراك هو شجر السواك)

فلا يزعم أحد إذن أن عمر رضي الله عنه كان شديدا على نفسه أو على ولده ، أو أن حساسية ضد المال الحرام كانت جادة أكثرمما ينبغي . فما في مثل هذه المزاعم من الحق شيء . وإنما الحقيقة المرة هي أننا نحن قد أصبنا اليوم بالبلادة وكلال الاحساس تجاه المال الحرام ، فصار الكثيرون منا شديدي التحرز في صلاتهم وصيامهم ، مفرطين أبلغ التفريط في محاسبة أنفسهم على ما يأكلونه من أموال الناس .

وما كان عمر حريصا على رد المال الى بيت المال فحسب حين قاسم ولديه الربح . ولكنه كان حريصا على هذا وعلى شيء آخر لا يقل عنه أهمية . وإن لم يفقه في الاهمية . الا وهو : البرء من المال الحرام ، ومن الاثم والعقوبة على أكله . والله تعالى يقول في وعيده لآكله المال بالباطل : (ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا)

ولكنك اذا تلطفت في نصح امرىء اليوم بأن يتجنب اغتصاب مال جاره – مثلا – لم يخطر بباله قط أنك حريص على دينه وبراءة ذمته وتسلطت عليه الاوهام بأنك تدافع عن جاره وتقف ضد مصالحه ، ذلك لاننا افتقدنا حساسية عمر رضي الله عنه .

الشباب المتدين ليس متطرفا

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الشباب المتدين فقد تبادر الى أذهان العلماء الأجلاء والناس أن الشباب المتدين بدعوته الى الاسلام والتمسك به قلبا وقالبا عقيدة وعملا ومظهرا تبادر الى أذهانهم أن الشباب المتدين يدعو أمة الاسلام اليوم الى أكل الشعير وفرش الحصير وركوب الدواب والى التسلح بالعصا والحصى لا وبرب السماء والارض ان الشباب المتدين يعلم جيدا أننا نعيش في عصر الذرة والهيدروجين وغزو الفضاء فلا تصفوا أفكارهم بالرجعية والتخلف . انهم ويعلم الله لتقدميون ولكن بالمعنى الصحيح وانهم لمتحررون لكن من أسر الشرك والكفر والخرافات والشهوات أما من شعائر الدين وتكاليف الاسلام فلا يريدون تحررا ولا تقدما .

ولم يكتف العلماء بذلك بل أخذوا يحكمون على الشباب المتدين من بعيد دون أن يخالطوهم ويتعرفوا عليهم بل يحكمون على جميعهم بتصرف عدد محدود منهم . فهم في نظرهم شواذ أو مرضى ويعانون عقدا نفسية وعللا باطنية وقد يصدق هذا على أفراد معدودين ولكنهم في مجموعهم أصح ما يكونون نفسا وأخلص ما يكونون عملا .

ثم قالوا عن الشباب المتدين أنهم متطرفون ورجعيون فحار الشباب المتدين في هذه الاتهامات وأخذوا يتساءلون أنعد متطرفين ورجعيين لاننا نقوم الليل ونصوم النهار أم لاننا نستغفر بالأسحار أم لأننا نستبق الخيرات . ثم أخذ الشباب يتساءلون هل من العدل والانصاف أن ينكر العلماء على الأخت المسلمة التي تأخذ من الآراء الفقهية بما تراه أرضي لربها

وأسلم لدينها وأحوط لآخرتها فمثلا تختار النقاب بدلا من الحجاب !؟ يا علماءنا الأجلاء انهضوا بهذا الشباب المسلم الواعي وقفوا بجانبه واعلموا أن هؤلاء الشباب يعرفون جيدا أن الاسلام كالماء القوي الدافق لابد أن يجد له مجرى ولو بين الصخور - محمود الشاذلي

عضو اتحاد طلاب المعهد الفني التجاري بطنطا

لا مقطوعة .. ولا ممنوعة

كان الحجاج بن الفرافصة الباهلي يقف في السوق عند أصحاب الفاكهة فسأله الناس . ما تصنع . فيقول وهو يشير إلى الفاكهة :

– أنظر إلى هذه المقطوعة الممنوعة

مشيرا بذلك إلى فاكهة الجنة التي أعدها الله للمتقين من عباده والتي وصفها القرآن الكريم فقال .. « لا مقطوعة ولا ممنوعة » .

الإلحاد أنانية

يقول العالم الأمريكي كريس موريسون صاحب كتاب (العلم يدعو للإيمان) : إن الإلحاد نوع من الأنانية حيث يجلس الإنسان على كرسي الله لسوف تقضي هذه الحضارة بدون العقيدة والدين .. ولسوف يتحول النظام إلى فوضى . سوف يتعدم التوازن وضبط النفس والتمسك بالقيم .

يس .. وتبارك

● عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« قلب القرآن يس . لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له . أقرؤها على موتاكم » .

● وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

« من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر ، وكنا في عهد رسول الله » صلعم ، نسميها المانعة ، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في ليلة فقد أكثر وأطاب .



نبضات

فى الذكرى الثلاثين لعدوان سنة ١٩٥٤ على مجلس الدولة وعلى رئيسه . تحركت يوم الثلاثاء الموافق ١٢ الجارى تجريدة من محافظة الغربية . من حملة العصى فى سيارات بعضها حكومي (السيارة ٢٩٢ محافظة الغربية) .

اقتحمت التجريدة مبنى مجلس الدولة وانهالت ضربا على كل من فى طريقهم من الوفديين وبالذات مرشحي حزب الوفد الذين يطعنون فى نتيجة الانتخابات أمام مجلس الدولة .

اتصل المستشار جلال عبدالحميد بالشرطة لحماية المجلس ومن به من المتقاضين وحضرت الشرطة وضبطت المأجورين وعصيهم وسياراتهم . وحررت عن الواقعة المحضر رقم ٣٢٤٧ لسنة ١٩٨٤ ادارى الدقى وتم اخلاء سبيل المعتدين دون عرضهم على النيابة ودون أى ضمان .

والامر بهده الصورة مثير للدهشة وللتساؤلات :

فبالأمس يقبض على علوى حافظ ومعه عشرون شخصا بتهمة الهتاف فى شارع بورسعيد بحياة الوفد . ويودعون الحجز ليلتين يعرضون خلالهما على نيابة أمن الدولة . فلا تفرج عنهم الا بكفالة تجاوز الألفى جنيه :

واليوم يقتحم البلطجية قاعات مجلس الدولة معتدين على حرمته وعلى من يلوذون به . ثم يعودون الى محافظة الغربية سالمين دون مساءلة أو حتى دفع كفالة .

أين قانون الطوارىء ؟ ألم يمتد العمل به لمقاومة الارهاب ؟ وماذا يكون الارهاب لو لم يكن منه اقتحام البلطجية حاملي العصى لمحراب العدالة وضرب وتهديد كل من يستظل بحماه ؟

أين أجهزة المعلومات التى تسمع دبيب النمل ؟ هل وصل الى علمها اعداد تجريدة « الغربية » وتحركها لمهاجمة مجلس الدولة ؟ وان كانت قد علمت فلماذا لم تتحرك لمنع العدوان ؟ أليست وزارة الداخلية جهازا قوميا لمصر كلها وللمصريين جميعا ؟

وهل حقق محافظ الغربية واقعة استخدام سيارات المحافظة لنقل المعتدين ؟ وهل تساءل عن هوية المعتدين ؟ هل هم موظفون بالمحافظة أم بإحدى شركات القطاع العام . أم انهم مجرد مأجورين قد استعاروا سيارات المحافظة للقيام بهذه المهمة .

أنا لا أملك الا القلم والكلمات . وبهما أسدى نصيحة وأكشف خطرا . ان الحوار السياسى بالعصى ومطاوى قرن الغزال ينتهى الى ضياع هيبة القانون واحترامه . ويحل محله شريعة الغاب حيث الغلبة للأقوى . وحيث تسوى المشاكل بالقهر المادى . هنا يذهب القانون فى غيبوبة بل هنا يموت القانون . .

والقانون الذى نعرفه ليس هو النصوص المكتوبة . فهذه جماد يعجز فى ذاته عن تحقيق أمن المجتمع واستقراره .

والقانون أيضا ليس هو القهر الذى تفرضه الدولة على المخالف . فمثل هذا القهر محدود فى حجمه وفى أثره فالدولة لا تستطيع أن تكتشف الجرائم ولا أن تعاقب المخالفين . اذا اتسع نطاق المخالفة وتضخم عدد المخالفين .

القانون هو القاعدة التى تشعر أغلبية المواطنين بوجودها وضرورتها كحكم بين الجميع . فالقانون روح وهو حياة . فان أزهقت هذه الروح وأخمدت تلك الحياة اهتز الميزان وضاعت المعالم . فلا يبقى غير الصراع المباشر والعدالة الذاتية حيث يكون الخصم هو القاضى وهو الجلاد .

ان الذى نخشاه هو شيوع الفكرة وانتشار المبدأ واعتياد الأسلوب . وقديما قالوا من يستخدم سلاحا فليس مفاجأة أن يرى مثيله غدا فى يد خصمه .

ان صحت النذر . فهل آن الأوان لمراجعة النفس وتقوى الله فى مصر وفى أهلها .

د . نعمان جمعة

دراسات الوفد

عروبة الوفد

الوفد كان وراء تصاعد الفكرة العربية فى مصر بسبب اهتمامه بقضية فلسطين منذ الثلاثينات

● الحلقة الأولى ●

اذا كان الجدل الصحفي اليوم قد تركز على الوفد بصفة خاصة وظلت الآراء المختلفة تشغل الصحافة المحلية والعربية وكان هذا راجعا الى اكثر من اعتبار .

فالوفد المصرى أولا هو التشكيل السياسى الذى ظل حزب الاغلبية بدون منازع من ١٩١٩ الى ١٩٥٢ .

وثانيا اتساع صفوف هذا الحزب وتعدد الانتماءات الاجتماعية لقياداته العليا والوسيطة . وحركة المعارضة ـ بوجه عام ـ للوجود البريطانى من ناحية وللاوتوقراطية القصر من ناحيه أخرى . كل هذا يضعنا امام ظاهرة تاريخية تستدعى بذل جهد مستمر . لدراسة حياة هذا الحزب . ومواقفه فى سياق التاريخ العام .

لعل مسألة الوحدة العربية من أشد المسائل التى تحتاج الى نقاش عميق وجاد . حتى يمكن ابراز أبعادها على نحو علمى واضح . بحيث تصبح هدفا سياسيا ناجحا يمكن التحرك الواعى من أجل .....

جريدة فلسطين تقول :

الوفدية وطنية عربية خرجت من طوق المصرية القبلية

مصطفى النحاس رفض تقسيم فلسطين وايد حقوق شعبها منذ عام ١٩٣٧

جماهير غفيرة من الشعب المصرى خرجت تتظاهر تضامنا مع شعب فلسطين

النحاس رفض تقسيم فلسطين وطالب بتأمين استقلالها
وحكومة الوفد انتقلت بالفكرة العربية من مجال التبشير الى مجال التنفيذ العملى

اعداد : منى مكرم عبيد

مع حلول الربع الثانى من القرن العشرين ، وبالذات مع بداية الثلاثينات بدأ الارتباط المصرى بالقضية العربية يتزايد بشكل ملحوظ رغم قوة تيار « المصرية » فى فترة العشرينات ـ وكان وراء تزايد الصلات المصرية بالبلاد العربية والدعوة بقوة الى العروبة عدد من العوامل الأساسية ، ربما كان فى مقدمة هذه العوامل شعور مصر باستقلالها ـ وأن كان مشروطا ـ وبعد أن تأكد لزعمائها امكانية استغلال الموقف الحرج الذى كانت فيه بريطانيا مع بداية الحرب العالمية الثانية . وكانت مصر بعد ١٩٣٦ قد بدأت تشعر بقدر نسبى من الحرية فى الحركة الخارجية بعيدا عن النفوذ البريطانى .

ويبدو أنه فى كل مرة تتاح لمصر حرية الحركة كانت تتجه بأنظارها الى محيطها العربى . حدث ذلك أيام صلاح الدين . ثم فى عهد محمد على . فضلا عن صحة هذه المقولة طوال تاريخ مصر القديم .

الوفد وراء نمو الفكرة العربية بمصر

لقد كان النضال العربى من أجل الاستقلال متصلا بالجهود الرامية الى وحدة العرب منذ ١٩١٩ . صحيح ان الحركة القومية العربية افتقرت الى القاعدة الايديولوجية المتينة والتنظيم السياسى القادر على نشر اهدافها وتحديد اساليب عملها ، غير انها لم تغفل تطلعها قط نحو الوحدة . وهو تطلع ظل على الدوام يلقى استجابة واسعة لدى الجماهير العربية .

ومن العوامل التى ادت الى نمو الفكرة العربية فى مصر تبنى حزب الوفد لهذه الفكرة واهتمامه بقضية فلسطين فقد نزع الى هذه الفكره منذ الثلاثينات وتطور بها تطورا وئيدا يدل على تفتحه النظرى لها . كانت القضيه الفلسطينيه قد اثارت مواقف العرب جميعا . وجمعت قلوبهم واخذت توحد قواهم من جديد .

وقد نشرت صحيفه « كوكب الشرق » فى عام ١٩٢٨ ان اقتراح اليهود بجعل فلسطين وطنا لهم يشمل شبه جزيرة سيناء ايضا . وانعقد بالقدس فى عام ١٩٣١ المؤتمر الاسلامى العام وشارك فيه حزب الوفد رسميا ، كما شارك فى المؤتمر العربى الذى انعقد بعده والقى عبد الرحمن عزام ممثلا عن الوفد رسالة الحزب . ومن اهم ما صدر من قرارات وقتها . الدعوه لتوحيد البلاد العربيه واستنكار تجزئه فلسطين وانشاء مصرف عربى لمنع بيع الاراضى العربيه لليهود بفلسطين .

النحاس رفض التقسيم وطلب تامين استقلال فلسطين

واتخذت حكومه الوفد فى ١٩٣٧ بعد قيام ثوره فلسطين مواقف سياسيه ودبلوماسيه مؤيده للمطالب الوطنيه للشعب الفلسطينى العربى . ونشأت جامعه الرابطه العربيه برئاسه محمود بسيونى احد زعماء الوفد .

عبدالرحمن عزام
مثل الوفد فى المؤتمر الاسلامى بالقدس عام ١٩٣١

واعرب مصطفى النحاس رئيس الوزاره الوفديه وقتها (١٩٣٧) عن عدم رضائه عن مشروع تقسيم فلسطين ، وصرح بان مصر لن تقف مكتوفه الايدى تجاه ما يجرى فى فلسطين . وانها تؤيد الشعب الفلسطينى . وكان هذا أول موقف سياسى اتخذته الحكومه المصريه فى عصبه الامم فى سبتمبر ١٩٣٧ بعد انضمامها لها . فقد وقف وزير الخارجيه الوفدى واصف بطرس غالى . معارضا مشروع التقسيم البريطانى ، ومطالبا بعقد معاهدة بين انجلترا وفلسطين على غرار المعاهدات المعقوده مع البلاد العربيه الاخرى . تستهدف تامين استقلال البلاد وضمان جميع المصالح فيها . « والمحافظه بنوع خاص على حقوق اليهود المقيمين فى فلسطين . والذين يصبحون حينئذ فلسطينيين كغيرهم من المسلمين والمسيحيين القاطنين فى تلك البلاد . واشادت جريده الاهرام بهذا الموقف قائله ان مصر « عرفت كيف تنتهز الفرصه فترفع صوتها مدويا . مجاهرة برأى راعت فيه ظروفها الخاصه . ولم تتقيد فيه برأى حليفتها ومصلحتها فى انجاح مشروع فلسطين . »

ان اهميه هذا الموقف لا تتعلق بالاهميه العمليه فى تأييد الشعب الفلسطينى . بقدر ما تتعلق باظهار مدى ادراك القياده الوطنيه بالخطر على الأمن القومى المصرى . وانفتح الوفد نحو « العروبه » بدوافع ادراك الخطر على « المصريه » من المشروع الصهيونى فى فلسطين .

لا خلاف بين المصرية وعروبة مصر

الى جانب ما سبق كانت هناك عوامل ثانويه اسهمت فى دفع مصر الى ادراك عروبتها مثل تعدد الزيارات المشتركه للمسئولين المصريين لسوريا وفلسطين ولبنان والعراق وكثرة الزائرين العرب لمصر . وحدثت حركه تبادل تعليميه وثقافيه كبيره بين مصر والبلاد العربيه .

وقد دار فى مصر فى هذا الوقت حوار ساخن حول موضوع حياد مصر وعروبتها ـ كان قطباه وقتها طه حسين . الذى تبنى الخصوصيه المصريه . وساطع الحصرى . الذى اوضح ان هذه الخصوصيه لا تلغى او تتناقض مع عروبة مصر . دخل الحوار كثيرون . منهم مكرم عبيد سكرتير عام الوفد وقتئذ . منتصرا لعروبة مصر





مكرم عبيد
انتصر لعروبة مصر وارتباطها المصيرى بالأمة العربية منذ كان سكرتيرا عاما للوفد

وارتباطها المصيرى بامتها العربيه . وفى مقال تحت عنوان « المصريون عرب » بلور الموقف الفكرى للوفد ، اذ دعا الى وحده عربيه شاملة من المحيط الى الخليج . ودافع عن عروبة مصر التى تجد اساسا لها فى الجهاد من أجل الحريه . وفيما يجمع بينها وبين البلاد العربيه من روابط اللغه والتقاليد والخصائص الاجتماعيه الاساسيه . قائلا :

لا .. نحن عرب ويجب ان نذكر فى هذا العصر دائما أننا عرب . وقد وحدت بيننا الآلام والآمال . ووثقت روابطنا الكوارث والاشجان وصهرتنا المظالم وخطوب الزمان . فاحدثت منا امما متشابهه متماثله فى كل ناحيه من نواحى الحياه ... والوحده العربيه حقيقه قائمه هى موجوده ولكنها فى حاجه الى تنظيم . والغرض من التنظيم ايجاد جبهه تناهض الاستعمار وتحفظ القوميات وتوفر الرخاء وتنمى الموارد الاقتصاديه فتصير اوطاننا جامعه وطنيه واحده . أو وطنا كبيرا يتفرع منه عدة اوطان . لكل منها شخصيته . لكنها فى خصائصها القومية العربية متحده . متصله اتصالا قويا بالوطن الاكبر .

عمق الوعى العربى لدى أقطاب الوفد

ويتبين من هذا عمق الوعى لدى اقطاب الوفد بأن الحفاظ على « المصريه » لا تكلفه القوميه المصريه وحدها . وان ~~مصير الخطر منها يحتاج الى الانتماء~~ الاوسع الذى يتمثل فى جامعة سياسية أعم .

ويذكر البعض ان نمو الرأسماليه الوطنيه المصريه ـ التى تمثلت فى حركه بنك مصر بقياده طلعت حرب ـ كانت عاملا من العوامل التى جعلت مصر تتطلع الى محيط أوسع لنشاطها الاقتصادى .

وطرح طلعت حرب مفهوما اقتصاديا للتعاون العربى تستطيع الامم العربيه أن تستثمر خبرات . بحكمة وتدبير . وان يتبادل بعضها ما عند بعضها الاخر ما ليس عنده . فتدر المنافع على الجميع . ويعم الخير على الجميع وتزداد ثرواتها الاهليه وقواها الحيويه . وتستكمل ما قد ينقصها من اسباب الحياه العزيزه . على ان ذلك كله لا يتم على الوجه المرغوب إلا بالتعاون فى الناحيه الاقتصاديه . « واكد أن مصر لم تقصر فى هذا المجال وانها فى سياستها الاقتصاديه فتحت الباب لمن يريد أن يتعاون معها على الخير والبر والمعروف فأعمالها الاقتصاديه . وابناؤها . واموالها . فى خدمه الامم العربيه جمعاء .

الوحدة العربية من التبشير الى التنفيذ

ولذا أدى وصول الوفد الى الحكم فى ١٩٤٢ الى تحول حاسم فى تاريخ العرب عموما لأنه انتقل بالفكرة القومية والمطالبة بالوحدة العربية من مجال التبشير الى مجال التنفيذ العملى عندما تبنى النحاس باشا مشروع انشاء جامعة الدول العربية وهو أول مشروع تم تحقيقه لانشاء منظمة اقليمية تجمع الدول العربية فى إطار واحد ينظم جهودها لتصل الى الأوضاع التى تساعدها على تحقيق وحدتها القومية

بعد انشاء الجامعة العربية عملية توفيقية . انتصرت الفكرة القومية من ناحية وحافظت على خصوصية وتميز الكيان المصرى من ناحية ثانية .

وواضح من البيان الشهير الذى ألقاه محمد صبرى أبو علم وزير العدل بالنيابة عن النحاس باشا فى مجلس الشيوخ أن الحكومة المصرية أخذت على عاتقها مهمة تبادل الرأى والمشورة بين الحكومات العربية للتمهيد لعقد اجتماع بمصر لوضع الصيغة الملائمة للاتحاد .

وهذا نص البيان :

« أننى معنى من قديم بأحوال الأمم العربية والمعاونة على تحقيق أمالها فى الحرية والاستقلال . سواء فى ذلك أكنت فى الحكم أم خارج الحكم وقد خطوت فى ذلك خطوات واسعة صادفها التوفيق فلتحية نظام الحكم فى بعض الاقطار العربية الاتجاه الشعبى الصحيح ومنذ أعلن المستر ايدن تصريحه فكرت فيه طويلا . ولقد رأيت أن الطريقة المثلى التى يمكن أن توصل الى غاية مرضية هى أن تتناول هذا الموضوع الحكومات العربية الرسمية وانتهيت من دراستى الى أنه يحسن بالحكومة المصرية أن تبادر باتخاذ خطوات رسميه فى هذا السبيل فتبدأ باستطلاع أراء الحكومات العربية المختلفة فيما ترمى اليه من أمال كل على حدة ثم تبذل جهدها للتوفيق والتقريب بين أرائها ما استطاعت الى ذلك سبيلا ثم ندعوهم بعد ذلك الى مصر معا فى اجتماع ودى لهذا الغرض حتى يبدأ السعى للوحدة العربية بوجهة متحدة بالفعل فاذا ماتم التفاهم أوكاد . وجب أن يعقد فى مصر مؤتمر برياسة رئيس الحكومة المصرية لاكمال بحث الموضوع واتخاذ مايراه من القرارات محققا للأغراض التى تنشدها الامم العربية ...

بين السطور

عاتبنى الفنان حسين فهمى لانتقادى فى مقال الاسبوع الماضى للدكتور يوسف ادريس . بعد أن اتهم صحيفة « الوفد » فى مفكرته الاسبوعية بجريدة « الاهرام » بالسفالة الصحفية . واتهم الزميل مصطفى شردى . بأنه أدخل الى صفحات « الوفد » الجديد اللغة « المتهافته » التى درجت عليها بعض الاقلام الصحفية !. وقلت للفنان حسين فهمى . اننى لم أكن أود يوما توجيه أى نقد للدكتور يوسف ادريس . لمكانته عندى . وللصداقة التى تربطنا ، ولكنه انزلق الى استخدام أسلوب ثروت أباظة . فهاجم الصحيفة التى فتحت له صفحاتها للدفاع عنه . يوم اسقطته الصحافة المصرية ووسائل الاعلام المختلفة من اذاعة وتليفزيون وحتى المجلات الثقافية . اسقطته فجأة من قائمة الكتاب بل والاحياء !!. وصدر عليه حكم بالاعدام الادبى !!. وفرض عليه قانونا العزل الثقافى والعزل الصحفى :! ولزم بيته .

ولم أكن أود العودة الى الحديث عن الدكتور ادريس . لما يسببه لى من ألم وحزن . فقصة الدكتور يوسف ادريس مع صحيفة « الوفد » أشبه بمسرحية مأساوية كوميدية . تكشف عن فاجعة . وعما آلت اليه الأمور فى بلادنا . لقد طرق الدكتور . أبواب « الوفد » يشكو كسر قلمه عن عمد وسبق اصرار وترصد . ومصادرة رأيه وكلفنى الزميل مصطفى شردى باجراء حديث مع الدكتور . وفعلا أجريت الحديث فى جلسة استمرت حوالى أربع ساعات . وقبل نشره بأيام قليلة . طرق الدكتور أبواب « الوفد » يناشد بالحاح رئيس التحرير . عدم نشر الحديث . فقد تلقى وعدا من المسئولين بصحيفة « الأهرام » . بعودته الى الحياة مرة أخرى ورفع العزل الصحفى المفروض عليه . بعد أن تسرب للمسئولين بالاهرام . خبر ادلائه بحديث لصحيفة « الوفد » . يتهمهم فيه بأبشع الاتهامات :

وفى مجلس تحرير « الوفد » أمر الزميل مصطفى شردى بحذف الحديث من بروفات الجريدة قبل طبعها واستبداله بمادة صحفية أخرى . استجابة للدكتور يوسف ادريس .. وضحكنا جميعا . لنجاح الدكتور فى استخدامنا للعودة الى الاضواء ..

واليوم يعود الدكتور الى صفحات « الأهرام » بعد أن نجح فى التهديد « بالوفد » .!! لقد كانت الطامة الكبرى لنا . عندما فوجئنا بالدكتور يوسف ادريس . يتحدث فى ندوة نظمتها له احدى المجلات الحكومية . ونشر حديث الدكتور بالمجلة . ليتطاول فيه على حزب الوفد ورئيسه . ويكيل لهما التهم . وأصبنا بحالة من الغثيان وتساءلنا هل هجوم الدكتور على « الوفد » جواز سفر للعودة الى الأضواء ؟ ولماذا ينزلق الدكتور الى هذا الوضع . ليقدم القرابين . بهذه الصورة المفجعة . لمن وصفهم بالفراعنة . فراعنة بلا رادع يردعهم . ولمن شبههم بناظر الخاصة الملكية الذى يتحكم فى فلاحى ومزارعى تفتيشه . ولمن قال عنهم آلهة زمانهم لا يحاسبهم أحد ؟. وأشفقنا على الدكتور . الذى استسلم بهذا الثمن البخس ويبدو أن الدكتور فضل أسهل الطرق وأقصرها لرفع الظلم عنه . فأمن بأولياء النعم . فغفروا له ! كما انه دفع الثمن مقدما بهجومه على حزب الوفد مما يعد . اعلانا منه بالنفاق والاستجداء .

وأرجو أن يغفر لى الدكتور يوسف ادريس . الذى مازلت أعتز بصداقته . فنحن الآن فى حالة الدفاع الشرعى عن المبادىء .. وعن كرامة الدكتور التى أهدرها بنفسه !!.

سعيد عبد الخالق

مع العمال

رغم اعتراض العمال :

تنفيذ تعديلات قانون التأمينات الاجتماعية من أول يوليو القادم !

يبدأ أول شهر يوليو القادم تنفيذ التعديلات الجديدة فى قانون التامينات الاجتماعية . كانت حكومة الحزب الوطنى الحاكم قد أقرت هذه التعديلات من وراء ظهر الحركة العمالية . وقررت تأجيل التنفيذ الى أول يوليو بدلا من أول ابريل . حتى تمتص غضب العمال . وحتى تجتاز محنة الانتخابات .

وقد شكل الاتحاد العام للعمال لجنة لوضع مقترحات الحركة النقابية على هذه التعديلات . ليتضمنها تشريع جديد بتعديل التعديلات ..

وحدد الاتحاد سبعة ملاحظات . وضعها بصفة مبدئية وأقر بتعميمها على النقابات العامة .. وهى :

● ضرورة الاستمرار فى الأخذ بتكلفة الضم أو الرفع المطبقة حاليا وقبل التعديل الأخير .

● الحق فى الحصول على المعاش الاضافى عن الأجور المتغيرة مع المعاش الاصلى عند المعاش المبكر

● استبعاد بعض عناصر الاجور المتغيرة من الخضوع للاشتراك فى التامين ـ وهى « الارباح ـ والأجور الاضافية ـ والمنح ـ والمكافآت » .

● العمل على تدرج الحد الأدنى للمكافآت بالزيادة . للذين تنتهى خدمتهم خلال السنوات العشر القادمة بزيادتها بنسبة شهر عن كل سنة اشتراك فى نظام المكافأة .. ومعالجة حالات الذين تنتهى خدمتهم وأعفوا من الاشتراك فى نظام الادخار عن السنوات ٧٤ و٧٥ و١٩٧٦ وكان سنهم فى عام ١٩٧٤ ــ ٥٠ عاما وأجرهم يقل عن ٥٠ جنيها .

● الاستمرار بالعمل بالمدد المتصلة سواء بالنسبة للاجر الأساسى أو الأجور المتغيرة

● ضرورة تحديد حد أقصى رقمى للمعاش الاضافى عن الأجور المتغيرة . مع تحديد حد أقصى للأجور المتغيرة الخاضعة للاشتراك فى التامين

● التاكيد على عدم المساس بالأنظمة الخاصة التكميلية .

قانون التسويات
وخدعة ٣٠ يونيو ١٩٨٤ !

أدعت الحكومة عندما أصدرت القانون رقم ٧ لسنة ١٩٨٤ . الخاص بتسوية حالات بعض العاملين فى الحكومة والقطاع العام ، انه سيكون نهاية المطاف لسلسلة القوانين المعدلة والمكملة للقانون ٨٣ لسنة ١٩٧٣ ــ الشهير . حتى تستقر الاوضاع الوظيفية والمالية والادارية لهؤلاء العاملين .

.. ورغم ذلك . فقد نصت المادة ١١ من هذا القانون على ان يكون ميعاد رفع الدعوى فيما يتعلق بالحقوق التى نشأت بمقتضى أحكام هذا القانون . حتى ٣٠ يونيو الحالى . ولا يجوز بعد هذا التاريخ تعديل المركز القانونى للعامل على أى وجه من الوجوه الا إذا كان ذلك تنفيذا لحكم قضائى نهائى .

ومعنى ذلك ان فترة تطبيق هذا القانون هى فقط حوالى أربعة أشهر .

وبالتحديد ١٢٩ يوما . ولم يبق منها حتى ساعة كتابة هذه السطور ــ سوى أقل من أسبوعين ولم تنته غالبية ادارات شئون العاملين بالجهاز الادارى للدولة ووحدات القطاع العام من اصدار القرارات الادارية تنفيذا لاحكام هذا القانون . حتى يمكن التظلم منها ممن اصابه الضرر .. والانتظار حتى ترد الادارة المختصة على التظلم . علما بأن مدة الانتظار وحدها حسب قانون مجلس الدولة ٦٠ يوما ..!!... ترفع الدعوى بعدها إذا ما رأى العامل ان الضرر الواقع عليه مازال قائما ... خصوصا ان التعليمات التنفيذية للقانون صدرت فى أواخر ابريل ١٩٨٤ وان قرار وزير التنمية الادارية رقم ٢٩٧٨ لسنة ١٩٨٤ ــ بتحديد المؤهلات التى تسوى حالات أصحابها ــ صدر بتاريخ ٨ مايو ومعنى ذلك ــ بتحديد تاريخ ١٩٨٤/٦/٣٠ موعدا لا يجوز بعده تعديل المركز القانونى للعامل المتضرر من تنفيذ القانون ــ كان مجرد « خدعة » تفرغ القانون من محتواه .. مما يتطلب مد هذا الموعد إلى ١٩٨٤/١٢/٣١

١٩٣٨ عاملا اجنبيا فى مصر بدون تراخيص

اعترف تقرير لوزارة العمل بوجود ١٩٣٨ عاملا أجنبيا يعملون فى مصر بدون تراخيص عمل كانت حملات التفتيش التى تقوم بها الوزارة . قد ضبطت هؤلاء الاجانب فى مختلف مواقع العمل بمصر .

الاتحاد العام ... ومطالبنا !

حرصت هذه الجريدة على نقد كل المواقف التى كانت ترى فيها مساسا بوحدة الحركة النقابية واستقلالها .

وربما كانت انتخابات مجلس الشعب وراء الحساسية المفرطة التى قوبل بها هذا النقد من بعض النقابيين . ولكن الآن أصبح الاتحاد العام للعمال . وقد تحرر بنهاية الانتخابات . من ضغوط معينة . مطالب بالتوجه بحزم نحو توحيد كل الفصائل النقابية . ومطالب . فوق كل هذا . بالدفاع عن المشاكل الملحة للعمال وفى مقدمتها قانون التامينات الاجتماعية الذى تبدأ اثقاله على كاهل العمال تتضح مع مرتبات شهر يوليو . وقانون التسويات وغيرها من المشاكل الملحة .

ولقد نشرنا من قبل . وننشر اليوم . ملاحظات الاتحاد ذاته على بعض هذه المشاكل ولا نريد ان نقول ان هذا لم يكن الا للاستهلاك المحلى . وانه لم يكن سوى موقف املته مصالح انتخابية .

على ان الفيصل فى جدية هذا الموقف هو الخطوات العملية التى سوف يتخذها المجلس التنفيذى للاتحاد العام للنقابات لمواجهة هذه القوانين . أو البديل وهو الصمت المطلق فى مواجهتها . لان الخواجة عايز كدة . !!

ليس هذا فحسب .

فالمجلس الجديد . وبغض النظر عما جرى فى الانتخابات . يضم بعض أعضاء المجلس التنفيذى للاتحاد العام . بالاضافة الى عدد آخر من النقابيين .

وباستطاعة هؤلاء ان يتصدوا على المستوى التشريعى لمواجهة هذه التشريعات .

ان الموقف لا يحتمل التسويف . وباسم جماهير العمال . ليتحد الجميع حول شعار واحد . احترموا ارادة العمال ... استجيبوا لمطالبهم .

أحمد طه

مبدأ جديد للقضاء الادارى حول الترقية بالاختيار

ارست محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة مبدأ قانونيا بشأن قواعد الترقية بالاختيار من بين الموظفين لشغل الوظيفة الاعلى قالت المحكمة . ان الترقية تجوز للموظف الاحدث على الموظف الاقدم منه اذا كان الاحدث اكثر كفاءة . واضافت المحكمة فى حيثيات احد احكامها . انه يجب ان تعتمد الترقية بالاختيار على تقارير الكفاية دون الراى الشخصى حتى لا تتحدد الترقية الى مدارج الانطباعات الشخصية .

كل الفنون

الأسلام ولغة العصر

التليفزيون وشهر رمضان

إذا كان شهر رمضان قد ارتبط في أذهان العامة والصغار على مدى السنين بالكنافة وقمر الدين ومدفع الافطار والمسحراتي . وأغنية وحوى يا وحوى . بفعل الفاطميين وغير الفاطميين من صناع البدع . فإن الاذاعة والتليفزيون عندنا بموازرة من الصحافة قد نجحا في خلق بدعة جديدة أضيفت إلى بدع رمضان . ورسخت وطغت بل طبقت شهرتها الآفاق وتناقلتها بلدان المسلمين وأصبح شهر العبادة والغفران هو شهر الفوازير والمسلسلات . لم تعد التلاوات وصلاة التراويح والندوات الدينية . والتأملات في مسار المجتمع وصحته هي محور الاهتمام والتجمع والنقاش انصرف الناس عن كل ذلك إلى الفوازير وإلى الجوائز التي تسيل اللعاب الذى لا يجيء نتيجة جهد أو سعي أو عرق والى الكسب الرخيص المحرم والى متابعة الملذات التليفزيونية المتحركة وأصبحت ترى الفوازير منشورة في الصحف والمجلات فهي حديث الناس بل من اجلها تطبع المطبوعات حاوية الحلول وتباع على الحاملين الذين يتمطون للحصول على الجوائز ويجرى التليفزيون النتيجة علنا بطريقة اليانصيب مشيعا بذلك اسلوبا في الكسب غير حلال وناشرا في المجتمع قيمة مستهجنة مثلها مثل القمار والمراهنات هل يعلم التليفزيون المصرى ان اللوترية أو اليانصيب محرم تحريما قاطعا في التليفزيون الامريكي . لانه رجم لقيمة العمل تلك القيمة التي رفعنا الشعارات عالية بان العمل شرف ولانه حض على الكسب الرخيص الذى لم يبذل فيه جهد ونفعل ذلك في شهر الغفران . لماذا نخص الشهر المفضل الاثير لدى المسلمين وبهذه النوعية من البرامج وهي بالقطع لا تقرب من الله .. ولا تمت إلى الفرقان أو إلى العبادة أو إلى الزهد بصلة ؟ المفروض أن يتمنى التليفزيون ويوقظ في هذا الشهر الفضائل الدينية فهل يظن التليفزيون أن الفوازير بصورتها المرئية التي تحض الناس على مشاهدتها ببهرها الخلاب هي إحدى هذه الفضائل الدينية؟!.

بحت أصوات الكتاب والنقاد عاما بعد عام في الشكوى من التليفزيون الذى يصر على صرف الناس عن المعاني الكامنة في شهر العبادة لكن التليفزيون مصر على الا يتزحزح عن موقفه غير مقيم أى اعتبار للرأى العام وغاياته العليا انتقد رئيس تحرير جريدة كبيرة قومية ذات يوم احدى مذيعات التليفزيون نقدا بريئا ـ في اسلوب القائها ـ فلم يلبث أن وجد نفسه في الشارع مطرودا محروما من حق العمل .

اباطرة التليفزيون ومن ورائهم اباطرة الاعلام يظنون أن الحال اليوم ما يزال هو حال ذلك اليوم . أولى لهم أن يتدبروا الأمر وأن يتذكروا أن صاحب الكلمة اليوم هو الشعب وأن عليهم أن يحترموا قيمة ومثله وغاياته .

محمد فتحى .
خبير الاعلام .

رقيبة التليفزيون مازالت تعمل بأسلوب ما قبل الانتخابات



ملك إسماعيل

إختفى من على شاشة التليفزيون بالقناة الاولى برنامج « على الطريق » تقديم المذيعة ملك إسماعيل كان المشاهدون منذ شهرين قد فوجئوا بمذيعة الربط بين البرامج . تعتذر عن تقديم حلقة « على الطريق » التي كانت تتناول مشكلة ارتفاع أسعار الكشرى . بحجة طول الفترة الاخبارية . وشغل التليفزيون الوقت الذى كان محددا لعرض البرنامج . بإذاعة أغان متنوعة لم تكن موجودة على خريطة القناة الأولى . ولم تذع أى برامج إخبارية ! .

وبعد إسبوعين . في الموعد المحدد . لعرض الحلقة التالية للبرنامج . فوجيء المشاهدون بمذيعة الربط تعتذر عن عرض حلقة « على الطريق » . بدون إبداء الاسباب .

وكانت إدارة رقابة التليفزيون . برئاسة سميحة جبريل . قد تلقت قبل فترة الإنتخابات اوامر مباشرة من صفوت الشريف وزير الدولة للاعلام . بإلغاء عرض البرامج التي تتناول مشاكل الجماهير أو تتعارض لارتفاع أسعار السلع الحيوية .

ويوم الاثنين قبل بداية شهر رمضان مباشرة . وفي الموعد المحدد لعرض « على الطريق » . حدث ما هو أغرب . فلم يعرض التليفزيون الحلقة ولم تعتذر مذيعة الربط عن إلغائها . رغم أن المجلات والصحف الحكومية نشرت عن عرض الحلقة . وإنها تتناول صورة مضيئة عن مدينة العاشر من رمضان ، كنموذج لمجتمع جديد يقوم على التصنيع والتخطيط ' .

والسؤال الآن .. هل رقيبة التليفزيون مازالت تعمل بأسلوب ما قبل الإنتخابات ' وهل في انتظار أوامر أخرى من وزير الاعلام لالغاء أوامره السابقة لها بعدم عرض البرامج التي تتناول مشاكل جماهيرية ' .

وكان برنامج « على الطريق » قد تعرض للتوقف قبل شهر رمضان . في العام الماضي . واستمر توقفه ٦ شهور . دون إبداء الأسباب . وعاد للظهور فجأة في أوائل العام الحالي .

الليلة .. مسرحية وغدا «غريب في بيتي »

تبدأ سهرة الليلة ـ الخميس ـ على القناة الاولى في الثانية عشرة وخمسة وعشرين دقيقة مع مسرحية لم تحددها مراقبة الإعداد والتنسيق بالتليفزيون ، وتركتها للظروف ..

كان المفروض أن نسهر يوم الجمعة الماضي مع فيلم « أنا في عينيه » ولكنه عرض قبل موعده المحدد دون ابداء الاسباب

أما سهرة القناة الثانية اليوم الخميس . فتبدأ الساعة ١١.٤٥ مع الفيلم الامريكي . رهبة المسرح . اخراج هيتشكوك وبطولة مارلين ديتريش أنتج عام ١٩٥٠ .

وغدا الجمعة .. ظهرا على القناة الاولى مباراة كرة القدم في دور الثمانية في مسابقة كأس مصر .. وتسهر مع فيلم « غريب في بيتي » اخراج سمير سيف وبطولة نور الشريف وسعاد حسني .

وعلى القناة الثانية تسهر مع الفيلم الاجنبي « روستر » بطولة مون ميلان واخراج روى ميرى

تعاني خريطة التليفزيون منذ بدء شهر رمضان . من حالات تخبط وتغيير دون ابداء الاسباب "

عفاف راضي .. لأول مرة في « رحمة » بالتليفزيون .. !

تدخل المطربة عفاف راضي استديومات التليفزيون قريبا لتصوير مشاهد دورها في الفيلم التليفزيوني الجديد « رحمة » . تأليف عبدالحى أديب واخراج يحيى العلمي .

هذه أول مرة تمثل فيها عفاف راضي للتليفزيون . كما ستغنى عددا من الأغاني الجديدة .

عفاف لها تجربة واحدة في التمثيل على خشبة المسرح . عندما قامت مع حسن يوسف ببطولة مسرحية « على فين يا دوسه » لفرقة الكوميدي شو منذ أكثر من ثماني سنوات بمسرح الاندلس

أحمد فؤاد حسن يؤكد "للوفد" :
الفرقة الماسية ستلغى تعاقدها مع الإذاعة إذا وقع ضرر على أعضاء نقابة الموسيقيين

أكد أحمد فؤاد حسن نقيب الموسيقيين في حديث « للوفد » ' أن فرقة الاذاعة التي تقودها فرقة رسمية بابها مفتوح لكل موهبة في العزف وليست حكرا على أعضاء الفرقة الماسية .. وأنها بالقطع ليست الفرقة الماسية .

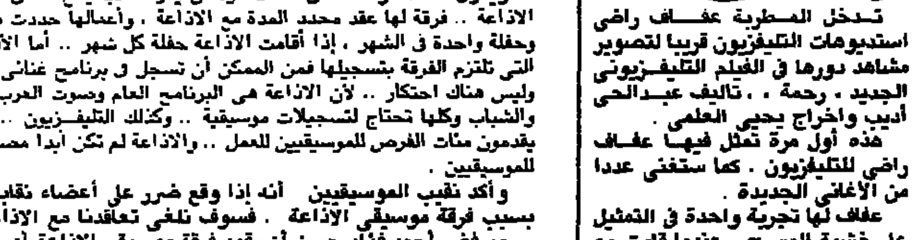
وقال نقيب الموسيقيين . حتى لو كانت الفرقة الماسية .. هي فرقة موسيقى الاذاعة . فهي تؤدى رسالة قومية ولا جرم في ذلك وإذا كانت فرقة موسيقى الاذاعة ستغلق أبواب العمل في الاذاعة أمام الموسيقيين . فأنا بصفتي نقيب الموسيقيين ، مسئول عن مواجهة هذه المشكلة .. وقد كانت للاذاعة أكثر من فرقة موسيقية .. منها التخت الشرقي .. وأوركسترا الاذاعة الذى كان يضم أكثر من مائة عازف . ولم تغلق الاذاعة أبواب إستوديوهاتها أمام المئات الاخرى من الموسيقيين .

وأضاف أحمد فؤاد حسن . إننا نريد بفرقة الموسيقى الجديدة . أن نساهم مع الاذاعة في بعث العصر الذهبي للموسيقى والأغنية . لقد كانت في الاذاعة فترات إرسال للموسيقى فقط ولكنها اختفت . وكانت هناك الصور الغنائية والبرامج الغنائية الاذاعية . وهذا ما نريد أن نعيده إلى الاذاعة . وايضا نريد أن نسجل أعمال كبار الملحنين كعبدالوهاب ورياض السنباطي والشيخ زكريا أحمد بتوزيع جديد وإمكانات تكنولوجيا التسجيلات الاذاعية الحديثة والتي لم تتوافر وقت تسجيل تلك الألحان ..

ويقول أحمد فؤاد حسن كنت أود أن يعرف الجميع .. أن فرقة موسيقى الاذاعة .. فرقة لها عقد محدد المدة مع الاذاعة . وأعمالها حددت بثمانية ألحان وحفلة واحدة في الشهر . إذا أقامت الاذاعة حفلة كل شهر .. أما الألحان الثمانية التي تلتزم الفرقة بتسجيلها فمن الممكن أن تسجل في برنامج غنائي واحد فقط .. وليس هناك احتكار .. لأن الاذاعة هي البرنامج العام وصوت العرب والشرق الأوسط والشباب وكلها تحتاج لتسجيلات موسيقية .. وكذلك التليفزيون .. هؤلاء جميعا يقدمون مئات الفرص للموسيقيين للعمل .. والاذاعة لم تكن أبدا مصدر الرزق الوحيد للموسيقيين .

وأكد نقيب الموسيقيين أنه إذا وقع ضرر على أعضاء نقابة الموسيقيين بسبب فرقة موسيقى الاذاعة . فسوف نلغي تعاقدنا مع الاذاعة فورا .

ويرفض أحمد فؤاد حسن أن يقود فرقة موسيقى الاذاعة أى مايسترو أخر في حالة تسجيل أغنية لملحن أو مطرب اعتاد أن يعمل مع مايسترو معين . ويقول أحمد فؤاد حسن ' إن الاذاعة لم تمنع ملحنا أو مطربا من العمل مع أى فرقة أخرى .. والفرقة الماسية لا تقبل العمل مع ملحن أو مطرب لا يريد أن يسجل أعماله معها


٦٠٥ ألف جنيه تكاليف إنتاج مسلسل "الأزهر منارة الإسلام"


مشهد يظهر فيه كليبر - أحمد ماهر ، القائد الثاني للحملة الفرنسية التي واجهها الأزهر

تدور أحداث الحلقات الأخيرة من مسلسل « الأزهر منارة الاسلام » . الذى يعرض يوميا في الحادية عشرة مساء حول دور الأزهر في المائة سنة الأخيرة وتأثيره في الحركة الوطنية من خلال الزعماء أحمد عرابي ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ومصطفى النحاس . وتنتهي حلقات « الأزهر منارة الاسلام » . بعد قيام الثورة وتأميم قناة السويس

يواجه المخرج أحمد طنطاوى مشكلة صعبة . وهي انه يريد تصوير مشهد حي للمواجهة التي تمت بين أحمد عرابي والخديوى توفيق . طلب طنطاوى مائة حصان بجنودهم لتصويرهم أمام قصر عابدين . ولكن ملابس الجنود في هذه الفترة غير متوافرة في التليفزيون . وليس هناك وقت لتفصيل هذه الملابس ..

بلغت تكاليف انتاج مسلسل « الأزهر » ٦٠٥ آلاف جنيه . واستغرق تصويره شهرين كاملين . واشترك فيه ٢٠١ ممثل كبير بالاضافة إلى ٢٠٠٠ من الكومبارس . وحصل الممثل الكبير « يحيى شاهين » على أعلى أجر في الحلقة يليه أحمد مظهر ويوسف شعبان وصفاء أبو السعود .

من المقرر ان ينتهي تصوير المسلسل في ٢٨ رمضان أى قبل يومين من اذاعة الحلقة الأخيرة . ويقيم الآن أحمد طنطاوى والمخرج المنفذ مجدى أبو عميرة بشكل دائم في استوديو (١٠) للانتهاء من تصوير الحلقات الأخيرة

محرم فؤاد يؤدى العمرة وينفى افتتاحه لملهى ليلى

طلب محرم فؤاد تأجيل حفلاته الغنائية في دمشق الى ما بعد العيد . يطير محرم في الأسبوع القادم الى السعودية لأداء العمرة ..

نفى محرم ما نشرته بعض المجلات التي تصدر في لندن وباريس عن افتتاحه لملهى ليلى في لندن . قال محرم فؤاد « هذا ليس من أعمالى فأنا فنان فقط . ولا أترك مصر بملايين الدولارات أو الجنيهات .

« خروف » جميل راتب في رحلة المليون لم يأكله أحد .. !

يتم حاليا تصوير الحلقات الأخيرة من المسلسل التليفزيوني الناجح (رحلة المليون) بطولة محمد صبحي . واخراج أحمد بدر الدين . تصور الحلقات في استوديو (١) والمشاهد الخارجية في فيلا بالهرم يمتد عرض المسلسل على الشاشة الصغيرة حتى اخر رمضان .

إتفق العاملون بالمسلسل على أن يقوم أحدهم بدعوة أبطال المسلسل جميعا ومساعدى الاخراج والفنيين وعمال الاستوديو إذا حان موعد الافطار . أثناء تصويرهم للمشاهد الداخلية في الاستوديو أو الخارجية في الفيلا

أثناء تصوير إحدى الحلقات حان موعد الافطار . وكان الفنان جميل راتب أو (لطيف بيه) قد نوى مفاجأة العاملين بدعوتهم على الفطور . ولم يخبر أحدا بذلك . واشترى خروفا كبيرا . واتفق مع جزار على ذبحه . ثم شيه دون أن يشعر به أحد .

وحان موعد الافطار . وأثناء تصوير المشهد الأخير . بدأ العمال والفنيون يتسللون واحدا بعد الآخر . للحاق بموعد الفطور في منازلهم . وفوجيء جميل راتب بالاستوديو خاليا من العاملين ما عدا المخرج والخروف المشوى . فاطلق جميل بطريقته المعروفة صرخة مدوية (مين اللى حياكل كل الخروف دا ـ يادى المصيبة) . وانفجر المخرج بدر الدين ضاحكا وهو يقول له « مش المفروض . عندما تدعو أحدا . ان تخبره علشان يعمل حسابه » ..

ورفض جميل راتب والمخرج ان يأكلا الخروف الا بحضور العمال والفنيين والفنانين وطبعا فسد الخروف ولم يأكله أحد وراحت عليه وعليهم العزومه .

جميل راتب

همسات النجوم

★ الحمل ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
لاتقف ما قد يأتي لان الغيب ليس في يدك كن على قدر كاف من المسئولية أسعد أيامك الخميس يوم السعد (١)
★ الثور ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
في التجارب فرصة لاختبار ذاتك أكتسب مزيدا من الخبرات كي تعيد منها في حياتك أسعد أيامك الاحد يوم السعد (٥)
★ الجوزاء ٥/٢٠ إلى ٦/٢٠
انتبه جيدا لنمط علاقاتك مع أصحابك حافظ على أكبر قدر من الصدق في تعاملك معهم أسعد أيامك الخميس يوم السعد (٩)
★ السرطان ٦/٢١ إلى ٧/٢١
عدم وعيك وعدم تفهمك للقضايا التي تواجهك ستوقعك في عدة مازق أسعد أيامك الاثنين رقم الحظ (٤)
★ الاسد ٧/٢٢ إلى ٨/٢٢
الامتحان الذي ستقدم عليه صعب للغاية مع كل ما لديك من قدرة لمواجهته أسعد أيامك الاربعاء رقم الحظ (٧)
★ العذراء ٨/٢٣ إلى ٩/٢٢
لا تغرق في أمور أنت في غنى عنها لكل شيء وقت وميعاد فنظم أمورك أسعد أيامك الاحد رقم الحظ (١٠)
★ الميزان ٩/٢٣ إلى ١٠/٢٢
حب جديد يطل عليك أبتسم للحظ يبتسم لك مال وفير يهبط في جيبك أسعد أيامك الجمعة رقم الحظ (٣)
★ العقرب ١٠/٢٣ إلى ١١/٢١
المشكلة التي تورطت فيها طريق حلها شائك وعسير كن متفائلا تتفتح الابواب أمامك اسعد أيامك الاربعاء رقم الحظ (٢)
★ القوس ١١/٢٢ إلى ١٢/٢١
فرغ كثيرا من وقتك للراحة والاسترخاء فالعمل المضني يرهقك كثيرا أسعد أيامك السبت رقم الحظ (٥)
★ الجدى ١٢/٢٢ إلى ١/٢١
هموم عاطفية غارقة لا تتكدس همومك فوق بعضها لئلا تنسى أسعد أيامك الاثنين رقم الحظ (٧)
★ الدلو ١/٢٠ إلى ٢/١٩
احتفظ بما كسبته ولا تبن سعادة تنتظرك بين لحظة وأخرى اسعد أيامك الخميس رقم الحظ (٩)
★ الحوت ٢/٢٠ إلى ٣/٢١
مشاكلك العائلية إذا استمرت ستحول حياتك إلى جحيم . اسعى جاهدا لحلها . أسعد أيامك الاربعاء رقم الحظ (٥)

على فهمى الفلكي

موزعو الأفلام يطلبون توحيد جهة الرقابة

طلب موزعو الافلام في مصر . توحيد جهة الرقابة على الأفلام السينمائية وأشرطة الفيديو التي تطبع من هذه الأفلام كما طلبوا إعتبار تصريح الرقابة بعرض الفيلم سينمائيا تصريحا لطبعه على أشرطة الفيديو .

أول سينما مكيفة بالصعيد

إفتتح في الاسبوع الماضي أول دار عرض سينمائي مكيفة الهواء بمحافظة سوهاج . مسقط رأس وزير الثقافة عبدالحميد رضوان . الدار أقامتها شركة مصر للتوزيع ودور العرض . التابعة للمجلس الأعلى للثقافة .. وتتسع لألف مشاهد .. يجرى الآن اقامة دار عرض صيفية بسوهاج أيضا .

محمد عبدالحميد رضوان

جحا وأشعب .. لأول مرة في مسلسل تليفزيوني بكاميرا واحدة

عبد الرحمن أبو زهرة — نادر جبر — محمد السبع

انتهى المخرج مراد الخولى من تصوير مسلسل . شخصيات ضاحكة . يعتمد المسلسل على المواقف الطريفة والحكيمة لظرفاء العرب مثل جحا وأشعب وسحنون وطفيل العرائس .. تم تصوير الحلقات في صحراء سقارة

أعتمد المخرج ـ لأول مرة في عمل تليفزيوني ـ على كاميرا واحدة في التصوير . اشترت المسلسل ١٨ دولة عربية ويذاع حاليا في تسع دول بالاضافة إلى مصر وتكلف انتاجه ٤٥ الف جنيه فقط . واشترك في تمثيل الشخصيات ـ عبدالرحمن أبو زهرة ونجاح الموجي ومحمد السبع

ومن الحلقات التي سنشاهدها ابتداء من الغد ـ الجمعة ـ « استغاثة » . أحد الأموات بجحا . حيث يخرج ميت من النعش ويطلب من جحا انقاذه لانه حي

توفيق الحكيم يتحدث الى حمارد في الشتاء القادم

أعد مسرح الغرفة التابع للمسرح المتجول خطة لتقديم اثنتي عشرة مسرحية جديدة بواقع مسرحية كل شهر .

من المقرر تقديم مسرحية « توفيق الحكيم يتحدث الى حماره » في الموسم الشتوى القادم . من اعداد واخراج مدبولى عبدالظاهر ويقوم ببطولتها أعضاء المسرح المتجول .

ولنا جو النقد

الموتى يدلون بأصواتهم في إنتخابات أبو باشا

وفي الجلسة حضرنا أرواحهم وكلهم اختاروا الحزب الوطني .. يبقى ده تزوير ؟ ! ! .

كرا .. سينا .. رجعت كامله لينا والحزب اليوم في عيد .. !

الحزب الوطني

يوميات رقيب في المصنفات

الاربعاء :

اسمي يوسف حكيم .. انا اعمل رقيبا في المصنفات .. استيقظت هذا الصباح وتوجهت ومعى الفوطة الى حوض الوش .. وناديت على سميرة زوجتي التي هرعت وفي يديها أبريق الماء تصب منه الماء .. وسمعتها تقول « ده غلب ده .. امتى ربنا يتوب علينا » زعقت في وجهها « اخرسى .. عارفة يعنى ايه اخرسى .. اوعي تقولى كده تانى .. خليكى حلوة .. ماتخلينش أجيب المقص .. الابريق والميه بالشكل ده محافظة على التراث القديم

الخميس :

بينما أنا اتقلب في "سرير صباحا .. سمعت زوجتي داخلة أودة النوم وهى تغنى « انده عليك بالحب .. تجيبنى .. » ثم تقترب منى وتهزنى في كتفى وهى تغنى « انده عليك بالحب .. أنا سامعها .. بس عامل نفسى نايم عشان أعرف ايه اخرتها .. ثم تقترب منى وتقبلنى .. اصحى يابو حجاج .. مش رايح الشغل .. وهنا لم أتمالك نفسى ونهضت مفزوعا :

ـ خبر ايه .. خبر ايه .. يتادى النيلة .. يعنى سكتناله .. دخل بحماره .. امشى على الدولاب .. هاتيلى المقص بتاعى

ـ معلش .. أخر مرة
ـ كل مرة تقولى أخر مرة .. قلت ميت مرة مش عايز أسمع كلمة حب
ـ معلش يابو حجاج .. معلش ياحبيبي
ـ شوف برضه .. بتقول ياحبيبي .. هاتى المقص ..
ـ معليش يابو حجاج بيه ..
ـ كمان نفسى اعرف ازاى تجيلك الجرأة وتبوسيني .. ازاى .. انتى عاوزة ترفدينى عاوزة تجيبلى لفت نظر .. حرام عليكى ..

الاثنين :

عدت من عملى .. فوجدت بعد جلوسى بزوجتى تشكو لى من السباك الذى حضر في الصباح وعبث بكل شيء في الحمام وتركه رأسا على عقب .. ثم أخذت تردد « مفيش سباك عنده ضمير .. ازاى يسيب الحاجة بالشكل ده .. »

ووجدت نفسى اصرخ « اخرسى .. اخرسى ياولية .. ازاى تتكلمى على طبقة في المجتمع بالشكل ده .. انتى ياهانم بتنادى بصراع الطبقات .. حرام عليكى .. انتى بتحرضى على السلام الاجتماعى .. اوعى تتكلمى كده تانى .. القاعدة بخير .. ثم دخلت الحمام لاخرج بعدها بثوان واصرخ « ياخراب بيتك .. يابو حجاج .. سرقوا القاعدة ..

تفسير

الأحلام

حلمت ذات ليلة إننى امشى في جنينة والجنينة كلها أولاد بيلعبوا وفجاة طلعت جرادة كبيرة لابسة نضارة ومعاها شنطة سمسونيت وراحت واكلة الزرع كله .. وكلت الشجر والجرادة اتحولت عمارة كبيرة ..

نصر السيد

يقول السعيد الفلكي ان المواطن نصر السيد يعاني من قلق شديد .. وتفسير هذا الحلم ان محافظة القاهرة عملت جنينة كبيرة في عشش المحمدى .. وبعدين لما المعارضة هاتتكلم عن ازمة الاسكان تقوم المحافظة عاملة حل جماهيرى وتروح محولة الجنينة الى اسكان .. اداري وتملكه بالدولار .. قول ياساتر ..

اعلانات مبوبة

يعلن أحمد سعيد (موظف) وعلى عباس (موظف) ويونس السيسى (موظف) ومدبولى النحس (مدرس رسم) وعادل مرقس (مدرس تربية زراعية) عن إنشاء شركة تضامن مصرية لشراء بطيخة زنة ٥ كيلو وسعر الكيلو جنيه واحد وذلك رغبة من المؤسسين في القضاء على جشع التجار ..

ماذا قالوا هذا الأسبوع

●● مالك يا حزب يا وطنى . يخرب حيدتك .. يخرب نزاهتك .
الواد سنبل .

●● الحزب الوطنى يا معلم . تخلى الموتى تتكلم .
القاعدة العريضة .

●● سيداتى انساتى سادتى .. يسالنى واحد من السادة المشاهدين ويقولى يا كابتن خفيف الوزير السابق والوزير الحالى ازاى بيقوا أخوات مع اختلاف أسمائهم .. أقول لهم الوزير أسمه الفلان فلانى نزاهة والحالى أسمه ترتان أبو الترتانى نزاهة .. يبقو أخوات والللا .. لا .. هويا !!!! . جود الجون .
الكابتن خفيف

مخازن

ـ الو .. سعيد أفندى
ـ أيوه يابيه ..
ـ جاتلك اللفة
ـ أيوه يا بيه .
ـ تهتم بيها أوى .. دى ياعتها الحزب الوطنى .
ـ أيوه يا بيه .
ـ تحطها في حتة نضيفة في المخزن لان الحزب ها يحتاجها بعد ٥ سنين ويمكن قبل كده .
ـ أيوه يا بيه .. أنا فتحت اللفه .. مكتوب عليها ثورة يوليو المجيدة .. كله تمام يا بيه .. واد يا على خد ارميها في البدروم .

ألف ليلة .. و"ليلة" ...

غناء : مين يعادينا .. مين .. مين .. في كراسينا

ـ اسمعوا .. الليلة دى .. هانهجم على مؤتمر الوفد ياولادى .. الكراسى تطيروها والستات تضربوها والمنصة توقعوها .. واللى يكسل .. ها اطير وظيفته .. فاهمين ..

كورس : فاهمين ياريس .. مين يعادينا مين .. مين ..

قاسم : ادى الحزب الوطنى « افتح يانبوى ياهو .. ياهو .. حاجة تجنن .. حاجة تخلى العقل يطير » ايه ده .. مطاوى قرن غزال .. شوم .. صناديق انتخابات مليئة أصوات اذونات استيراد .. طلبات تليفونات .. حديد تسليح . اسمنت . عبى .. شيل .. أحمدك يارب

هجوم

ـ هذا الهجوم والاسفاف على حزب الوفد وجريدة الوفد .. لماذا يقوم به هذا الأديب
ـ لأنه يستعد لعمل طبعة جديدة من قصة الحرام .

أضف لمكتبتك

●● بيان الوزير في تخفيف التزوير .
●● اعلان الحيدة والقاعدة على الحديدة .
●● ساعة العصارى في اصلاح المجارى .

(جو رائع)

سالنى تقدر تنكر أن الانتخابات تمت في مناخ ديمقراطى وجو رائع أجبته « ما هو الجو ده هو اللى ممكن تلاقى فيه الاوكسجين الفاسد .. »

عبده أفندى البرطمان



« عبده » سيدى البرطمان
كل همه في حياته
كان بدايته يا دوب موظف
والفلوس جريت في أيده
السنة دى عبده أفندى
وسط قايمة حزب كوسه
ذى عادة كل مرة
غصب عنى وغصب عنك

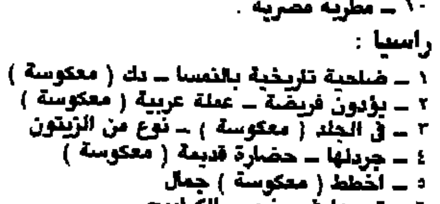
هو ده اسمه النلاني
المناصب والكراسي
درجة عشرة بعد الف
لما جاب لضميره رف
رشحوه للبرلمان
زمر يا للالى أماز
عبده افندى البرطمان
دخلوه البرلمان

محمد الشربينى

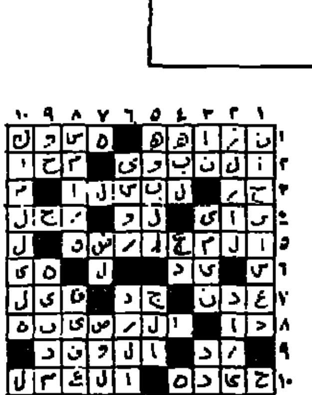
الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ ٢ رئيس حزب الوفد
٢ ـ الاسم الاول لزعيم اسيوى
٤ ـ قتلها بالطوب ـ يلبى (مبعثرة)
٥ ـ الكاس (مبعثرة)
٦ ـ تجدها في النحرة ـ لفظ تليفونى ـ نحلة زراعية
٧ ـ جزار (مبعثرة) ـ قطر (معكوسة)
٨ ـ صحفي مخضرم راحل (معكوسة)
٩ ـ لاعب كرة دولى (معكوسة)
١٠ ـ مطربة مصرية .

راسيا :
١ ـ ضاحية تاريخية بالنمسا ـ دك (معكوسة)
٢ ـ يؤدون فريضة ـ عملة عربية (معكوسة)
٣ ـ في الجلد (معكوسة) ـ نوع من الزيتون
٤ ـ جردلها ـ حضارة قديمة (معكوسة)
٥ ـ اخطط (معكوسة) جمال
٦ ـ تجدها في يونيو ـ الكرابيج
٧ ـ الاسم الاول لسكرتير حزب ايطالى ـ تجدها في الرور
٨ ـ لفظ تهديد ـ نوكل (معكوسة)
٩ ـ حاجز ـ حضارة قديمة
١٠ ـ لقب ملحن مصرى راحل .



● الحل الاسبوع القادم .




● حل مسابقة العدد الماضى

مثل شعبى

. من ابو السباع لابو على ..
ياقلبى لا تحزن .

حقائق التزوير
التي تضمنها بيان الوفد
وتجاهلها بيان وزارة الداخلية

بيان الداخلية .. يتمحك في السلطة القضائية ويحملها المسئولية
وينسى أن التزوير تم في اللجان الفرعية التي يرأسها صغار الموظفين
وتحت إشراف المحافظين وقوات الأمن المركزي

اصدرت الهيئة العليا للوفد البيان التالى ردا على البيان الذى اصدرته وزارة الداخلية وحاولت فيه التنصل من مسئولية تزوير الانتخابات وفيما يلى نص البيان :

● كان بيان وزارة الداخلية المنشور في الصحف المحلية بتاريخ التاسع من يونيو الجارى حول الانتخابات التى جرت فى ٢٧ مايو امرا متوقعا . فمن الطبيعى ان ترد وزارة الداخلية على ما أثارته احزاب المعارضة من وقائع لاحصر لها مرتبطة بالعملية الانتخابية فى بدايتها الى نهايتها ، وشوهت فى نظر جماهير المواطنين ، فضلا عن مندوبى ومراسلى الصحف ووكالات الانباء الاجنبية ، صورة تلك الانتخابات التى اعلن من قبل تاريخها بفترة طويلة وبلسان كبار المسئولين وعلى راسهم السيد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء الراحل المغفور له الدكتور فؤاد محيى الدين ووزير داخليته اللواء حسن ابو باشا ، انها سوف تكون انتخابات نزيهة ومثالية لم تشهد البلاد مثلها فى تاريخها النيابى الطويل وان موقف الحكومة وفروعها منها سوف يتسم بالحياد الكامل فلا تدخل فى مسار العملية الانتخابية ولاضغط ولا تأثير فى ارادة الناخبين ولاتلاعب فى نتائج اصواتهم ! وصدقت احزاب المعارضة هذه الوعود المتكررة فلم تقاطع الانتخابات كما كان يفكر فيه البعض رغم تعقيدات قانون الانتخاب الجديد وسلبياته ورغم سابق رفض وزارة الحزب الوطنى الديمقراطى جميع الضمانات التى طالبت بها مرارا احزاب المعارضة لتأكيد نزاهة واستقامة هذه الانتخابات النموذجية التى وعدوا بها !

● ولهذا كانت الصدمة موجعة ومفزعة حينما اتضح منذ الساعات الاولى للعملية الانتخابية صباح يوم ٢٧ مايو . أن الفجوة كبيرة وعميقة بين الوعود الكلامية التى اعلنت ثم تحولت الى دخان فى الهواء ذهب مع الريح وبين ما كان يجرى على ارض الواقع فى شتى انحاء البلاد تحت سمع وبصر اركان النظام وكان اول من صدم بذلك احزاب المعارضة ومرشحوها ومندوبوهم ووكلاؤهم فى اللجان الانتخابية المختلفة فلم تكن وقائع التدخل فى تلك الانتخابات بغية التأثير فيها لصالح قوائم الحزب الحاكم ومرشحيه محدودة فى الكم والنطاق او مقصورة على دوائر او محافظات بعينها لظروف محلية أو أسرية كما يوحى به بيان وزارة الداخلية بل شملت كافة الدوائر والمحافظات جميعا وبنفس الاسلوب والايقاع مما يقطع بوجود مخطط مدبر ومعد سلفا لارهاب احزاب المعارضة ومرشحيها فى كل مكان وابعاد انصارها عن صناديق الانتخابات والتلاعب فى العملية الانتخابية ذاتها ما امكن بالاختصار من الاصوات التى تحصل عليها قوائم احزاب المعارضة مما حال بينها وبين الحصول على نصيبها الشرعى فى مقاعد مجلس الشعب ومضاعفة تلك التى حصلت عليها قوائم الحزب الحاكم باعطائه اصواتا تفوق حجمه الحقيقى وبضرورة بلوغ هذه الغاية المستهدفة باية وسيلة بما فى ذلك استخدام القوة والعنف من جانب جماعات الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم او بلطجيته مستغلة سلبية اجهزة الشرطة والامن المركزى ظاهريا او تحيز سلطات الحكم المحلى تحيزا كاملا .

التدخل بلغ حد الاجرام

وكان لابد ازاء هذه الوقائع التى كشفت عنها احزاب المعارضة وصحفها وبياناتها وتحت يدها الدليل المقنع ان تدافع وزارة الداخلية عن نفسها بوصفها المسئولة الاولى عما حصل والذى بلغ فى كثير من المواقع حد الاجرام السافر المعاقب عليه قانونا وكان لابد لوزير الداخلية بالذات بحكم اشرافه ومسئوليته عن اعمال وتصرفات وزارته ورجالها ان يدعى فى بيانه ان ما حصل كان مجرد تجاوزات او مخالفات بسيطة ومتفرقة يحدث مثلها فى كل انتخابات تنافسية من هذا القبيل لا سيما فى دول العالم الثالث وان احزاب المعارضة بالغت كثيرا فى اتهاماتها وفى تضخيمها للاحداث من اجل اخفاء فشلها ولتبرير عجزها عن الحصول على النتائج التى كانت تمنى نفسها بها وان المسئولية عما حدث موزعه بين انصار احزاب المعارضة وبين انصار الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم واخيرا فإن اجهزة الامن التزمت الحياد التام ازاء كل ماجرى الى اخر هذه المزاعم والترهات التى وردت فى بيان الوزاره وردتها صحفنا المسماة القومية بعد أن ظلت اسابيع طويلة ومن قبل بدء العملية الانتخابية تهاجم احزاب المعارضة وحزب الوفد الجديد بالذات فى شراسة منقطعة النظير وتسفه قياداتها فى غير حياء بينما تكيل المدح والثناء للحكومة وحزبها متناسية قوميتها المزعومة ومفترضه عليها هذه القومية من حيدة او فى القليل من اعتدال فى الخصومة ان كان ثمة خصومة !!

● وتناست وزارة الداخلية وصحفنا القومية المزعومة ان تزييف الانتخابات ظاهرة مرضية مزمنة فى حياتنا السياسية من قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ومن بعدها الى حيث مارست جميع حكومات الاقلية هذه اللعبة قبل الثورة لانجاح مرشحيها ومحاولة الاستئثار بالمقاعد النيابية او باغلبها على حساب مرشحى حزب الوفد صاحب الاغلبية العددية وقتذاك والمعبر عن حقيقة الشعب وامانيه ثم استمر هذا التزييف بعد الثورة فى جميع الانتخابات وعمليات الاستفتاء التى شهدتها البلاد خلال الثلاثين عاما الاخيرة وبلغت نتائج هذا التزييف احيانا ارقاما يرفضها المنطق السليم ، ونجح وزير داخلية سابق يذكره الجميع فى تجاوز الارقام القياسية العالمية فى هذا المجال فلم تقل نسبة المشاركين فى الانتخابات او فى الاستفتاء فى عهده عن محور ٩٠٪ ولم تقل نسبة المؤيدين فيها لسياسات الحكومة او لمرشحيها عن ٩٨٪ او مايقارب هذا الرقم وبعد غياب هذا الوزير عن المسرح السياسى تغيرت اساليب التلاعب باصوات المواطنين فاصبحت اكثر اتقانا وذكاء كما صارت اشد عنفا وعدوانا ! ولم يحدث فى اى وقت من الاوقات ان اعترفت الحكومات القائمة او وزراء داخليتها بانه جرى تزييف لارادة الناخبين او تلاعب والاصوات بل كانت البيانات والتصريحات الرسمية تؤكد دائما على نزاهة الانتخابات والاستفتاءات ومثاليتها او تشيد بحياد الحكومة ازاءها ! وحتى انتخابات يونيو ١٩٧٩ لتجديد مجلس الشعب اعتبرتها حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى والحاكم ووزير الداخلية السابق اللواء شرطه نبوى اسماعيل نظيفة ونزيهة رغم علم القاصى والدانى بما جرى فيها من تلاعب وتزييف شائنين !!

● فلا عجب بعد استظهار هذه الذكريات اذا ما صدر بيان وزير الداخلية الحالى ليشيد هو الاخر بانتخابات ٢٧ مايو ونزاهتها وبحياد السلطات المركزية والمحلية فيها رغم علم الجميع بما فى هذه الاقوال من تجن على الحقائق ولقد حاول البيان ان يوهم بان الطعن فى العملية الانتخابية التى تتولاها وتسال عنها اصلا وزارة الداخلية يمس مهام اضطلع بمسئوليتها اعضاء من الهيئة القضائية . وهو تمحك مرفوض بالسلطة القضائية اذ يتناسى البيان عمدا ان اهم الوقائع المشكو فيها والجارى تحقيق بعضها انما حدث امام اللجان الفرعية التى تتولى عملية الاقتراع وتلقى الاصوات وعددها يجاوز ٢٢ الف لجنة وان جميع رؤسائها وامنائها من صغار الموظفين العاملين فى الدولة او فى القطاع العام ومعظمهم ينتمى الى الادارات المحلية وتصدر بتعيينهم جميعا قرارات من وزير الداخلية شخصيا بعد موافقة الجهات التى يتبعونها وانه من ايسر الامور التأثير فيهم بشتى المؤثرات لحملهم على مناصرة قوائم الحزب الحاكم والذى يملك حكومة او فروعها فى الاقاليم سلطة تعيينهم وترقيتهم ونقلهم وفصلهم كما ان اجهزة الامن المركزى والشرطة المكلفة بالمحافظة على النظام اثناء العملية الانتخابية وفى ومواقع اللجان تتبع جميعا وزارة الداخلية التى تستطيع بتدخلها السافر او بموقفها السلبى المريب التأثير فى سير الانتخابات ومن وسائل هذا التأثير إطلاق العنان لجحافل الحزب الوطنى الديمقراطى من مرشحى احزاب المعارضة ووكلائهم والاعتداء عليهم كما حدث فعلا وبصورة غير مسبوقة وعلى مشهد من الجماهير رغم انكار وزارة الداخلية ذلك او محاولاتها التهوين من شان هذه الاعتداءات المدبرة !

واقعة اضافة المليون صوت

● ولقد حاول بيان وزارة الداخلية إستغلال مانشر فى صحيفة الوفد بعدد ٣١ مايو عن اضافة مليون صوت لجملة من ادلوا باصواتهم لرفع نسبة الحضور الى خمسة ملايين ومن تكذيب الوزارة لهذا النبأ كوسيلة للتشكيك فى كل ما اوردته احزاب المعارضة عن المخالفات المتعددة لاحكام قوانين الانتخاب وفى مئات الانتهاكات التى ارتكبت وشوهت العملية الانتخابية من بدايتها الى نهايتها ورغم ثبوت هذه الوقائع بشهادة الشهود واقوال المجنى عليهم والصورة والوثائق التى فى حيازة احزاب المعارضة المضمنة فى محاضر عدد من اللجان الانتخابية ذاتها وغيرها من المحاضر التى امكن تحريرها رغم العقبات المصطنعة التى اثيرت حول توفير هذا الاثبات !

ولقد بدأ تدخل جهات الادارة فى العملية الانتخابية قبل اليوم المحدد لاجراء الانتخابات فى ٢٧ مايو باسابيع عديدة وبدا ذلك واضحا فى سلوك معظم المحافظين ورؤساء المجالس المحلية وممارستهم لشتى الضغوط على الناخبين فى محافظاتهم ودوائرهم لحملهم على إعطاء اصواتهم لقوائم مرشحى الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم وبتهديدهم ان هم صوتوا لصالح الوفد او احزاب المعارضة الاخرى ورغم ماقيل وتردد فى الصحف القومية عن صدور تعليمات مشددة من السيد رئيس الجمهورية الى المحافظين بضرورة التزام الحياد التام فى الانتخابات او عدم مساندة مرشحى اى حزب من الاحزاب المتنافسة فقد شوهد عدد غير قليل منهم وهم يرافقون جهارا نهارا مرشحى الحزب الحاكم فى زياراتهم وجولاتهم ويحضرون اجتماعاتهم الانتخابية فى دوائرهم لتزكيتهم وتعضيدهم مما حمل بعض مرشحى احزاب المعارضة على اقامة الدعاوى امام محاكم الجنح ضد بعض هؤلاء المحافظين لمخالفتهم تلك التعليمات وذلك بموجب المادة ١٢٣ من قانون العقوبات التى تعاقب بالحبس والعزل كل موظف عام يستغل سلطة وظيفته لوقف تنفيذ الاوامر الصادرة من الحكومة بل ولم يتورع بعض ماموري المراكز والاقسام عن التدخل بصورة سافرة فى الانتخابات لصالح مرشحى الحزب الحاكم مثل قيام اللواء نائب مدير امن القليوبية بطرد مرشحى احزاب المعارضة ومندوبيهم ووكلائهم من قرية طنان مركز قليوب وهى قرية الوزير مختار هانى .

وكما حدث من مامور مركز طما بمحافظة سوهاج ومامور مركز شرطة اخميم العقيد محمد عبد العال بنفس المحافظة او مثل قيام مديرية الامن بدمياط باعتقال عمدة قرية السنانية لارهاب الاهالى وحملهم على التصويت لصالح قوائم الحزب الحاكم وقيام عمدة قرية الحصه عبد المنعم الفيومى وقريب مرشح الحزب الوطنى الديمقراطى عطية الفيومى الشهير بالحوت بوضع المتاريس امام القرية لمنع مرشحى المعارضة وانصارهم من دخولها .

● ولقد استغلت وزارة الداخلية الجداول الانتخابية اسوأ استغلال فاضيفت الاسماء الى هذه الجداول بعد تقفيلها وانتهاء مواعيد الطعن فيها من بينها اسماء الاطفال كما حدث فى قرية اولاد صقر بمحافظة الشرقية حيث اضيفت الى اسماء الناخبين المقيدين فيها ومجموعها حوالى ١١٤٥٠ ناخبا اسماء لاطفال حديثى الولاده واحتج على ذلك وكيل احد مرشحى احزاب المعارضة بعد اكتشافه هذه الواقعة وابلغت النيابة العامة التى استدعت اعضاء لجنة القيد المحلية للتحقيق معهم ولم يحل ذلك دون تسويد مئات البطاقات الخاصة بهذه الاسماء المدسوسة لصالح الحزب الحاكم كما حفلت جداول الانتخابات باسماء المتوفين والمسافرين والمهجرين والغائبين وامكن استخدامها دون وازع لصالح قوائم مرشحى ذلك الحزب ومما يذكر بهذه المناسبة ان فى بندر اسيوط على سبيل المثال يوجد عشرة الاف ناخب على الاقل قيدوا فى الجداول المحلية حين كانوا فى الجامعة هناك منذ اكثر من خمسة عشر عاما ثم تفرقوا ولم يعد لهم وجود فى اسيوط واصبح هذا العدد الكبير يغرى بارتكاب التزوير بإنتحال شخصية هؤلاء الناخبين الغائبين هذا بينما خلت الجداول فى بعض الدوائر الانتخابية من اسماء المئات من المواطنين رغم وجود تذاكر انتخابية فى حوزتهم كما حدث على سبيل المثال فى بندر دمنهور حيث لم يتمكن حوالى الفى ناخب من الادلاء باصواتهم بسبب النقص فى تلك الجداول فلا عجب اذا وجدت النسخ الموزعة من هذه الجداول على رؤساء اللجان الفرعية المكلفة بعملية الاقتراع وتلقى الاصوات مغايرة لتلك الموزعة على مرشحى احزاب المعارضة وذلك للتستر على التلاعب والتزوير الذى تعرضت له هذه الجداول من وراء ظهر هذه الاحزاب ومرشحيها والذين فوجئوا بهذه المقامرة بل وقام بعض المزورين الذين لا تجهلهم وزارة الداخلية بصرف اكثر من تذكرة انتخابية لافراد من انصار الحزب الحاكم لاستخدامها فى اكثر من دائرة بالمخالفة بصريح نص القانون وتحت يدنا نماذج هذه التذاكر الحمراء !

● ولم تقم وزارة الداخلية كما عودتنا فى انتخابات سابقة بالنشر عن اماكن تواجد لجان الاقتراع الفرعية حتى لا يلهث المواطنون فى البحث عنها ، مع احتمال عدولهم عن الادلاء باصواتهم بعد أن يكون قد أنهكهم هذا البحث دون طائل ! وهو ما حدث فعلا للعديد من المواطنين الشرفاء ، لاسيما المتقدمون فى العمر ! بينما ضاعف الحزب الحاكم من جهده لتعريف أنصاره بمقار هذه اللجان بمعاونة السلطات المركزية والمحلية ! وقد اعترف بيان وزارة الداخلية بهذا التقصير مع محاولة تبريره بحجج واهية ، فزعم البيان ، أنه رغم ما بذلته الوزارة من جهود (!) للتعريف بمقار اللجان ، فانه لا يمكن إغفال الصعوبات التى واجهها عدد من الناخبين فى التعرف على لجانهم الانتخابية خاصة إذا وضع فى الاعتبار أن عدد الناخبين المقيدين هو ١٣ مليونا موزعين على ما يزيد على ٢٢ ألف لجنة !

تفريغ اللجان من مندوبى المعارضة

● ولقد استخدم أنصار الحزب الحاكم كافة الوسائل الممكن تصورها ، لتفريغ ، اللجان الفرعية التى تباشر عملية الاقتراع من مندوبى ووكلاء أحزاب المعارضة ، كرفض اعتماد توكيلاتهم بسبب أو لآخر ، أو التراخى فى اعتمادها الى ما بعد بدء عملية الاقتراع بساعات بينما أعطيت التوكيلات على بياض لمندوبى ووكلاء الحزب الحاكم كما حدث فى محافظة الاسماعيلية وغيرها ، وكوضع العراقيل لمنع مندوبى ووكلاء ومرشحى أحزاب المعارضة من الوصول الى تلك اللجان ، وانتحال شتى المعاذير لاقصائهم عنها ، وطردهم منها عنوة باستخدام العنف والقوة أو تهديدهم بما هو أشد وأنكى ! وعلى سبيل المثال فقد طرد جميع مندوبى حزب الوفد فى اللجان الفرعية بمركز الشهداء بمحافظة المنوفية بعد الاعتداء عليهم بالضرب وإصابة بعضهم وقدمت شكاوى عن ذلك من مرشح الحزب الاستاذ محمد حسن الريدى ، ومن وكيل الحزب أمام تلك اللجان الاستاذ محمد عمر بدر المحامى ! وفى محافظة الجيزة الدائرة الثامنة قام أنصار الحزب الوطنى الديمقراطى فى أبو النمرس بحجز مندوبى حزب الوفد وأحزاب المعارضة الاخرى باللجان فى أماكن مغلقة الى ما بعد انتهاء عملية الاقتراع . حيث أطلقوا سراحهم بعد أن تم تسويد جميع بطاقات إبداء الرأى فى معظم تلك اللجان لصالح مرشحى الحزب وقوائمه . ولذلك كانت النتيجة فيها ٩٠٪ لصالحه !!

● وتكرر وقوع هذه المآسى أو نظائرها فى محافظة القليوبية بل وفى كافة الدوائر الانتخابية تقريبا . وشمل جميع أحزاب المعارضة بلا أستثناء مما يؤكد ما ذكرناه من قبل ان ماحدث كان يتم وفقا لمخطط مدبر ، هدفه تفريغ اللجان الفرعية تماما من ممثلى المعارضة ، لكى يخلو الجو أمام مندوبى ووكلاء الحزب الحاكم المسيطر على الانتخابات ، ليتولوا وحدهم أو بمعاونة ، أو نتيجة رضوخ رؤساء هذه اللجان وأمنائها ، من صغار الموظفين ، تسويد بطاقات إبداء الرأى لصالح حزب واحد هو الحزب الحاكم ! حدث هذا بعد ساعات قليلة من بداية عملية الاقتراع فى جميع أو معظم اللجان الفرعية على مستوى الجمهورية ! وبصورة مكثفة ومفضوحة فى الدوائر التى كان مرشحا فيها وزراء ذلك الحزب وقياداته واعضاؤه حيث بلغت نسبة الناخبين الذين قيل أنهم أدلوا بأصواتهم فيها ، الى اعلى نسبة من الاصوات الصحيحة التى حصل هؤلاء المرشحون الكبار عليها ، أرقاما قياسية بالمقارنة بنسب الدوائر فى سائر أنحاء الجمهورية !

● ولقد قدمت شكاوى عديدة الى جميع الجهات من مندوبى ووكلاء حزب الوفد وأحزاب المعارضة عموما لطردهم بالقوة من اللجان الانتخابية ، وبالصورة السابق بيانها . ولقد اثر بيان وزارة الداخلية أن يمر مر الكرام على هذه العملية المدبرة ، ولم يشر من قريب أو بعيد الى إنغماس بعض أقطاب الحزب الوطنى الديمقراطى فيها لانتيه ، مثل الدكتور الجامعى كامل ليلة رئيس مجلس الشعب الحالى وأستاذ القانون الدستورى ، ومرشح الحزب الحاكم فى إحدى دوائر محافظة الدقهلية ، والذى ضبط متلبسا بهذا الجرم ، وحرر محضر بهذه الواقعة الخطرة التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخنا النيابى . ويعرض صاحبها لازدراء المواطنين واحتقارهم ! ومما يستحق الذكر أن سيادته لم يحاول تكذيب هذه الواقعة ، بينما حفل بيان وزارة الداخلية بالاشارة الى وقائع تافهة كما حرص البيان على القول أنه جرى تحقيقها وتبين عدم صحتها أو أن الاجراءات المناسبة قد اتخذت فى شأنها .

● ومن الوقائع الثابتة التى أثرت فى الانتخابات السماح لافواج من النساء بالادلاء باصواتهن ، دون أن يحملن بطاقات إثبات شخصية أو ما يقوم مقامها ، إكتفاء بتعرف رؤساء اللجان ، أو تعرف مندوبى الحزب الوطنى الديمقراطى على أشخاصهن ! والجدير بالذكر أنه تبين أن عددا كبيرا من هؤلاء النسوة زوجات أو قريبات لرجال القوات المسلحة أو الشرطة أو قوات الأمن المركزى وأنهن لم يتسلمن تذاكرهن الانتخابية إلا فقط فى الليلة السابقة على يوم الانتخاب ! ولقد اعترف بيان وزارة الداخلية بهذه الحقائق وحاول تفسيرها على طريقته بقوله ، ان القانون لا يستلزم عمل النساء لبطاقات إثبات شخصية للادلاء باصواتهن ، ويكفى أن يتعرف عليهن شخصيا من الناخبين وأن الأساس فى الحصول على البطاقة الانتخابية (يقصد التذاكر الانتخابية) هو سابق القيد فى جداول الانتخابات سواء فى الموعد القانونى فى شهر ديسمبر أو خلال المهلة المحددة للطعون فى ١٥ فبراير من كل عام . أما تعميم البطاقات (التذاكر) الانتخابية فيتم فى أى وقت وبالنسبة لكافة المواطنين ! بهذه البراعة المصطنعة حاول بيان ، وزارة الداخلية تفسير سر تلك التجمعات الغريبة من النساء اللائى أقبلن فى حماسة على بعض اللجان الانتخابية فى العاصمة والمحافظات الأخرى لاداء واجبهن الوطنى ، أو واجبهن نحو الحزب الوطنى الديمقراطى وتبعا للتوصيات الصادرة إليهن ! مادام تكفى للتعرف عليهن شهادة اثنين من الناخبين كما جاء فى بيان وزير الداخلية وما دامت الأغلبية الكبرى من هؤلاء الناخبين هم من أنصار الحزب الحاكم كما يؤكده نفس البيان ونترك للجماهير تقدير قيمة مثل هذه الشهادة ووزنها فى بلد تنتشر فيه الأمية بين الرجال والنساء ولا تتراجع فيه السلطة عن التدخل فى الانتخابات بشتى الأساليب ولو لزم الأمر استخدام القوة والعنف ضد خصومها أو منافسيها !

● واستخدام القوة والعنف كان فى الواقع السمة البارزة لانتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ ! فقد قام أنصار الحزب الحاكم باقتحام لجان الانتخابات فى عدد من الدوائر واغلاق الصناديق الموجودة فيها أو حرقها بعد أن وقر فى أذهانهم تفوق الأصوات التى حصلت عليها قوائم أحزاب المعارضة فى هذه اللجان . كما حدث فى قرية القلج مركز الخانكة بمحافظة القليوبية حيث قام أنصار الحزب الحاكم بحرق خمسة عشر صندوقا بمحتوياتها بعد أن تأكد لديهم أن معظم بطاقات ابداء الرأى الموجودة فيها لصالح حزب الوفد نظرا لان قرية القلج بالذات معروفة بوفديتها .

ولقد حاول ، بيان ، وزارة الداخلية فى البداية توزيع المسئولية عن حوادث الاقتحام والاتلاف والحرق على الأحزاب المتنافسة جميعا ومن ثم على أنصار المعارضة وأنصار الحزب الحاكم ! ولكن جانبه التوفيق فيما بعد فلم يشر إلا الى ملايين المعارضة وحدها ، وكانها دون غيرها المتجنية والمعتدية ! وفيما يلى أهم ما أورده ، البيان فى هذا الصدد ، قيام مرشح الوفد شوقى حسين ابراهيم وبعض أنصاره بدخول لجنة المدرسة الاعدادية بمدينة قطور بالدائرة الثانية ، محافظة الغربية ، واستولوا على ٢٨٣ بطاقة إبداء الرأى فقام رئيس اللجنة بإخطار القاضى رئيس اللجنة العامة ، وتولت النيابة التحقيق ، وقررت اللجنة العامة استبعاد صناديق هذه اللجنة من نتائج فرز الاصوات .

تزوير فى ميت سلسيل

قيام بعض مؤيدى حزب التجمع بقرية ميت سلسيل مركز المنزلة بمحافظة الدقهلية بإقتحام اللجنة الانتخابية بمدرسة سيدى مجاهد الابتدائية ، وميت سلسيل الثانوية ، وميت سلسيل الابتدائية المشتركة ، وميت سلسيل الاعدادية ، وإغلاق بعض الصناديق بهذه اللجان وبها بعض بطاقات إبداء الرأى فانتقلت قوات الشرطة وسيطرت على الموقف ، وتم إخطار السيد المستشار رئيس اللجنة العامة حيث إنتقل وتولى تحقيق الموضوع ، وقرر إستمرار العملية الانتخابية ، وإستبعاد الأصوات التى أدليت باللجنة رقم ١٥٨ من عملية الفرز بإعتبارها باطلة .

قيام حمدى أبو شادى الطماوى من مؤيدى حزب الوفد بمحافظة الشرقية بالقاء واضح من الحماس المشتعل على مدرسه منشاه مئات الابتدائية ، مركز الحسينية مقر اللجان أرقام ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤ ، مما تسبب فى إحراق أربعة فصول بالمدرسة المذكورة ولم تصب الصناديق الانتخابية أية أضرار ، وأستمرت اللجان فى عملها وباشرت النيابة العامة التحقيق ، وأمرت بضبط المتهم .

● وهكذا عرض بيان بوزارة الداخلية ، على أن يسجل حالات ثلاث أو أربع للجان إنتخابية أقتحمها أنصار أحزاب المعارضة ، ولم يسجل مئات الحالات المماثلة بل والاشد خطورة التى أقتحم فيها أنصار الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم أو بلطجية هذا الحزب لجانا إنتخابية أخرى فى مختلف المحافظات والدوائر على مستوى الجمهورية فقد نشرت جريدة الاهالى حال ضرب نحزب التجمع لعدد ٣٠ مايو الصور الزنكوغرافية تركزت رؤساء اللجان أرقام ١٤٥ ، ١٧٤ ، ١٥٠ بميت سلسيل مركز المنزلة وقد سجلوا فيها أن أنصار الحزب الحاكم أقتحموا ملف اللجان وأعدوا على رؤسائها وأمنائها بالضرب وسودوا البطاقات الانتخابية الموجودة بها لصالح الحزب المذكور ، بعد طرد مندوبى حزب التجمع ومندوبى أحزاب المعارضة الاخرى ولعل أقتحام بعض أنصار حزب التجمع للجان ميت سليسل بالذات كما سجله بيان وزارة الداخلية كان ردا على اقتحام بلطجيه الحزب الحاكم لعدد من اللجان الانتخابية بنفس القرية رشتان منحالات فردية ومتكررة شملت الدوائر الانتخابية جميعا !

والواقع ان الامر لم يقتصر على تجاوزات من ناحية انصار هذا الحزب أو ذاك بل تعداه الى مشاركة بعض رؤساء اللجان الفرعية وامنائها فى عملية التزوير . فلقد قام عدد من هؤلاء وهم كما رأينا من صغار الموظفين اما بمباشرة منهم أو بالتعاون مع مندوبى الحزب الحاكم وبعد تفريغ اللجان من ممثلى المعارضه بتسويه بطاقات ابداء الراى على هواهم وفى الدائرة العمالية بمحافظة الشرقية كان عدد الذين أدلوا باصواتهم أمام اللجنة رقم ١٢٦ حوالى ١٧٥ ناخبا من بين ٦٠٥ هم مجموع الناخبين المقيدين أمام اللجنة ولكن عند اجراء حملته اللفرز فوجىء الجميع بان نسبة الحاضرين ١٠٠٪ وأنه تم تسويه جميع البطاقات لصالح الحزب الديمقراطى ! وفى اللجنة رقم ١٧٨ بنفس الدائرة والمحافظة فان عدد المقيدين باللجان ٧٣٢ ناخبا لم يدل بصوته منهم الا ٢٩٧ فقط ، وعن الفرز كان عدد الذين أدلوا باصواتهم لصالح الحزب الحاكم ٧٣٢ ناخبا وهم جميع المقيدين امام اللجنة ونشرت جريدة الأهالى فى ٦ يونيو ان مرشح حزب التجمع بالدائرة الثالثة بمحافظة الإسكندرية المواطن ابو العز الحريرى ومرافقه الدكتور عزت عمارة تمكنا من ضبط رؤساء اللجان ارقام ٢١ و ٢٦ و ٥٢ وهم يقومون بانفسهم بتسويه البطاقات الانتخابية لصالح الحزب الحاكم الا أن تمكن ابو العز الحريرى من الامساك بنص تلك البطاقات وتم تحرير محضر بهذه الواقعة !

ولم يستطع بيان وزارة الداخلية ان ينكر هذه الوقائع وهى كثيرة ومسيرة وحدث امام شهود عيان . ولكن نجد جملتين أو ثلاثة أو أكثر ليقول كما جرى عليه ان رؤساء اللجان العامة من السادة القضاه . قد انتقلوا الى مواقع الاحزاب حينما اخطروا بها وقاموا بفتح الصناديق المشبوهه موضوع الشكوى ، وأن البطاقات بها وجدت سليمه ومطابقة لعدد الاصوات الى تم الادلاء بها كما جرى فى اللجنتين رقمى ٤١ ، ٤٣ بمحافظة القليوبية (الدائرة الثانية) بناء على شكوى مرشح حزب التجمع الاستاذ لطفى الخولى ، كما جرى فى احدى دوائر باب الشعرية بمحافظة القاهرة بناء على شكوى مرشح اخر من نفس الحزب السيد محمد على قاسم أو على السيد القاضى رئيس اللجنة العامة أو اللجنة الرئيسية قام بضبط الواقعة وتحرير محضرها وأحالة المتهمين الى النيابة العامة التى تولت التحقيق كما حدث والدائرة الثانية بمحافظة قنا مركز فرشوط حيث قام بعض الاشخاص ولم يحدد البيان هويتهم والواضح انهم من أنصار الحزب الوطنى الديمقراطى بدخول عدد من اللجان الانتخابية بمدرسة فرشوط الابتدائية وحاولوا خطف بعض البطاقات ابداء الرأى قبل اغلاق صناديق الانتخابات فى اللجان ارقام ٩ ، ١٠ ، ١١ ، مما أدى الى بعثرة بعض الأوراق وحرز استبعاد صناديق هذه اللجان الثلاثة !

قوات الشرطة لم ترد العدوان

● بهذا الاسلوب الملتوى عالج بيان وزارة الداخلية مئات الحالات التى اقتحم فيها بلطجية الحزب الحاكم اللجان الفرعية اثناء عملية الاقتراع والاعتداء على رؤسائها وامنائها الذين رفضوا الانصياع لمطالبهم الفجة ولطرد مندوبى مرشحى المعارضة ووكلائهم بقوة واقتدار ولم تحرك اجهزة الشرطة والأمن المركزى ساكنا لرفع هذا العدوان الزاما بواجب الحياد وفى خصوص هذا الحياد المريب من جانب الشرطة وأجهزة الامن ودورها الايجابى المزعوم يقول بيان وزارة الداخلية ، ولقد التزمت اجهزة الشرطة بالحياد الكامل تجاه كافة مسارات العملية الانتخابية وحرصت على الامساك بزمام المبادرة لتأمين مقار اللجان مما يعوق مناخ الأمن لعملية الادلاء بالاصوات وكان لتدخلها الحاسم لفض أى اشتباكات من مؤيدى المرشحين عن الاحزاب المختلفة اثره الفعال فيما أقسمت به العملية الانتخابية بمجملها من سلامة وموضوعية .

● حقا لقد كان موقف الشرطة واجهزة الأمن فى هذه الانتخابات محايدا تماما وغاية فى الموضوعية من المعتدين من بلطجية الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم المجهزين بالأسلحة البيضاء والهراوات الغليظة ، والذين اصطنعوا المشاجرات ومنعوا مندوبى المعارضة من الوصول الى مواقع الاقتراع وحاصروا اللجان واقتحموا بعضها لطرد من فيها ليخلو لهم الجو لتسوية بطاقات ابداء الرأى لصالح سادتهم وأولياء نعمتهم وبين المعتدى عليهم فى مرشحى وأنصار احزاب المعارضة ومندوبيهم ووكلائهم الذين فوجئوا بهذه التصرفات الشاذة التى شملت جميع الدوائر الانتخابية فى البلاد وعلى رأى ومسمع من أجهزة الشرطة والأمن الرافضة لاثبات وقائع الاعتداء والعدوان من دعوى عدم الاختصاص !

● حياد عجيب

● وياله من حياد عجيب بين الخارجين على القانون وبين المتمسكين بأهدابه بين الحق والباطل من القوى التى تحمى السلطة ظهره وبين الضعيف الذى لايجد الحماية حتى من رجال الأمن بدعوى التزامهم بالحياد الكامل ! والذين لايتحركون فى نهاية المطاف الا اذا بلغت التعديات زاد التجاوزات أن حد القتل كما جرى فى حادث مقتل المتقزز لها مرشحة حزب العمل الاشتراكى فى مدينة الاقصر بمحافظة قنا ، أو حادث اصابة خمسة أشخاص توفى احدهم نتيجة اطلاق النار بمركز البدارى بمحافظة أسيوط بين انصار المستشار ممتاز نصار المرشح الوفدى وبين أنصار منافسه من الحزب الوطنى الديمقراطى حيث نجحت الشرطة كما جاء فى بيان وزارة الداخلية فى السيطرة على الموقف وضبط الجناة والأسلحة المستخدمة !

● تم كيف تستسيغ وزارة الداخلية فى بيانها التحدث عن حياد وعما حياد اجهزتها الأمنية والانتخابات الأخيرة وقد قام رجال الأمن المركزى بمحاصرة بعض القرى لمنع الناخبين المعروفين بالانتماء الى احزاب المعارضة أو الى جماعات الاخوان المسلمين من الاقتراب من لجان الانتخابات للادلاء باصواتهم كما حدث فى ستبسط مركز قوه بمحافظة الغربية ، وسلقه سرسان بنفس المحافظة موطن السيد عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، حيث قام أنصاره من الحزب الوطنى الديمقراطى بتسوية العديد من البطاقات الانتخابية لصالحه وقد ضبطت بعض البطاقات مع عدد من رجال الأمن ، وتحت أيدينا نماذج منها ، كما أنه مما يتعارض مع حياد الشرطة وجهزة الأمن ، قيام رجال مباحث أمن الدولة بمحافظة القليوبية وقبل يوم الانتخابات باستدعاء أفراد الجماعات الاسلامية والاخوان المسلمين الذين سبق أن اعتقلوا فى سبتمبر ١٩٨١ ، وتهديدهم بالاذى إن هم أعطوا أصواتهم لصالح مرشحيهم وليس لصالح مرشحى الحزب الوطنى الديمقراطى !

● ولقد حرص البيان على نسخ الوقائع نسخا فيما يتعلق بحادث وفاة المواطن حسين توفيق مراد وكيل مرشح حزب الوفد فى الدائرة الأولى بمحافظة الشرقية السيد/ أحمد أباظه عميد الاسرة الأباظية المعروفةإذ أدعى بيان وزارة الداخلية أنه ، صدر أمر النيابة العامة بضبط وإحضار هذا الوكيل (المرحوم حسين توفيق مراد) لاتهامه بالتعدى بالسب فى حق المهندس عبد المجيد أحمد راضى فى المحضر رقم ١٢ أحوال نقطة شرطة ميت بشار مركز منيا القمح ، وأنه تم ضبطه وأثناء وجوده بقسم أول شرطة الزقازيق شعر بإجهاد شديد ، تم نقله فورا إلى مستشفى الزقازيق العام ، حيث أجريت له عدة محاولات لاسعافه إلا أنه فارق الحياة ! فاخطرت النيابة التى تولت التحقيق ، وانتدبت الطبيب الشرعى الذى قام ـ كما جاء فى البيان ـ بتشريح الجثة ، وقرر أن سبب الوفاة يرجع إلى حدوث هبوط ، مفاجىء ، فى القلب حيث سبق أن أصيب المرحوم حسين توفيق مراد بالذبحة الصدرية ! وعجل بوفاته ـ كما ورد فى بيان وزارة الداخلية أيضا ـ أنه كان قد بذل جهدا كبيرا خلال مسيرة الدعاية الانتخابية ، لا يتناسب مع كبر سنه (٦٢ سنة) !

● هذه هى الرواية الممسوحة التى أذاعتها وزارة الداخلية درءا للمسئولية الجنائية والمدنية التى تلاحق بعض رجالها المتورطين فى هذه العملية القذرة ! بينما الثابت من أقوال الشهود وتسلسل الوقائع أن عملية التصويت باللجنة رقم ١٩٢ بدائرة ميت بشار مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية توقف فى حوالى الساعة ١٢ ظهرا بناء على تدخل وجيه أباظه بصفته وكيلا عن بعض مرشحى الحزب الوفد الديمقراطى . حيث طالب وجيه أباظه بابقاء المرحوم حسين توفيق مراد عن اللجان الانتخابية لاسباب ثبت عدم صحتها . ولما فشل فى إقصائه خرج من اللجنة سالفة الذكر رقم ١٩٢ مهددا ومتوعدا . وبعد فترة حضر العميد حسين سليمان شلبى رئيس شعبة البحث الجنائى بالمحافظة والقى القبض على المرحوم حسين توفيق مراد فى حوالى الساعة الواحدة واقتاده خارج اللجنة ساعده إثنين من المجرمين المسلحين ، وتوجهوا به إلى نقطة شرطة ميت بشار بدعوى سؤاله فيما بدر منه تجاه المهندس عبد المجيد أحمد راضى وكيل بعض مرشحى الحزب الوطنى الديمقراطى ، رغم أنه كان الاقرب إلى العقل والمنطق والحياد معا ارجاء سؤاله عن التهمة المقدمة إليه إلى ما بعد إنتهاء العملية الانتخابية فى مساء نفس اليوم وذلك وحتى لا يحال بينه وبين القيام بواجبه الانتخابى ! وقد شاهد مرشح حزب الوفد السيد أحمد أباظه ، ولعله المذكور يقاد من نقطة ميت بشار مركز منيا القمح إلى مكتب مخدرات الزقازيق . وحوالى الساعة السادسة والنصف مساء علم الاستاذ فكرى توفيق مراد المحامى وشقيق المرحوم حسين توفيق مراد ، بوجود شقيقه هذا بالمستشفى العام بالزقازيق . وعند التوجه إلى المستشفى أنكر قسم الإستقبال وجوده فيها ، الأستاذ فكرى موفق مراد المحامى لحرير محضر مركز شرطة منيا القمح اتهم فيه العميد حسين سليمان بخطف شقيقه بناء على تحريض وجيه أباظه ، كما أرسل برقية بنفس المعنى إلى السيد وزير الداخلية بالقاهرة .

● وفى حوالى الثامنة مساء أبلغ الاستاذ فكرى توفيق مراد أن شقيقه حسين توفيق مراد توفى بالمستشفى ! وقد توجه أقاربه إلى المشرحة وتأكدوا من حدوث الوفاة . فابلغوا النبأ . العقار على الفور وتمت معاينة الجثة وتبين وجود كدمات بالظهر والصدر والعطن وآثار رزمه وتجلط دموى فى الخصيتين ! كما ثبت من تحقيق النيابة أن المجنى عليه ظل فى قبضة العميد حسن سليما بين لحظة القبض عليه إلى أن سلمه إلى مستشفى الزقازيق العام فاقد الوعى ، حيث توفى بعد دخوله المستشفى بدقائق ! وقرر قسم الاستقبال بالمستشفى فى تحقيق النيابة أن لم يذكر الاصابات المشار إليها أعلاه فى دور الكشف الظاهرى من قبل السهو !

● كل هذه الوقائع تؤكد أن المجنى عليه حسين توفيق مراد قد تعرض للاذى حتى الموت على يد رجال الامن بمحافظة الشرقية أو على يد من حرضوهم على القاء القبض عليه نكاية فيه ! ولم يمت بالسكتة القلبية كما أدعته وزارة الداخلية فى بيانها ! ومن عناصر فساد هذا الادعاء أنصار بيان وزارة الداخلية التى قرر الطبيب الشرعى المرغوم عن سبب الوفاة ، وما ورد فيه عن تدعى وزارة الداخلية العلم بمحتوياته ، وأيا كانت قيمة ذلك التقرير ومثل هذه الظروف وأن الوقائع ذاتها وتسلسلها وملابساتها فى غنى عن أى مزيد من الشرح والبيان لتحديد سبب الوفاة والمسئولين عن أحداثها ، وكم كان أجدى بوزير الداخلية اللواء حسن أبو باشا بدلا من محاولة تحريف الوقائع فى بيان وزارته ، أن يصدر أمره الفورى بايقاف العميد حسين سليمان شلبى ، المسئول الاول عن هذا الحادث الاجرامى ، والذى يخشى من بقائه فى منصبه على سير التحقيق والتأثير على الشهود ومعاونى العدالة !

● وما من شك فى أن لجوء وزارة الداخلية فى بيانها إلى التعمية والتضليل حول حادث وفاة شهيد الواجب المرحوم حسين توفيق مراد والذى يجب ألا يمر بدون مجازاة الجانى أو الجناة وشركائهم بالمساعدة أو بالتحريض ، تقريبا للشرعية وسيادة القانون وحماة لحقوق الانسان وعلى رأسها حق كل مواطن فى الحياة هذا السلوك من جانب الوزارة من شأنه أن يزعزع القصة وكل ماورد فى ذلك البيان المهلهل الهزيل الصادر عنها ، حول انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ ، وما قيل عن حيادها ونزاهتها ، بينما وضح للجميع أنها كانت للاسف الشديد وخلافا لكل التوقعات من أسوأ الانتخابات التى شهدتها البلاد خلال الستين عاما الأخيرة !



قوات الامن المركزي أثناء اقتحامها للسرادق الانتخابي للوفد بالاسكندرية قبل اجراء الانتخابات



حسن أبو باشا — النبوى اسماعيل

عبد العزيز على مناضل قديم .. رحل فى صمت

رحل عبد العزيز على فى صمت ، بعد حياة حافلة بالنضال والعمل الوطنى المشرف والكفاح فى سبيل مصر الخالدة .

رحل عنا . بعد ان ملأ الدنيا ضجيجا .. منذ أن تفتحت عينا الصبى الصغير على حادثة دنشواى .. وعلى فظائع الاحتلال البريطانى .. والتى كانت البذرة الأولى التى توقدت فى نفس الصبى .. ثم كان له حظ التتلمذ على رائد الوطنية محمد فريد بعد انخراطه فى صفوف الحزب الوطنى القديم ..

ولد عبد العزيز على فى ١٨ يناير ١٨٩٥ بحى عابدين من ابوين صالحين كريمين .. وقد كان والده المرحوم الشيخ على أحمد عبد الله من علماء الأزهر الشريف وخطيبا واماما لمسجد الشامية ..

وفى عام ١٩١٠ التحق عبد العزيز على بالمدرسة الخديوية الثانوية وكان أصغر المتقدمين سنا . وحدث ان اقام عبد العزيز فى ضيافة احدى الأسر بالجيزة لينسخ كتاب ، وطنيتى ، للشيخ على الغاياتى الذى سجل حادثة اغتيال بطرس غالى باشا رئيس الوزراء يومئذ وفى عام ١٩١١ انضم الى جمعية التضامن الاخوى السرية التى تهدف الى تطهير الوطن عن طريق اغتيال الخونة وعملاء الاحتلال .. والطريف ان عبد العزيز على ظل يدخر من مصروفه الخاص حتى استطاع ان يحصل على مسدس وكان ينتهز فرصة سفره الى بلدته فى الاجازات الصيفية ليتدرب على الرماية بالبندقية والمسدس .. وانخرط عبد العزيز على فى صفوف الحزب الوطنى القديم .. وبدأ الاحتلال الانجليزى حملة اعتقالات واسعة النطاق ضد الوطنيين

فى ثورة ١٩١٩

وكان للزيارات الكثيرة التى قام بها عبد العزيز على لبلدته فى بنى سويف اثر كبير فى اطلاعه على الحياة البائسة التى يحياها أهالى الريف والظلم الذى يعانيه ، وعندما اشتعلت ثورة ١٩١٩ قاد عبد العزيز على الموظفين فى مظاهرة كبيرة واشترك مع زملائه فى وزارة الاشغال فى الاضراب الذى اعلنت عنه اللجنة العليا للموظفين وبعد انتهاء الاضراب بدأ رئيسه فى العمل وكان انجليزيا فى التحقيق معه بسبب الاضراب وراح عبد العزيز على يمعن فى تضليل البوليس فكان يستعير الجبة والقفطان والعمامة من شقيقه أحمد الطالب بالقضاء الشرعى ويظل يخطب حتى ظن الكثيرون انه طالب ازهرى ومتحمس .. واستطاع رئيسه ان يضيق عليه الخناق حتى عمل على نقله الى الورش الاميرية وذلك فى محاولة منه لخنق نشاطه الثورى ، وانتهز عبد العزيز على الفرصة وراح يتصل بالعمال فى الورش الاميرية ، ويخطب فيهم ويحرضهم على الثورة ، واستجابة لهذه الروح اضرب العمال عن العمل واحرقوا الورش . ثم قامت قوات الاحتلال باعتقال عبد العزيز أكثر من أربع مرات



عبد العزيز على

مع الشيخ حسن البنا

وحدث ان كان عبد العزيز على موجودا بنادى الحزب الوطنى ان تقدم منه أحدهم وسأله ان كان يريد أن يزور الشيخ حسن البنا رئيس جماعة الاخوان المسلمين بداره فى الدرب الاحمر ، وكان عبد العزيز من المعجبين بالشيخ حسن البنا . والتقى به وكان الشيخ رحمه الله غزير المادة مما جعل عبد العزيز كثير التردد على الدار وتوثقت العلاقة بينهما . واتفق عبد العزيز بعد ذلك مع الشيخ حسن البنا على ان يقوم باعداد شباب الاخوان للتدريب على الرماية بالمقطم .

وراح عبد العزيز بعد ذلك يعمل على تكوين خلية سرية من الضباط تضم رشاد مهنا ، ومحمد الخشاب ووجيه اباظة ، وعبد اللطيف البغدادى وحسن عزت وأحمد سعودى . وعمل بعد ذلك على زيادة عدد الخلايا باختيار العناصر الوطنية الصالحة . ثم عمل على ضم الضابط أنور السادات .

وبعد ان قامت حكومة الوفد فى اكتوبر ١٩٥١ بالغاء معاهدة ١٩٣٦ .. قام عبد العزيز على بدور كبير فى تنظيم عمليات الكفاح المسلح وتدريب الشباب على قتال الانجليز فى محافظات القناة واستطاع عبد العزيز بخبرته القديمة وحماسته الوطنيه ان يجند الكثير من الشباب ويقلق مضاجع الاحتلال فى معسكراته

هؤلاء الحكام تقررت معاقبتهم ..

تستطيع أن تؤكد « الوفد » أن الحكام الذين قررت لجنة الحكام الرئيسية معاقبتهم سرا .. والعقوبة المؤقتة هي عدم اسناد مباريات هامة خلال هذا الموسم .. هؤلاء الحكام هم :

ابراهيم النادي حكم مباراة المقاولين مع المنيا ، وشوقي خلف حكم مباراة المقاولين مع الترسانة وحمدي عبد الرحمن حكم مباراة الزمالك مع البلاستيك وأحمد أبو يوسف (المرشح دوليا) حكم مباراة الاهلي مع الترسانة وأحمد بدوي حكم مباراة الزمالك مع المصري ..



الرياضة

مع السلامة !

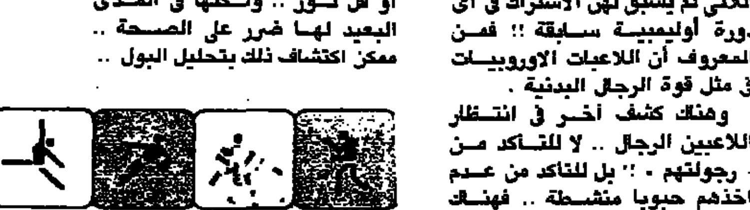
أكد لي إبراهيم محمد وكيل وزارة الشباب بالاسكندرية انه ليس صحيحا قط ما تردد من وجود اتجاه نحو تعيين مجلس ادارة جديد لنادي الاتحاد السكندري ... فليس هناك أي مبرر قانوني أو غير قانوني لهذا الاجراء ...

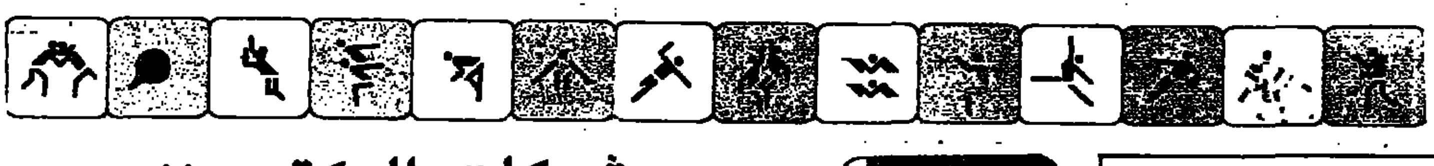
وقال لي السيد عبدالله علي حسين رئيس نادي الاتحاد السكندري أنه لا يوجد مبرر لهذا الاجراء ... اللهم الا إذا كان تركي لعضوية الحزب الوطني الاشتراكي هو المبرر القانوني لهذا الاجراء !!!

ومن المعروف ان عبدالله علي حسين ـ وهو رجل سياسة منذ نعومة أظافره ـ كان طالبا وفديا في مدارس وكليات الاسكندرية .... ومن المعروف ايضا ان نادي الاتحاد السكندري قلعة وطنية منذ الازل ، كان رئيس النادي المرحوم فهمي ويصا (باشا) عضو الوفد وكان عضو مجلس ادارة بصفة مستمرة المرحوم عبدالفتاح الطويل (باشا) عضو الوفد الذي نجح ابنه مصطفى الطويل مرشح الوفد في آخر انتخابات ... من المعروف كذلك ان نادي الاتحاد السكندري ملأ شوارع الاسكندرية بلافتات تؤيد مرشحي الوفد

وقد علمت من رئيس النادي السيد عبدالله حسن ان نقابة البترول العامة كانت قد حجزت ملعب الاتحاد وصالاته لاقامة يوم رياضي يوم ٢٠ مايو الماضي يحضره وزيرا البترول والقوى العاملة . وفجأة أخطرت النقابة النادي بالغاء الحفل ... كذلك تم حجز يوم ٢٧ مايو لشركة الاسكندرية للبترول لاقامة احتفال رياضي كبير يحضره المسئولون وفجأة قبل الموعد تم الغاء الحجز ... وبالسؤال قال المسئولون عن النقابتين ان « الجهات المعنية » اخطرتهم بان نادي الاتحاد قلعة وفدية فلا تورطوا انفسكم باقامة احتفالات رسمية هناك ... مع السلامة !!

محمد أبو العز





ارشح هؤلاء لتدريب الاهلى ..

لندن ـ مصطفى البحيرى

إذا كان النادي الاهلي يبحث عن مدرب كرة إنجليزي حقيقة كما سمعنا ، فيجب عليه التحرك بسرعة نتيجة المنافسة الشديدة . والاقبال على المدربين الانجليز سواء من اندية أوروبا أو أندية الخليج العربي ، فضلا عن الاندية الانجليزية نفسها التي تحاول التعاقد مع المدربين الممتازين .... وهذا الاسبوع تعاقد نادي برشلونة الاسباني مع (تيري فانابولز) مدرب نادي كوينز بارك رينجرز الانجليزي مقابل ٢٠٠ ألف جنيه استرليني سنويا . وانتقل معه أيضا مساعده ، هاريس ، ... ويتفاوض حاليا نادي بنفيكا مع جون مورتيمور ، مساعد مدرب نادي ساوث هامبتون

ومع ذلك ... هناك ثلاثة مدربين ارشحهم للنادي الاهلي نظرا لماضيهم وتاريخهم المجيد في التدريب ... وهم :

١ ـ كيث بركنشو مدرب نادي توتنهام الذي استقال لخلافه مع ادارة النادي ، رغم تاريخه المجيد مع النادي . فقد استطاع ان يعيده إلى الدرجة الأولى فور تولية التدريب ، ثم حصل على كأس انجلترا مرتين ، وكأس الاتحاد الاوروبي هذا العام . يتمتع بشخصية قوية ومحبوبة من اللاعبين ، وصاحب مبادىء لا يحيد عنها مهما كانت الظروف

٢ ـ ديف سكستون مدرب فريق الناشئين تحت ٢١ سنة لمنتخب انجلترا ... استطاع الفوز ببطولة أوروبا للناشئين هذا العام ... له خبرة طويلة مع اندية شلسي ومانشستر

٣ ـ لوري ماكمنمي ... مدرب نادي ساوثها مبتون حاليا ... لمح برغبته في ترك ناديه .. يعتبر من المدربين الناجحين فقد كان متنافسا على قمة الدوري حتى حصل على المركز الثاني ، سبق ان حصل على كأس انجلترا .

ولكن بقي السؤال الهام : هل الاهلي مستعد لدفع مرتبات ضخمة لهؤلاء ؟ . فمرتب ايهم عشرة أضعاف مرتب الجوهري !

مدحت ورده

.. افريقيا تكرم وردة

اتحاد النقاد الافارقة يقيم حفل تكريم لمدحت وردة يوم ٣٠ يونيو بمقر الاتحاد بمدينة كنشاسا بزائير ... وردة حاليا في الصين ... أرسلوا له برقية ... فهل يستطيع الحضور ؟؟

○○○

التأكد من أنوثة اللاعبات

قررت اللجنة المنظمة لاولمبياد لوس انجلوس اجراء ، كشف أنوثة ، على اللاعبات المشاركات في الدورة للتأكد من انوثتهن !!.. وسيطبق هذا القرار على اللاعبات اللاتي لم يسبق لهن الاشتراك في أي دورة أوليمبية سابقة !! فمن المعروف أن اللاعبات الاوروبيات في مثل قوة الرجال البدنية .

وهناك كشف آخر في انتظار اللاعبين الرجال .. لا للتأكد من رجولتهم ، !! بل للتاكد من عدم اخذهم حبوبا منشطة .. فهناك حبوب منشطة تعطى حيوية لمن يتعاطاها .. وهي ممنوعة دوليا للاعبين قبل المباريات لضررها على الصحة فيما بعد .. حقيقة الحبوب تحول اللاعب الى حصان أو قل ثور .. ولكنها في المدى البعيد لها ضرر على الصحة .. ممكن اكتشاف ذلك بتحليل البول ..

أسرار وأخبار

● تحددت معالم المعركة بالاهلى
● منع رئيس تحرير من السفر

● صالح سليم .. أعلنها صريحة على صفحات الجرايد .. سأرشح نفسي لرئاسة النادي الأهلي ... وبذلك تحددت معالم المعركة القادمة ... ستنحصر بين صالح سليم والفريق عبدالمحسن مرتجي يؤيده محسن التونسي وكمال حافظ ... وهناك قول بأن كمال حافظ سيخوض المعركة أيضا بعد فشل مساعي التونسي ...

● طاهر أبو زيد ... نجم الاهلي ... سافر الى المانيا منفردا بجواز سفر خاص ، بعد أن تخلف عن السفر مع زملائه بسبب امتحانات معهد التعاون .. النادي الأهلي يضع يده على قلبه من وجود جواز سفر خاص مع طاهر الذي تلقى أكثر من عرض للعب في الخارج ... حقيقة لا يستطيع أن ينتقل لأى ناد الا بموافقة الإهلي طبقا للقانون الدولي ، ولكن هناك أندية لا تخضع للاتحاد الدولي ... خاصة في أمريكا ... وأسألوا فاروق جعفر !!!

● رئيس أحد الجرائد الرياضية المتخصصة ... يريد السفر الى قبرص ليرأس تحرير مجلة رياضية فنية سعودية ... سبب اصدارها من قبرص هو تعذر اصدارها من القاهرة ... رئيس مجلس الادارة يمنع رئيس التحرير من السفر الى قبرص .. والمفاوضات مستمرة .

● حمدي النحاس ... ذهب الى نادي الزمالك يوم الاربعاء الماضي ثائرا ومتوعدا ... لان اسمه لايزال على صدر المجلتين ... والقضايا مرفوعه ضده مثل الرز .... حاول اللواء الصباحي وكيل النادي تهدئته ... ولكن حمدي قرر اذا لم يتم رفع اسمه فورا سيضطر أن يحمي نفسه بمحضر اثبات حالة في قسم البوليس .

● محمد حسن حلمي ... قرر الانتقام من النادي المصري الذي فاز على الزمالك في مباراة لا تهمه نتيجتها ... فحاول تعطيل صفقة اللاعب الايراني الثاني عبدالرحمن بازر كيرى الذي كان موجودا في دبي اتصل أنصار الزمالك بحبايبهم في دبي لتعطيل الصفقة لحين يسفر أبو البكباتن (حلمي) .. ولكن الحبايب ردوا قائلين - تاخرتم علينا . اللاعب في القاهرة عندكم منذ يومين ، ... وهكذا انتصر المصري على الزمالك مرتين في أسبوع واحد .

● مطلوب مدرب تنس طاوله ... بشرط ... أن يكون من ابناء الاسكندرية ... ليعمل في نادي الخليج ... سبب هذا الشرط أن كل من سيعمل في نادي الخليج سكندراني ... البوري مدرب الكرة ومحمود بكر السكرتير المتفرغ وسعيد طلب مدرب الملاكمة ... السفر بعد عطلة عيد الفطر المبارك .

● في بداية هذا الموسم استغنى الزمالك عن ظهيره الأيسر رضا حميده ... فذهب ووقع للمقاولين ... وهذا الأسبوع عاد رضا حميده للزمالك ومعه استغناء من المقاولين بعد أن اكتشف المسئولون بالزمالك حاجتهم اليه ، واكتشف رضا حميده أن بيته و ، مطرحه ، هو نادي الزمالك وليس أى ناد اخر ...

● حسن عامر ونور الدالي ... المرشحان لرئاسة الزمالك يترددان يوميا على النادي والسهر في الحديقة حتى موعد الغلق ... بعد أن تحدد يوم ٢٢ أغسطس موعدا للجمعية العمومية ... وبعد أن قرر حلمي ترشيح نفسه مرة أخرى .

● عادل عبدالمنعم ... حارس مرمى المصري ... حصل على مكافاة خاصة لادائه أمام الزمالك ... خاصة صدد لضربة الجزاء مرتين .... على فكرة حليمو حارس مرمى الأولمبي ... الهابط مائة في المائة ... ترى من يشترية من الأندية الكبيرة ... أرشح الزمالك ليكون احتياطيا لعادل المأمور .

طاهر أبو زيد — حليمو — صالح سليم

○

الرياضة اخلاق

لماذا فاز المصرى ؟

كثرت الشائعات حول مباراتي المصري والأولمبي المتتاليتين .. الأولى يوم الخميس الماضي بالاسكندرية على كأس مصر الذي يطمع فيه المصري . خاصة وأن لقاءه التالي في دور الثمانية سيكون مع الزمالك في بور سعيد وحظه كبير على الزمالك سواء في الدوري أو الكأس .. والأولمبي لا يهمه الكأس في شيء . ولكن يهمه اللقاء التالي وهو في الدوري يوم الأحد الماضي ببورسعيد فهو في عرض النقطتين .. وكان الجميع يقول أن رئيسي الناديين ستميل رأساهما على الكرسيين المتجاورين في مقصورة الاولمبي يوم الخميس الماضي ليدخل هدفا في مرمى الأولمبي يتم تعويضه في بور سعيد .. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .. ورفض الجميع مجرد التفكير في مثل هذه الأمور غير الرياضية على وجه الاطلاق . وفاز المصري بشرف بعد كفاح مميت من الأولمبي بالاسكندرية . فاز المصري بهدف في أخر دقيقة ليصعد لدور الثمانية ، ثم فاز المصري بعد ذلك يوم الأحد ببور سعيد بهدفين نظيفين براقو ابراهيم الجويني وسيد متولي والمسئولون بالنادي المصري ..

بلطجية الحزب الوطنى « بقية المنشور ص ١ »

عبدالتواب الدرجلي عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني ، للتحقيق معه .

تعليق « الوفد » :

ان اقتحام بلطجية الحزب الوطني ، لنقطة شرطه ، يؤكد ماحذرت منه ، الوفد ، خلال أعدادها الماضيه ، من خطورة السماح بحرية الحركة لامثال هؤلاء ، كما حدث في المعركة الانتخابية . وتعديهم على مرشحي وانصار احزاب المعارضة تحت سمع وبصر رجال الشرطة الذين التزموا الحياد السلبي .. وبالامس اعتدى البلطجية على مرشحي الوفد داخل مجلس الدوله ، بعد ان اقتحموا محكمة القضاء الاداري .. واليوم يواصل البلطجية اعتداءاتهم ، لتبلغ ذروتها باقتحام نقطة شرطه ، وخطف مسدس رئيسها ، وإصابته بثلاثة اعيرة نارية ، أسقطته جريحا !!.

ونائب آخر بالحزب الوطنى يعتدى على احد الوفديين

وتحقق نيابة إمبابة في واقعة اعتداء سماح صبيح نائب الحزب الوطني بمجلس الشعب عن الدائرة الثانية بالجيزة ، على السيد حسن ربيع عضو حزب الوفد . كان عضو الوفد قد ابلغ النيابة بالاعتداء بالضرب عليه وعلى أولاده واخوته .

بعد غد يتحدد مصير الحزب الناصرى

يتحدد بعد غد ، السبت ، مصير الحزب الناصري في جلسة تعقدها المحكمه الاداريه العليا برئاسة المستشار الدكتور احمد ثابت عويضه رئيس مجلس الدوله . أيد الدكتور فاروق عبدالبر مفوض الدوله في تقريره ، إنشاء الحزب الناصري والغاء قرار لجنة شئون الاحزاب برفض تاسيسه . كان كمال احمد قد تقدم باوراق تأسيس الحزب في العام الماضي . هذه آخر جلسة للمحكمة الادارية العليا ، يرأسها الدكتور ثابت عويضه لاحالته الى المعاش في ٣٠ يونيو الحالي .

والثلاثاء القادم مصير قضية صلاة العيد فى الخلاء

تصدر محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار جلال عبدالحميد ، حكمها يوم الثلاثاء القادم ، في قضية صلاة عيد الفطر في الخلاء . كان الشيخ حافظ سلامه رئيس جمعية الهدايه الاسلاميه ، قد رفع دعوى امام القضاء الاداري ، يطلب فيها السماح للمسلمين بصلاة العيد في ميداني عابدين بالقاهرة والمحافظة بالسويس . قال الشيخ حافظ ، ان الصلاة في الخلاء سنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد باقوال الفقهاء .

وزير الصناعة يتجاوز احكام القضاء

تراجع الدكتور محمد الغروري وزير الصناعة عن قرار أصدره تنفيذا لحكم القضاء باعادة رئيس شركة ادفينا لعمله . كان الوزير قد أقصى محمد امين رفعت رئيس الشركة عن عمله وعين محمد عادل السملحي رئيسا للشركة . لجأ امين رفعت لمحكمة القضاء الاداري ، فاصدرت حكمها بعودته الى عمله . أصدر الوزير قرارا باعادة امين رفعت لمنصبه تنفيذا لحكم القضاء .

فوجيء رئيس الشركة اثناء ذهابه الى مكتبه لتوليه منصبه ، بقرار وزاري آخر ، بتعيينه رئيسا لشركة الزيوت المستخلصه واستمرار السملحي رئيسا لشركة ادفينا ! كانت نيابة الاموال العامة قد حققت مع السملحي لتصرفاته في الشركه ...!!

اعادة تشكيل لجان الوفد ـ العامة والنوعية

بحثت الهيئة العليا لحزب الوفد في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الحزب اعادة تشكيل لجان حزب الوفد العامة والنوعية . قررت الهيئة العليا تشكيل لجنة من أعضائها برئاسة الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الحزب لوضع القواعد الخاصة باعادة تشكيل لجان الحزب بالمحافظات بالانتخاب على كافة مستوياتها ، وتقدم تقريرها في الاجتماع القادم .

ستتكون لجان حزب الوفد بالمحافظات من ثلاثة مستويات .. لجنة عامة في عواصم المحافظات لجان محلية في المراكز بالريف والاقسام في المدن .. ولجان فرعية بالقرى في الريف والشياخات في المدن .

وانتهت الهيئة العليا في اجتماعها من اقرار اللجان المتخصصة بالحزب وعددها تسع عشرة لجنة وهي تماثل اللجان المتخصصة الموجودة في مجلس الشعب .. وسيقوم مقرر الحزب بالمحافظات المختلفة بتلقي رغبات الاعضاء حول اللجان الذين يريدون ممارسة نشاطهم خلالها .

كما قررت الهيئة العليا تشكيل لجنة لوضع الاجراءات الخاصة بتكوين شركة مساهمة للطبع والنشر والتوزيع

مقاول يعتدى

« بقية المنشور ص ١ »

بالضرب واستولى على معدات التصوير الخاصة به بمعاونة رجاله ثم اعاد الحقيبة بعد أن استولى على آلة تصوير ثمينة وعدسة زوم وفر هاربا بسيارته . استدعت الشرطة احد العاملين بالموقع فانكر في البداية معرفته بالمعتدي ثم عاد وأعلن استعداده امام الرائد احمد السلاوي رئيس مباحث قسم السلام ، أحضار المقاول . تقرر عرض المحضر على نيابة مصر الجديدة . وأمام عاصم الصيفي وكيل النيابة استمر التحقيق حتى الحادية عشره مساء . وتقرر الافراج عن المصور والمقاول بضمان محل الاقامة .

رفضت الكرة أن تدخل مرمى الاسماعيلي .. رغم كل المحاولات .. واللقطتان لعصام الحسيني ينقذ مرماه من كرتين خطرتين .. ومعه زكريا ناصف وعلاء ميهوب وكأنهما يسألان : « يعني مفيش فايدة !! » ..

لاعبو الكرة والانتخابات الأخيرة

ظهرت بدعة غريبة في الانتخابات الأخيرة . فقد حاول بعض المرشحين اقحام بعض لاعبي الكرة المشاهير في هذا الجو ، وذلك للتاثير على أصوات الجماهير ..

ورأيي أن اقحام السياسة في الرياضة خطأ كبير يجب أن نتفاداه نحن الرياضيين . فالرياضة حب وعطاء ومكسب وخسارة . ولاعب الكرة ارتبط اسمه بالجمهور من خلال الملعب الذي يبذل فيه من العرق الكثير . فلماذا نقحم انفسنا في جو لا ننتمي اليه ومن المستفيد حين يستخدم أحد المرشحين فلانا أو علانا مرافقا له في جولاته لاستجداء أصوات الناس بطريقة رخيصة .. وماذا يكون رد الفعل اذا ظهرت النتيجة على غير مايريده المرشح وفشل في الحصول على مقعد في مجلس الشعب . وهو ما حدث فعلا لبعضهم . فاصبح الاثنان ـ المرشح واللاعب المرموق ـ في موقف لايحسد عليه .. والسبب بسيط .. أن عقلية رجل الشارع السياسي تختلف تماما عن عقلية متفرج الكرة من حيث النظرة بموضوعية اكبر الى مستقبله الذي يرسم فيه مبادئه من خلال صوته ، أما الجانب الاخر وهو متفرج الكرة . فقد ارتبطت احاسيسه بالمكسب والخسارة لمدة ساعة ونصف ساعة هي زمن المباراة . ثم الخروج لمواجهة أعباء الحياة على مدار اسبوع كامل . مع العلم بانه نفس الشخص . ولكن الحياة شيء بما فيها من كل عناصرها التي تؤثر في الفرد . ومشاهده مباريات الكرة لفترة زمنية محدودة شيء آخر .

ياعزيزي النجم ... نحن نتمتع بحب الناس بمختلف ميولها واتجاهاتها . لاننا نخفف عنهم ، ورسالتنا هي اسعادهم .. ويجب أن نقدر معنى أن تهتف الجماهير باسمائنا من خلال المدرجات وهذا يتم بطريقة عفوية تلقائية بدون أى تاثير خارجي .. فكيف تسمح لنفسك أن تستغل حب الناس في دفعهم لمناصرة فلان أو علان !!

إن حب الناس نعمة يجب أن نحافظ عليها . ولا يصح أن نسمح لاحد بان يستغلها أو يستخدمها .. لقد نجحت ياعزيزي النجم في الحصول على حب الجماهير . ولكن فلتعلم أن حب الناس لايباع وغير قابل للتنازل عنه للغير .. أنه عطاء من الله مقابله الوحيد هو شكرالله وتقول الحمد لله ...

أسامة خليل

شيكات الدكتور !!

د . عبدالأحد جمال الدين

عندما انهزم الفريق القومي في ساحل العاج قام الدكتور عبدالأحد جمال الدين باستقبال الفريق عند عودته بالمطار لكي يثبت ان الرياضة نصر وهزيمة وانه يتحلى بالروح الرياضية ...

ولكن الحال تبدل كلية عندما رشح الدكتور نفسه في الانتخابات الأخيرة في دائرة مركز شرطة طنطا . فقد انقلبت الآية عند سيادته ، وأصبح الفوز في الانتخابات هو المارب الاساسي . والوصول اليه باى ثمن وبكل الطرق المشروعة وغير المشروعة . وأصبحت الروح الرياضية غائبة . فكان الاغداق بلا حدود على مراكز الشباب في الدائرة المرشح فيها سيادته . بل تعداه الى بعض المحافظات المجاورة كمحافظة الدقهلية التي صرف لها ما يقرب من سبعة وعشرين شيكا بمبالغ بعضها خيالي . لم يكن يحلم به أى مركز شباب في أى عهد من العهود ... وقد كان مركز شباب زفتي هو الفائز بنصيب الأسد . فقد حصل وحده على خمسين ألف جنيه . في الوقت الذى تشكو بعض المراكز من عدم امكانيا استكمال بعض منشاتها ...

وقد قال لي أحد أعضاء مجلس الشعب ممن لمسوا طوال فترة الانتخابات ما صرفه الدكتور الوزير من شيكات ـ أن أول ما سيتقدم به هو طلب احاطة للوزير عن عدد الشيكات التي صرفت لمراكز الشباب في فترة الانتخابات وتواريخ اصدارها والمبالغ التي صرفت . ومقارنتها بما صدرمن شيكات لمراكز الشباب على مدار العام الحالي . حتى يثبت ان شراء كرسي الوزير بمجلس الشعب كلف الدولة مبالغ تفوق ما صرفه أى مرشح آخر في القاهرة مئات المرات !!

طلبه صقر

في افتتاح مجلس الشعب

خطيب من معالي وزير المواصلات يركب لي تليفون .. عشان يبعتولي إذا عازوني !!

وأنا كمان خطيب تليفون .. هو أنا وقعت من قعر القفة !!

والبيه تزوير والا تدخل ؟!!

أنا مقدم إستجواب عشان زوروا النتيجة وعملوها ٨٨٪ بدل ٩٩,٩٩٪

وده العضو اللي نجح بأصوات الميتين

ده من شي الحزب الوطني اللي نجح بكسور الأصوات

إنت قاعد هنا غلط .. طلبات لأسمنت الناحية التانية

ريشة : صلاح شفيق

كيف تصبح وزيرًا ؟

قال الشاب وهو يحاول التواضع أمام أحلامه ـ افترض أن الله من علي بموهبة القدرة على الحكم .. أي الموهبة التي تؤكد قدرتي على أن أكون وزيرا .. فكيف أصل بهذه الموهبة إلى الوزارة ؟

وقال العجوز وابتسامته لا تزال بين شفتيه : إن موهبة الوزير لا يمكن أن تثبت وجودها منفردة ومنعزلة بصاحبها الموهوب .

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

قال الشاب وهو يبتسم كأنه يداري نفسه خلف ابتسامته :

ـ انى من كثرة ما قرأت عن المرحوم فؤاد محيي الدين بمناسبة وفاته المفاجئة وأنا اتساءل بيني وبين نفسي .. كيف يستطيع الانسان ان يصل الى ان يكون وزيرا ثم رئيسا للوزراء .. ولا اخفي عنك انى انا نفسي أعيش احلاما بأن اكون يوما وزيرا .. واحيانا ألوم نفسي على هذه الأحلام .. لأني يجب ان اقاوم شهوة الوصول الى الحكم وشهورة التمتع بما توفره السلطة من مظاهر الفخامه والعز والأبهه .. واحس وانا اتمنى ان اكون وزيرا كأني اتمنى الزواج من بنت السلطان .. ولكني احيانا اخرى اتشبث بأحلامي واقنع نفسي بأني يجب ان اكون وزيرا حتى اطبق مبادئي وآرائي في اصلاح بلدي والنهوض بكل ما فيه .. والمهم .. ما هو طريق الوصول الى الوزارة أم انه ليس هناك طريق محددا الا طريق الصدفه .. والحظ !!

وضحك العجوز ساخرا من احلام الشاب ثم قال جادا :

ـ إن مسئولية الوزير لها مميزات خاصه تعتمد على مواهب ذاتيه تحدد عناصر الشخصيه وعناصر العقليه التي يعيش بها الشخص الذي يمكن ان ينجح كوزير .. وهي مواهب تبدأ مع هذا الشخص من صغره حتى انه يستطيع ان يتنبأ لنفسه بأنه سيكون وزيرا .. ولعلك قرأت ان المرحوم فؤاد محيي الدين منذ كان طالبا في كلية الطب وهو لا يحدد لنفسه مستقبله كطبيب ولكنه يحصر كل حياته داخل مستقبل يضمن له ان يصل الى الوزارة .. وكان يصارح اصدقاءه بأهدافه .. انا رجل سياسة وساكون وزيرا .. واجتاز طريقا شاقا طويلا الى ان اصبح فعلا وزيرا .. وقيل ان انور السادات وهو في شبابه مد يده لقارئة الكف فقالت له انه سيكون يوما كأنه ملك .. وقد اصبح فعلا رئيسا للجمهورية .. ولم يكن التنبؤ في حاجه الى قارئة كف .. فالسادات منذ صباه وهو يحصر نفسه داخل الطريق الذي يصل به الى الوزارة والى سلطة الحكم .. وجمال عبد الناصر ايضا منذ كان في المدرسة الثانويه وهو متفرغ لبناء مستقبله السياسي الذي يصل به الى الحكم .. بل انه كان منذ صغره لا يهوى الا فنا واحد .. وهو فن التمثيل .. وكان يشترك في فرق التمثيل المدرسية لأن فن التمثيل يشترك مع فن القدره على الزعامة وعلى ادارة الحكم في القدرة على مواجهة الجماهير .. وكان عبد الناصر كان يدرب نفسه على القدره على مواجهة جماهير مصر ويمثل دور الزعيم الحاكم .. وكما قلت لك فإن مسئولية الوزير او رئيس الوزراء او الحاكم تعتمد على موهبه قائمة بذاتها بعيده عن كل المواهب الاخرى التي يتميز بها الشخص .. اى قد يكون هناك طبيب ناجح جدا في مواهبه كطبيب ولكنه لا يصلح وزيرا للصحه .. او قد يتفوق محام في عمله كمحام ولكنه لا يصلح وزيرا للعدل .. و .. و .. وعلى العكس قد يكون طبيبا فاشلا مع مرضاه ولكنه ينجح كوزير للصحه .. وجمال عبد الناصر وانور السادات لم يتميزا بتفوق عسكرى وهما ضابطان في الجيش ولكنهما لا شك تميزا بموهبة حققت قدرتهما على الحكم .. وحسني مبارك يعتبر استثناء من هذه القاعده لأنه اثبت موهبته كقائد عسكرى ثم موهبته كرجل سياسي يتحمل مسئولية الحكم .. وعلى كل حال فهي موهبه يمكن ان تتمكن من الشخص حتى تدفعه الى ان يغامر بنفسه الى حد الموت .. لقد كان جمال عبد الناصر راقدا في فراشه ورغم ذلك عقد اجتماعا للحكام العرب وترك فراشه ليجتمع بهم ويودعهم الى المطار كما تقضي الرسميات التي يحرص عليها بحكم موهبته .. الى ان عاد بعد آخر من ودعهم من الحكام .. ومات .. وفؤاد محيي الدين نصحه الأطباء بأن يبقى في فراشه .. ولكنه لم يستطع ان يقاوم تحكم موهبته كرئيس وزراء فقام يدور ويلف الى ان مات .. وانور السادات كان يردد امام اصدقائه قوله .. لا اريد ان اموت كما مات عبد الناصر .. وتعمد ان يغالي في الحرص على صحته وعدم انهاكها بالعمل .. ولكنه مات ..

وقال الشاب وهو يحاول التواضع امام احلامه .

ـ افترض ان الله من علي بموهبه القدره على الحكم .. اى الموهبه التي تؤكد قدرتي على ان اكون وزيرا .. فكيف اصل بهذه الموهبه الى الوزارة .. ما هو طريق الوصول ؟

●●●

وقال العجوز وابتسامته لاتزال بين شفتيه :

ـ ان موهبة الوزير لا يمكن ان تثبت وجودها منفرده ومنعزله بصاحبها الموهوب ..

فالوزير مهما بلغت موهبته وقدرته هو فرد في المجموعه التي تشكل نظام الحكم .. ولا يمكن ان يكون له وجود كوزير خارج هذه المجموعه .. لذلك فإذا اردت ان تكون وزيرا فيجب ان تبحث عن هذه المجموعه التي تشكل الحكم او التي يمكن ان تصل الى الحكم وتنضم اليها وتكسب ثقتها .. وهو طريق صعب .. فمن الصعب ان تقدر ان هذه المجموعه التي اخترتها ستصل الى الحكم .. او تقدر ان هذه المجموعه التي تحكم فعلا يمكن ان تكشف مواهبك وتختارك وزيرا .. لذلك فكثير ممن وصلوا الى الوزارة اضطروا ان يتنقلوا بين كثير من المجموعات رغم تناقض مبادئها واهدافها حتى وصلوا .. وانور السادات كان قبل الثورة مرتبطا بكل المجموعات حتى انضم الى التنظيم السياسي التابع للقصر الملكي .. لأنه كان يضع امامه احتمالات ان تصل اى مجموعة منها الى الحكم او يستمر القصر الملكي في احتفاظه بالحكم .. والمرحوم فؤاد محيي الدين تنقل منذ اوائل سعيه الى الوزارة من اقصى اليسار الى اقصى اليمين . وليس معنى هذا ان تتهم هؤلاء الذين تنقلوا بين المجموعات بأنهم بلا مبادىء او بلا ذمة سياسيه .. ولكنه الحاح موهبة القدرة على الحكم كموهبة الممثل التي تلح عليه فيمثل في اى فرقة تمثيليه فقط لاشباع موهبته .

وقال الشاب كأنه يعذر نفسه في احلامه :

ـ الواقع ان الذى يدفع الشباب من امثالي الى التفكير في الوصول لأن يكون وزيرا هو فشل كل الوزارات التي تعاقبت علينا في حل مشاكلنا

وقال العجوز في صوت هادىء يخفف به من ثورة الشاب .

ـ لا تكن مبالغا .. فقد مر علينا وزير أو وزيران من الموهوبين .. ورغم ذلك فان السبب الرئيسي فيما نعانيه هو اننا لا نعرف كيف نختار الوزراء .. ولا نضع اسسا نشترطها في هؤلاء الوزراء كالأسس التي نضعها ونحن نشترى اللحم والخضار . والوزاره إما ان تختار على اسس سياسيه اى ان يكون كل وزير ينتمي الى الحزب الحاكم او الهيئة الحاكمة .. واما ان تكون وزارة اعمال اى وزارة تنفيذيه يختار افرادها على اسس تقدير مواهبهم الاداريه والفنيه .. والوزير اذا اختير سياسيا فيجب ان يحصر كل مهمته في توجيه وزارته سياسيا ويترك كل المسئوليات التنفيذيه الواقعية لكبار المسئولين في الوزارة .

ولكننا للأسف لا نفرق بين الوزارة السياسيه والوزارة الاداريه .. وقد بدأت ثورة ٢٣ يوليو بإقامة وزارات سياسيه اغلبيه افرادها من ضباط الجيش ورفعت شعار .. الثقه قبل الخبره .. اى اختيار الوزير على اساس الثقه فيه سياسيا لا على اساس خبرته وموهبته او تخصصه .. ولكن هؤلاء الوزراء للأسف لم يكتفوا بالتوجيه السياسي بل تدخلوا في ادارة شئون الوزارة رغم جهلهم بها فافسدوها الى ان انهارت كل مسئولية الدولة واصبحنا نعاني ما نعانيه .. وقد تغير هذا الوضع الآن .. واصبح الوزراء يختارون على اساس الخبرة في التخصص والكفاءة والموهبة في ادارة الوزارة وان كان هؤلاء الوزراء قد اختيروا على اساس الخبره والموهبه قد اشترط عليهم اخيرا ان ينضموا الى التنظيم السياسي كأعضاء ونواب حتى تستكمل الثقه فيهم ..

●●●

وصاح الشاب

ـ مهما قلت فإني مازلت مؤمنا بأن الجيل الجديد يستطيع ان يدفع هذه الوزارات الى حل مشاكلها .. ومازلت متشبثا بحلمي في ان اكون وزيرا حتى احقق مسئوليتي الوطنيه ..

وقال العجوز ضاحكا :

ـ إذن فلنبدأ بالانضمام الى الحزب الوطني الديمقراطي فإنك لن تعيش حتى يصل حزب آخر الى تحمل مسئوليات الحكم ويختارك وزيرا

من صحافة زمان

تملق الجمهور

نشبع الحكومات في كل عهد نقدا وطعنا ولطما . وتجريحا من اجل الجمهور ... نفعل ذلك لأننا نرى ان المصلحة العامة تقضي إلا نهادن . الحكومة . ولا ننا نعتقد ان مهمة الصحافة الأولى هي ان تكون في خدمة الجمهور .

ولكن إلا يجب للإنصاف والمصلحة العامة . أن ننصف الحكومة في بعض الاحايين . وان ننبه الجمهور الى أخطائه . وواجباته في بعض الأحايين؟

نعم يجب هذا .. إن تملق الجماهير على طول الخط رسالة صحفية غير أمينة وهي رسالة رخيصة والصحافة الصادقة المخلصة تعتقد أن الحكومة لا يمكن أن تؤدي واجبها إلا إذا شد . الجمهور أزرها . وتضامن معها وعاونها معاونة صادقة فيما لها من حقوق .. وفيما عليها من واجبات .

«فكرى اباظة المصور ٢٤ فبراير ١٩٥٠» .

●●●●●

في انتظار المعاهدة

في مجلس النواب المصرى حركة ملتهبة تجارى تحركات هذا الأسبوع الممتاز فالمجلس يعمل بهمة في تشكيل لجانه تشكيلا . قوميا . وقد مثلت أحزاب المعارضة خير تمثيل في اللجان الهامة واشتد أقبال اقطاب الأحزاب المعارضة على لجنة الشئون الخارجية واهتموا بها اهتماما بالغا . وسر ذلك انهم يعتقدون أن البلاد قادمة على مفاوضة مع انجلترا فهم يتلهفون على أن يراقبوها ويتعقبوها باهتمام في اللجنة الخارجية المختصة .

وهكذا تجتاز القاهرة اسبوعا خطيرا من اهم اسابيعها ولا يبقى إلا ان نتطلع للنتائج .

«المصرى ٢٧ يناير ١٩٥٠» .

أخيرة

الطريق إلى مجلس الشعب

الطريق إلى مجلس الشعب ، هذه ...رة يختلف تماما عن الطريق الذى ...ره المئات من نواب مصر ، ليقولوا ...تها تحت قبة البرلمان ، منذ ولد ...ستور ، ومنذ عرف الوطن الحياة ...يابية .

على جانبي الطريق ، يقف المصريون ...يعا ، يرقبون البداية الجديدة ، وقد ...لقت أبصارهم ، وآمالهم ، بتلك ...كتيبه من رجال الوفد ، الذين احاطت ...قدار أعناقهم بأعباء والثقال ...معارضة ، والذين يدركون قسوة ...معاناة التي تضغط على حياة الانسان ...مصرى ، ويدركون ايضا ان مجرد ...سعى نحو تخفيف تلك المعاناة ، أمر ...تطلب الكثير من الجهد ، والخارق من ...عمل ، والطاهر من النضال .

على جانبي الطريق ، يقف الانسان ...مصرى الذى يحتاج الى مزيد من ...رغيف القمح ، ومزيد من قطرات الماء ...نظيف ، ومزيد من ومضات الكهرباء ، ...مزيد من المدارس والمستشفيات ...والمصانع وفرص العمل الشريف .

على جانبي الطريق ، يقف الانسان ...مصرى الذى ينتظر المسكن ، ...يتشبث بما بقى من آماله المشروعة في ...حياة أسهل ، ودنيا بلا طوابير ، ...شوارع بلا مستنقعات ، وأحياء ...نظيفه ، ومواصلات متاحة ، وأجواء ...غير ملوثة ، واحساس بالأمن والأمان ، ...بأن الغد قد يقبل عليه بما هو افضل ، ...ليس بالمزيد من المعاناة واليأس ...والضياع .

على جانبي الطريق ، يقف الانسان ...مصرى ، الذى يشويه غلاء حارق ، ...الذى يتزايد عجزه عن الوفاء ...بالضروريات لنفسه ولأسرته ولأولاده ، ...والأسعار تتواثب بمعدلات زيادة ...... ، والدخل قاصر عن اللحاق ...بخطاها ، والدولة تتخبط وسط تجارب ...فاشلة تنتهي دائما الى الفشل الذريع ، ...مصر وابناؤها هم الذين يسددون في ...نهاية كل تجربة فاشلة جميع ...الحسابات .

وإذا كانت هذه لحظة للمصارحة ...التي يفرضها الصدق الوطني ، ويمليها ...الوفاء لمصر ، فإن الواجب يحتم ان ...نصارح الانسان المصرى القلق ، ...المطحون ، الصابر ، العظيم ، بأن كل ...آماله أمانة في اعناقنا ، وأن تخفيف ...المعاناة التي تضغط على حياته في ...مقدمة أهدافنا ، وأن هذه الكتيبة من ...نواب الوفد تدرك جيدا مسئولياتها ، ...وترى بجلاء طريقها ، وتعرف ان ...النضال من اجل الشعب تحت القبة هذه ...المرة ، لن يكون سهلا ، لأن الجانب ...الآخر هو نفسه الذى خاض قبل ثلاثة ...أسابيع انتخابات التزوير والبلطجية ...وطوى قرن الغزال .

نعرف جميعا ، كيف دخل معظم ...نواب حزب الحكومة الى مجلس ...الشعب ، وينبغي ان نتصور سلوكيات ...من يعرف هو أيضا أنه دخل المجلس ...بصوت السلطة وليس بأصوات ...الناخبين .

ولست أريد ان احبط أملا في يوم ...ينبغي ان تشرق فيه الآمال ، وانما ...بعض الأمانة الوطنية ، ان نصارح ...الجماهير ، بأن الحذر ضرورة في مثل ...هذه الظروف ، حتى لا نغرق انفسنا في ...حلول كاذبة ، وحتى لا نحلق مع الوهم ...في آفاق تبتعد بنا عن الواقع الشائك .

وليس معنى ذلك ، أيضا ، أن كتيبة ...نواب الوفد ، تدخل الى مجلس الشعب ...وقد تسلحت بالنيات لزوم القتال ...داخل المجلس ، فهذه الكتيبة تعرف أن ...سلاحها الأول ، والأقوى ، والوحيد ، ...هو ثقة الجماهير ، وتدرك ان من اهم ...واجباتها القومية ، ترويض « غول » ...الحزب الوطني تحت قبة البرلمان ، ...وتدريبه على الممارسة الديمقراطية ...السليمة ، وتعليمه ان الرأى الصائب ، ...وليس الصوت القوى ، هو الذى يجب ...ان ينتصر في النهاية من اجل مصر ...ومصالح الشعب .

اننا امام حزب يحكم منذ ثلاثين سنة ...بأشكال متعددة ، ولا يتصور يوما ...... فيه الحكم وتضيع السلطه ، ...... الامتيازات والغنائم والأسلاب .

مصطفى شردي

الوفد

التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين ـ الدقي
تليفون ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٣٥

مكاتب الوفد بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥ جنيهات في الدول العربية ٢٠ دولارا ـ في الدول الأجنبية ٣٠ دولارا ترسل مبالغ الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد ميسلن القاهرة أو شيكات بإسم إدارة التوزيع مؤسسة الأهرام شارع الجلاء القاهرة

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر